
صحيفة يومية سياسية

القدس ـ الجمعة ٧ ايار ١٩٧٦ الموافق ٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ العدد ٢٣٠٣ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 80 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 MAY 1976 VOL. VIII No. 2303

وزير الدفاع يقرر الغاء اجراءات امنية في مدينة نابلس

رفع نظام منع التجول عن البلدة القديمة واعادة فتح مدرسة قدري طوقان

بيرس يدعو المجلس البلدي للسعي للسيطرة على الوضع واقرار النظام

الشكعة يدعو السلطات لضمان جو هادىء للاستمرار في التطوير والعمران

نابلس ـ من محمد عميرة ـ استجاب السيد شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي لطلبات السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمجلس البلدي في المدينة وقرر اعتبارا من يوم امس رفع نظام منع التجول المفروض على البلدة القديمة في نابلس منذ صباح السبت الماضي والغاء المظاهر العسكرية من جميع انحاء المدينة واعادة فتح مدرسة قدري طوقان المغلقة منذ حوالي الشهر كما وعد الوزير باعادة النظر في موضوع البوابات الحديدية العشر التي اقامتها السلطات منذ مدة على مداخل البلدة القديمة ضمن الاجراءات الامنية .

وقال السيد بيرس الذي كان يتحدث في اجتماع عقد في دار بلدية نابلس صباح أمس في مستهل زيارته للمدينة وحضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورؤساء الاقسام في البلدية بالاضافة الى قائد الضفة الغربية وقائد المنطقة الوسطى ومنسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع وحاكم نابلس العسكري وكبار ضباط وزارة الدفاع في الضفة الغربية قال : ان المبادرة بالروح الايجابية هي عامل من عوامل التعاون المشترك ، وان احترام القانون ضمن جو من الازدهار والتطوير يشكل منطلقا يمكن الارتكاز عليه .

وقال في مستهل حديثه : ان هذه الزيارة الخاطفة هي اول زيارة اقوم بها بعد اجراء الانتخابات البلدية وان الهدف الاساسي منها هو تهنئة رئيس

البقية على ص ٨ ع ٦

تصوير ستديو شاهين ـ نابلس

اجتماع مجلس النواب اللبناني غداً لانتخاب الرئيس

يتوقف على توفر شروط الامن الضرورية

بيروت ـ الوكالات ـ صرح السيد كميل شمعون وزير الداخلية اللبنانية امس ان جلسة مجلس النواب التي تقرر عقدها غدا ، السبت ، لانتخاب رئيس لبناني جديد ستعقد في موعدها اذا توفرت شروط الامن الضرورية .

وتابع السيد شمعون يقول انه اذا بقي الوضع في لبنان كما هو فلن يكون مفر من اللجوء الى مجلس الامن الدولي باعتبار لبنان عضوا في الامم المتحدة .

وكان السيد شمعون يتحدث للصحفيين بعد اجتماع عقده الرئيس اللبناني السيد سليمان فرنجية قبل ظهر امس مع السيد دين براون مبعوث الرئيس الامريكي الى لبنان . وحضر الاجتماع السيد كميل شمعون والشيخ بير الجميل زعيم حزب الكتائب . وانضم الى الاجتماع فيما بعد وفد حزب الكتائب الذي عاد الى بيروت من دمشق صباح امس بعد ان اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد .

وصرح السيد شمعون للصحفيين بان البحث خلال الاجتماع تناول مختلف القضايا المتعلقة بالوضع الراهن .

واضاف ان المبعوث الامريكي لم يقدم اي اقتراح .

وصرح الشيخ بير الجميل للصحفيين بان لبنان يحترق فيجب اولا اطفاء الحريق . واعرب عن ترحيبه بكل يد تمتد لاخماده لان المواعظ والارشادات لم تعد نافعة .

واضاف زعيم حزب الكتائب يقول: لقد جربنا الجامعة العربية والامم المتحدة والاصدقاء . ولكن اليسار الدولي ضرب كل محاولة لاعادة الامن الى لبنان .

واستطرد الشيخ الجميل قائلا ان زعماء الدول العربية يعرفون العقيدة الوطنية لحزب الكتائب وتعلقه باستقلال لبنان وسيادته قد دعوا الى ابقاء لبنان كما هو . واضاف ان الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس

البقية على ص ٨ ع ٨

كلمة الانباء
حوار ايجابي بناء

الحوار الايجابي البناء الذي جرى بالامس بين وزير الدفاع السيد شمعون بيرس ، وبين رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، اثناء زيارة الوزير لدار البلدية . انما يؤكد رغبة المسؤولين في الطرفين بازالة كل اسباب التوتر . واعادة الحياة في المدينة الى مجراها الطبيعي بدافع من الاقتناع التام بان التوتر ، كما قال رئيس البلدية ، ليس في مصلحة احد .

ولقد اتسم هذا الحوار بالصراحة التامة . اذ حدد رئيس البلدية مهمته الرئيسية ومهمة مجلسه . واعلن عن رأيه في اسباب التوتر والسبل الواجب اتباعها لتخفيف حدته وازالته ، كما تعرض للمشاريع التي ينوي المجلس البلدي تنفيذها والتي يفتقر تنفيذها للمساعدة .

وجاء رد المسؤول الاسرائيلي ليؤكد على رغبة السلطات الاسرائيلية في انشاء علاقات طيبة مع المجلس . وتقديرها لكل مبادرة ايجابية يقوم بها . واستعدادها لتقديم ما يلزم من مساعدات .

والاهم من هذا كله في نظرنا هو ما اكده الوزير من ان السلطات ليست معنية بفرض حظر التجول او اتخاذ اجراءات اخرى مشددة ، ولكنها تجد نفسها مضطرة الى اتخاذ مثل هذه الاجراءات للمحافظة على القانون والنظام .. وجل ما طلبه من رئيس البلدية واعضاء مجلسها هو العمل ، بقدر الامكان ، على اقرار النظام .

ولعل في قرار الوزير رفع نظام منع التجول المفروض على البلدة القديمة في نابلس ، واعادة فتح مدرسة قدري طوقان ، ووعده باعادة النظر في موضوع البوابات الحديدية التي نصبت عند مداخل البلدة القديمة ـ نقول لعل في هذا وفيما وعد به وزير الدفاع من درس كافة المطالب الاخرى التي تقدم بها رئيس البلدية ، ما يقدم الدليل القاطع على ان السلطات لا تلجأ الى اتخاذ اجراءات مشددة الا عند الضرورة القصوى وللحيلولة دون اضطراب حبل الامن .

وكلنا أمل في ان تؤدي القرارات التي اعلن عنها الوزير الى عودة المياه الى مجاريها الطبيعية في نابلس وفي غيرها من مدن الضفة ، وان يقتنع الجميع بان زيادة التوتر ليس في مصلحة احد .

طوليدانو :
سنعمل برغبة صادقة
لحل المشاكل التي تواجهها ترشيحا

ترشيحا ـ قامت امس لجنة برئاسة السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بزيارة لقرية ترشيحا في محاولة لحل المشاكل التي تعاني منها القرية وضمت اللجنة السيد بوندا منسق سياسة الحكومة في موضوع تطوير الجليل والسيد يهوشوع حبوشي مدير الدائرة العربية في وزارة العمل ومندوبين عن وزارتي الاسكان والمالية وعن دائرة الاشغال العامة .

وتحدث القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في معالوت ترشيحا السيد شلومو بوحبوط فاشار الى رغبة ابناء معالوت وترشيحا في استمرار المشاركة والعمل في اطار سلطة محلية مشتركة وطالب بالاسراع في حل المشاكل التي تعاني منها القرية العربية وتحدث ممثلو قرية ترشيحا فطالبوا بحل مشاكل

البقية على ص ٨ ع ٣

بيرس يجتمع برئيس وأعضاء بلدية الخليل

الخليل ـ قام امس السيد شمعون بيرس وزير الدفاع بزيارة لمدينة الخليل واجتمع الى السيد فهد القواسمي رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي واشاد السيد القواسمي بهذه المناسبة بالجو الديمقراطي الذي ساد الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية واستعرض امام وزير الدفاع المصاعب المالية التي يعاني منها المجلس البلدي والمشاريع التي يعتزم تنفيذها ومنها مشروع الكهرباء . ووعد السيد بيرس بنقل هذه المطالب للسلطات المسؤولة كما طلب السيد القواسمي من وزير الدفاع السماح بعودة الدكتور احمد النتشه الى الخليل .

عامل عربي يفوز بجائزة الامتياز

احتفل امس في ديوان رئيس الدولة في القدس بتوزيع جوائز الامتياز على العمال الذين ساهموا في تقدم العمل وزيادة الانتاج وحاز عليها واحد وعشرون عاملا

ووزع جوائز التقدير البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة والسيد جدعون هاوزنر وزير الدولة والسيد يروحام ميشل سكرتير نقابة العمال العامة الهستدروت .

ومن بين الذين حازوا على جوائز الامتياز السيد محمود سالم من عمال مصنع طمبور في عكا .

اتفاق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية
للتنسيق والتعاون بينها بلبنان والحلبة الدولية

واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت امس صحيفة «نيويورك تايمز» . نقلا عن مصادر عربية مطلعة ، ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلا شخصيا للرئيس السادات وقعا مساء الاثنين الماضي اتفاقا شاملا للتعاون والتنسيق بين الجانبين في لبنان والحلبة الدولية .

واضافت الصحيفة ان هذا الاتفاق ينص على التنسيق بين خطوات الطرفين في المستقبل . وعلى تقديم مساعدات مصرية بالاموال والاسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك على السماح للاخيرة باعادة تشغيل محطة اذاعة ـ صوت فلسطين ـ من القاهرة وذلك مقابل التزام منظمة التحرير بالتوقف حالا عن حملتها الموجهة ضد مصر .

وقالت ـ النيويورك تايمز ـ نقلا عن المصادر المذكورة ان الاتفاق تم بعد توسط وتأييد السعودية التي تسعى ايضا للتوفيق بين مصر وسوريا وبين زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق .

واشارت الى ان الاتفاق يتضمن اقامة وحدات عسكرية فلسطينية في داخل مصر . على غرار وحدات جيش التحرير الفلسطيني في سوريا . وكانت مصر قد ارسلت الى لبنان الفرقة الفلسطينية التي مكثت في مصر ، لكي تكون بمثابة قوة مضادة للوحدات السورية والقوات الفلسطينية الخاضعة للاشراف السوري. غير ان سوريا وعلى حد قول الصحيفة رفضت السماح لهذه الفرقة التي وصلت

البقية على ص ٨ ع ٥

رابين : للمواطنين العرب حق التمتع بالمساواة في الحقوق كسائر المواطنين

تل ابيب ـ ذكر امس السيد اسحاق رابين رئيس الحكومة المواطنين العرب في اسرائيل بانهم يعيشون في دولة يهودية وصهيونية ونصحهم بالتسليم بهذه الحقيقة .

وقال السيد رابين الذي كان يتحدث امام طلاب المدارس الثانوية في تل ابيب ان تحقيق الرسالة الصهيونية وهي انشاء دولة يهودية في البلاد . لا يتعارض ووجود اقلية عربية في الدولة . واضاف انه منذ حرب ١٩٧٣ يشعر قسم من المواطنين العرب بانهم ليسوا اقلية وانما جزء من اغلبية عربية في الشرق الاوسط لا يسلم حتى الان بوجود دولة يهودية ذات سيادة في المنطقة ، ولهذا من المناسب تذكيرهم بانهم يعيشون في دولة يهودية وصهيونية .

واشار رئيس الحكومة الى التقدم الذي طرأ على المواطنين العرب من ناحية اقتصادية واجتماعية وقال انه ليس هناك اي جمهور عربي في اية دولة عربية كانت ، بما في ذلك مصر وسوريا ، والعراق والسعودية وغيرها ، يتمتع بالحرية الديمقراطية لانتقاد حكومته ، كما هو بالنسبة للمواطنين العرب في البلاد .

واضاف السيد رابين ان للمواطنين العرب ملء الحق في التمتع بالمساواة في الحقوق كسائر مواطني الدولة .

الرفاعي يستقبل وفداً برلمانياً بريطانياً

عمان ـ رويتر ـ استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس وفدا برلمانيا بريطانيا وصل الى عمان امس الاول في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثمانية ايام .

وذكرت مصادر رسمية انه تم خلال المقابلة عرض شامل للوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط واحتمالات الوصول الى تسوية سلمية عادلة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة .

اعادة فتح مدرستين في طولكرم

طولكرم ـ لمراسلنا ـ ابلغ حاكم عسكري طولكرم الحاج فريد بركة مدير التربية والتعليم للواء طولكرم مساء امس بانه قرر اعادة فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي في طولكرم اعتبارا من صباح يوم غد السبت حيث ستستأنف الدراسة فيهما كالمعتاد .

كما تم في الساعة السابعة من مساء امس رفع نظام منع التجول الذي فرض على طولكرم قبل ٥ ايام .

ارجاء النقاش في مجلس الامن
حول وضع سكان المناطق المدارة

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ ارجأ مجلس الامن الدولي مناقشة وضع سكان المناطق المدارة الى موعد يحدد فيما بعد وصرح السيد حاييم هرتصوغ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ، بان الخلاف الدائر حاليا بين مصر وسوريا هو الدافع الوحيد لاجراء هذا النقاش في الهيئة الدولية .

وقال السيد هرتصوغ الذي كان يتحدث في مجلس الامن ليلة الخميس انه على الرغم من ان اكثر من عشرين الف قتيل سقطوا في الحرب الاهلية الدائرة في لبنان فان المنظمة الدولية لم تجد الوقت المناسب لاجراء مثل هذا النقاش واشار مندوب اسرائيل الى مدى خبث دول العالم في مواقفها والى المرحلة التي وصلها ضمير العالم بالنسبة لهذا الموضوع والدرجة التي وصلتها المنظمة الدولية في مواقفها درجة لم يعرفها تاريخ المنظمات الدولية منذ قيامها .

البقية على ص ٨ ع ٤

اكتشاف خلية تابعة للمنظمة « فتح »

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان اجهزة الامن اكتشفت مؤخرا خلية تابعة لمنظمة «فتح» واعتقلت افرادها . واضاف الناطق ان افراد هذه الخلية هم من سكان نابلس وشرقي القدس بينهم عدد من المواطنين العرب في اسرائيل وعثر بحوزتهم على مواد تخريبية واجهزة تفجير والغام ومدافع بازوكا وقنابل يدوية .

وقد اعتزم افراد الخلية القيام باعمال تخريبية في شمالي البلاد واواسطها وما زال التحقيق معهم مستمرا .

انفجار قنبلة في نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ انفجرت مساء أمس قنبلة في المركز التجاري قرب احد الحواجز الحديدية . وقامت السلطات بالتحقيق في الحادث

ارتفاع قيمة الليرة الايطالية

روما ـ رويتر ـ ارتفعت قيمة الليرة الايطالية ارتفاعا شديدا امس في السوق الايطالية للنقد الاجنبي اثر الاعلان الذي صدر ليلة الخميس بفرض قيود صارمة على الاستيراد . وتنطبق هذه القيود على الواردات الايطالية باستثناء الحبوب الاتية من السوق الاوروبية المشتركة والبلدان الاخرى .

تعاظم القوة العسكرية السوفياتية
يعرض الوفاق الى الخطر

لندن ـ الوكالات ـ جاء في تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي نشر هنا الليلة الماضية ان تعاظم القوات العسكرية السوفياتية يهدد الوفاق ويزيد الشكوك فيما يتعلق بنوايا الاتحاد السوفياتي ومع هذا فان التقرير يدافع عن مبدأ الوفاق الذي يتمسك به وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر .

ويقول التقرير ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على السواء عانتا من تراجعات في السنة الاخيرة التي قلصت نفوذهما وادت الى الاستنتاج بان الاحداث الاخيرة زادت من امكانية نشوب نزاعات وحروب جديدة في العالم ، وخاصة في جنوب افريقيا .

واضاف التقرير انه في حين ان السوفيات يتمتعون بتفوق عددي في معظم المجالات العسكرية فان الولايات

البقية على ص ٨ ع ٣

عجز كبير في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب

موسكو ـ رويتر ـ سجل الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب خلال العام الماضي عجزا قيمته ٤٨٠٠ مليون دولار .

واعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة التجارة الخارجية السوفياتية . ويرجع هذا الاختلال الكبير في العلاقة بين صادرات الاتحاد السوفياتي الى دول الغرب والواردات منها الى تزايد المشتريات السوفياتية من القمح والحبوب من هذه الدول .

تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية :
اسرائيل اقوى عسكريا
من الدول العربية رغم تفوق هذه الدول عدديا

لندن ـ رويتر ـ قال المعهد الدولي للدراسة الاستراتيجية امس ان اسرائيل تمكنت من ابقاء نفسها اقوى عسكريا من الدول العربية على الرغم من تدفق الاسلحة على الجانبين .

وقال المعهد في تقرير له بعنوان «دراسة استراتيجية لسنة ١٩٧٥» انه على الرغم من ان الدول العربية حافظت على تفوقها العددي في المعدات فان اسرائيل تمكنت من الاحتفاظ بتفوق نوعي يعوضها كثيرا عن التفوق العددي

واضاف التقرير يقول : وعلى ذلك فقد استمرت اسرائيل في التمتع ببعض المزايا العسكرية وتبدو واثقة بفضل حصولها المقرر على اسلحة من الولايات المتحدة بالاضافة الى ما تنتجه هي نفسها من الاسلحة والمعدات الحربية .

البقية على ص ٨ ع ٣

كيسنجر ينهي رحلته الافريقية

نيروبي ـ رويتر ـ غادر الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي كينيا امس متوجها الى باريس بعدان انهى رحلته الافريقية .

اصل مشترك للمسلمين والدروز

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تقوم الدكتورة سارة نابو ، المحاضرة في كلية البيولوجيا في جامعة حيفا باعداد بحث خاص عن الطائفة الدرزية . بناء على توصية الاكاديمية الوطنية للعلوم التي قدمت للدكتورة نابو مبلغ ٣٠ الف ليرة . لانجاز بحثها مع احتمال زيادة المبلغ على ضوء النتائج التي تتوصل اليها خلال عام .

ويذكر ان الباحثة المذكورة كانت قد انجزت مؤخرا بحثا مماثلا عن الطائفة الاسلامية في اسرائيل اشار بوضوح الى ظاهرة ازدياد الزواج بين الاقارب في صفوف هذه الطائفة واعربت الدكتورة نابو عن اعتقادها بان اصل المسلمين والدروز منذ الماضي السحيق هو مشترك .



مشكلة المشاكل ..!

للوضع في القدس بقسميها . مشاكل جمة . منها ملموس . ومنها غير ملموس الا انه معروف الى حد كبير . نكن مشكلة المشاكل كلها فيها . ان تأخذ فئات من السكان بيدها تنفيذ القانون ..! وهذه اسوأ ظاهرة برزت في المدينة المقدسة اثر اي حادث .

بيد انه ليس من نكران في ان سلطات الامن تجهد جهدها باستمرار لوضع حد لمثل تلك الظاهرة . غير انها لم تستطع حتى الان السيطرة تماما في اعقاب اية حوادث مفاجئة . الامر الذي يتيح مجالا لفئات غير مسؤولة ان تعبث كما يحلو لها . بحجة (فقد الاعصاب) او الاندفاع الطائش لمعرفة الفاعل او الفاعلين ومعاقبتهم ..!

ولما كان الوضع السابق لقسمي القدس قد تغير شكلا على الاقل . وبات القسمان منفتحين على بعضهما البعض في صورة هي اقرب الى التوحد ـ جغرافيا ـ فان تعرض القسمين . او احدهما . الى مفاجآت محلية . يجعل من غير المقبول ان يلوذ بعض السكان الى استخدام العنف ضد السكان الابرياء الاخرين . طالما ان هناك سلطات مسؤولة عن الامن وتنفيذ القانون .

ولعله من غير المقبول بعد هذا . ان يزعم ان ما حدث قبل يومين في شرقي القدس بعد حادث وقع في داخل المدينة . انما خرج ايقافه عن طوق سرعة حركة الامن ... مع ان هذه السلطات غالبا ما فاخرت بسرعة الحركة والحيلولة دون استفحال الاوضاع .

واذا كان كبار مسؤولي الامن في اسرائيل ما زالوا يرددون في مناسبات وافرة . بأن القانون فوق الجميع . وان الحكومة هي المسئولة اولا واخيرا عن تنفيذه ـ وهم على حق في ذلك ـ فلماذا لا توفد الدوريات الامنية على جناح السرعة لمواجهة اية احتمالات مفاجئة في مكان ما في المدينة بعد وقوع اي حادث . خطير كان او غير خطير ..؟ ان تاخر وصول مثل هذه الدوريات . او التباطؤ في ايفادها . لا بد وان يحمل على محامل كثيرة لا تتساوق مع ما يردده المسؤولون عن القانون وتنفيذه.

وطالما ان الوضع العام في المنطقة ما زال هو . هو . دون ان يتقدم تقدما ملموسا نحو الانفراج . فان التوقعات المختلفة لا يمكن ان تميل الى الصفاء او حتى شبه الصفاء . من حيث الاطمئنان والطمأنينة . وازاء هذه الحالة يستحسن ان يعمد الى نشر مزيد من التوعية القانونية للسكان في المدينة المقدسة التي تتميز بالتلاحم السكاني في قسميها في الليل والنهار .

سلسلة قرارات يتخذها مجلس بلدية اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ عقد امس المجلس البلدي في اريحا اولى جلساته بحضور جميع الاعضاء باستثناء الحاج شفيق باني رئيس البلدية السابق الموجود حاليا في القاهرة

وبحث المجلس في المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ومن بينها موضوع تعديل نظام مياه الشرب وعلاوة غلاء المعيشة للموظفين وميزانية بناء الارصفة وتعيين اللجان التي ستشرف على ادارة اعمال البلدية . وقد اتخذ المجلس القرارات التالية :

١ـ تحصيل ثمانية ليرات كحد ادنى لرسوم مياه الشرب من كل مشترك .

٢ـ احالة موضوع صرف علاوة غلاء المعيشة للموظفين الى لجنة ادارة الموظفين المنبثقة عن البلدية لابداء رأيها في صرف العلاوة او رفضها .

٣ـ تعيين ٧ لجان للاشراف على اعمال البلدية وهي اللجنة المالية ولجنة ادارة شئون الموظفين والري والابنية والمعارف والصحة والعطاءات .

ثم جرى بحث موضوع تعيين نائب لرئيس البلدية حيث طالب كل من السادة ابراهيم بالو ويوسف مرار وهشام عبده بهذا المنصب . كما اعلن العضو صالح بالو الذي فاز بالمرتبة الاولى في الانتخابات الاخيرة عدم رغبته في هذا المنصب وجرى نقاش طويل حول هذا الموضوع غير ان الرأي لم يستقر على انتخاب احد الاعضاء لهذا المنصب. ثم طالب العضو يوسف مرار وهشام عبده تاجيل البحث في هذا الموضوع الى جلسة قادمة .

وقد طالب العضو يوسف مرار بتاجيل بحث هذا الموضوع ثم اعلن جميع الاعضاء عن موافقتهم على تاجيل بحث موضوع تعيين نائب الرئيس الى جلسة قادمة .

وطلب السيد صالح بالو من المجلس بحث المقترحات التي كان قد تقدم بها لرئيس البلدية قبل ثلاثة ايام ومن بينها تحديد موعد جلسات المجلس الاسبوعية الساعة الثانية عشرة ظهرا بدلا من الساعة العاشرة صباحا والعمل على تحسين احوال الموظفين وصرف علاوة غلاء المعيشة المقررة بأثر رجعي اعتبارا من ١ـ١ـ٧٦ كما طالب صرف المخصصات التي يتقاضاها ممثل البلدية من شركة كهرباء القدس على الفقراء والعائلات المحتاجة . وقد تقرر ان تعقد الجلسة القادمة يوم الخميس القادم .

طلاب من عرعره يزورون ايلات

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ بدأ يوم امس ٦٠ طالبا من طلاب المدرسة الثانوية في قرية عرعره بجولة مدرسية الى مدينة ايلات . وستستغرق هذه الزيارة ثلاثة ايام . يقوم خلالها الطلبة بالاطلاع على احد المعالم السياحية في البلاد بالاضافة لكون هذه الرحلة للراحة والاستجمام . وذلك استعدادا لفترة الامتحانات المقبلة للشهادة الثانوية «البجروت» .

رابين يستقبل فريق اسرائيل بكرة القدم

القدس ـ استقبل السيد اسحق رابين رئيس الوزراء في مكتبه امس منتخب اسرائيل في كرة القدم ومدرب الفريق ورئيس اتحاد كرة القدم في اسرائيل .

واعرب السيد رابين عن تقديره للفريق على الانجازات التي حققتها في الحلبة الرياضية في اسيا وتمنى له النجاح في الالعاب الاولمبية في مونتريال وقد تم الاجتماع بمبادرة رئيس الوزراء الذي رغب في تقديم شكره للفريق في اعقاب النجاح الذي حققه في سيئول بكوريا الجنوبية .

وزير العمل يتفقد مركز تجميع المعطيات

القدس ـ قام وزير العمل السيد موشه بارعام يرافقه المدير العام للوزارة بزيارة امس لمركز تجميع المعطيات لشبكات العلم والادارة التابع لمعهد نجاعة العمل والانتاج .

وعلم خلال الزيارة ان النفقات السنوية على الحاسبات الالكترونية في البلاد تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون ليرة .

عندس فرانس :

اسرائيل راغبة في السلام

عملت الكثير بالماضي والحاضر من اجل بلوغه

مطار بن غوريون ـ اعرب السيد بيير مندس فرانس رئيس حكومة فرنسا سابقا عن اسفه لعدم وجود علاقات حسنة بين فرنسا وبين اسرائيل لان هذا الوضع يحول دون معرفة الشعب الفرنسي لحقيقة الاوضاع في الشرق الاوسط .

وقال انه يعمل من اجل تحسين هذه العلاقات بسبب الفائدة الكبيرة التي تتمثل في مثل هذه العلاقات .

وكان السيد فرانس يتحدث قبيل مغادرته اسرائيل امس في ختام زيارة استمرت حوالي اسبوعين برفقة عقيلته.

وكان الضيف قد قضى جانبا من زيارته ضيفا على وزير الخارجية السيد الون كما اجتمع بعدد من الشخصيات المعارضة في الوسط العربي .

كما اجتمع مع رئيس الحكومة السيد رابين وشخصيات حكومية اخرى كما اجتمع بشخصيات فلسطينية في الضفة

واعرب عن شكره لتمكينه من الاجتماع بشخصيات من اتجاهات مختلفة بحرية ودون قيود . وقال انه جمع مواد كثيرة وانه سيقوم بصياغتها بعد عودته الى بلاده .

وقال ان انطباعا كان عميقا من رغبة اسرائيل في التوصل الى السلام والامن وان اسرائيل عملت الشيء الكثير في هذا الاتجاه وانها تعتزم عمل المزيد في المستقبل .

واعرب عن امله في ان يكون بالامكان التوصل الى السلام الذي تريده وتعمل من اجله .

وكان في وداع السيد فرانس في مطار بن غوريون سفير فرنسا في اسرائيل وممثل وزارة خارجية اسرائيل

التحقيق مع صياد بتهمة التهريب

حيفا ـ اوقفت شرطة حيفا صيادا من سكان المدينة للتحقيق معه بتهمة التهريب .

وقد اعتقل الصياد في ميناء هكيشون حيث عثر في حوزته على ٤٠٠ علبة من كريم الايدي بالاضافة الى كمية من الجوارب .

وتستهدف الشرطة من التحقيق معرفة مصدر هذه البضائع وكيفية حصول صياد الاسماك عليها .

مضاعفة مساحة الاراضي العربية التي ستزرع بالتبغ هذا العام

الناصرة ـ من محمد شريف ـ ستبلغ مساحة الاراضي العربية التي ستزرع بالتبغ في موسم هذا العام بموجب التصاريح التي سلمت للمزارعين ١٦ الف دونم . بزيادة ٧ الاف دونم عن موسم العام الماضي .

وجاءت هذه الزيادة المضاعفة تقريبا بعد ان كانت قد تقلصت زراعة هذا الفرع الهام في الوسط العربي في السنوات الاخيرة بعد ان لمس المزارعون حماية مجلس زراعة وتصريف التبغ الذي تمتع بدعم مادي ومعنوي من قبل وزير الزراعة شخصيا ونائبه الشيخ جبر داهش معدي حيث تصدى المجلس لاحتكارات شركات الدخان المحلية التي كانت تتحكم بمصير منتوج المزارعين وتقوم بتصنيفه لوحدها وعلى هواها وقيام المجلس في العام الماضي بتصدير اكثر من مئة طن من التبغ المحلي للاسواق العالمية فوضع بذلك ولاول مرة حدا لاحتكار الشركات .

وعلم مراسلنا ان مجلس التبغ يشترك في تعيين الاسعار وفي التصنيف ممثلا عن المزارعين كما ان المجلس هو الذي يمنح السلفيات المالية للمزارعين وليس الشركات كما كان الامر سابقا.

كما ان نجاح المجلس في العام الماضي وموقف مديره الحازم السيد عازر عرطول . في تبني قضايا مزارعين التبغ والدفاع عنهم وتمثيلهم تمثيلا صادقا امام الشركات والوزارة . ونجاحه في تسويق المنتوجات اعاد ثقة المزارعين للمجلس الجديد ومديره بعد ان كانت هذه الثقة قد تزعزعت في عهد المجلس الماضي . فشجع ذلك المزارعين على التجاوب مع المجلس والوزارة ومضاعفة المساحات المزروعة بالتبغ لهذا العام .

وعلم ان سعر التبغ الذي حدد للكيلو الواحد للموسم الجديد هو ١٧٫٢٥ ليرة في منطقة الجبل و ١٤٫٥٠ ليرة في منطقة الناصرة . وهو سعر يتلاءم وتكاليف الانتاج كما ان وزارة الزراعة ابدت استعدادها للوقوف وراء المجلس لتصدير التبغ في الاسواق العالمية في حالة عدم تمكن الشركات المحلية من استيعاب كافة المنتوجات .

الافراج عن طلاب

جنين ـ من خالد العدس ـ افرجت سلطات الحكم العسكري صباح امس عن ستة طلاب اعتقلوا قبل حوالي عام وذلك بعد ادانتهم بعدة تهم امنية وهم سعد جرار . غالب توفيق . مروان الصبري . محمد زيد . وصالح حرب .

صرف اتعاب لاعضاء لجان الانتخابات لبلدية اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام امس السيد غالب الحسيني رئيس الانتخابات في اريحا بصرف حوالي ١٨ الف ليرة اتعاب لاعضاء اللجان التي اشتركت في انتخابات البلدية التي جرت في مدينة اريحا في شهر نيسان الماضي .

قران مبارك

القدس ـ في حفل بهيج ضم الاهل والاقارب تم بعد ظهر امس عقد قران الشاب الاديب . منذر محمد حسنين فهمي نجل المربي الفاضل السيد محمد حسنين فهمي مدير المدرسة العمرية في شرقي القدس . على صاحبة الصون والعفاف الانسة المهذبة ـ فندي ستارك من نيويورك .

وبهذه المناسبة تستقبل السيدة والدته المهنئات في بيتها الكائن في وادي الجوز يومي الجمعة والسبت .

جعله الله قرانا مباركا وبالرفاء والبنين .

x x x

الطيبة المثلث ـ يحتفل غدا السبت بعقد قران الشاب محمود عويضة على الانسة المهذبة مزنة سالم وبهذه المناسبة الطيبة سيقام حفل بهيج في منزل العريس تتخلله فقرات موسيقية .

الف مبروك وعقبال الفرحة التامة

دبلوماسي الماني يزور ام الفحم

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ قام يوم امس الملحق الثقافي في سفارة المانيا الغربية في اسرائيل يرافقه السيد ابراهيم عوده مفتش الصناعة في وزارة المعارف والثقافة بزيارة لقرية ام الفحم حل خلالها ضيفا على المجلس المحلي في ام الفحم . وقد استقبله في بناية المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد رئيس المجلس والسيد حسن جميل محاسب المجلس . وقد شرح له رئيس المجلس الاوضاع الثقافية ومشاكل التعليم والغرف المستاجرة .

ومما يجدر ذكره ان هذه الزيارة تاتي في نطاق تحضير لزيارة سيقوم بها السفير الالماني في اسرائيل لقرية ام الفحم قريبا .

وفي نهاية الجولة قام الملحق الثقافي بزيارة للرسام وليد ابو شقره حيث اهداه احدى لوحاته الفنية .

اجتماع لمعلمي الكشاف في المثلث

ام الفحم ـ من احمد صادق جبارين ـ يعقد اليوم في مدرسة جت الاعدادية اجتماع لمعلمات ومعلمي الكشاف في المثلث . وستبحث فيه امور متفرقة منها مخيم ميسر ويوم الكشاف والمخيم الصيفي . وكذلك ستقام في نفس اليوم حفلة وداع للسيد توفيق زحالقة مرشد الكشاف في منطقة المثلث .

ومن الجدير بالذكر انه ستقام في مساء اليوم حفلة تدشين الفرقة الكشفية في مدرسة مصمص .



نداء الى قائد الضفة

سيدي .

انا محمود سعيد حلاوة من نابلس اعيل عائلة مكونة من ١٢ نفرا بواسطة ستة رؤوس من الغنم الشامي الحلوب ، استفيد منها شهريا بحوالي الفي ليرة . وفي يوم الاثنين الماضي واثناء فرض نظام منع التجول على البلدة القديمة من نابلس اصابت طلقات الجنود الرؤوس الستة ونفقت جميعها وثمنها ١٣ الف ليرة . وبهذا يكون مصدر رزقي قد انقطع .

لذا فانني اناشدكم باسم الانسانية والعدل النظر الى حالتي وحالة عائلتي حيث لا يوجد لي مصدر للرزق للتعويض على لابدأ حياتي من جديد .

محمود سعيد حلاوة
نابلس ـ البلدة القديمة

مؤتمر علماء دولي يعقد في اسرائيل

القدس ـ يفتتح يوم الاثنين القادم في كريات عنفيم المجاورة للقدس المؤتمر الدولي التاسع حول الايزوتوبات باشتراك حوالي ٦٠ عالما من اوروبا والولايات المتحدة وحوالي ١٥ عالما من اسرائيل .

وسيستمر المؤتمر ٤ ايام يتم خلالها بحث نواح مختلفة حول فصل الايزوتوبات وتفاعلات كيماوية اخرى تتعلق بها .

وقد اعد المؤتمر من قبل جماعة من العلماء من مركز الابحاث الذرية في ناحال سوريك حيث اجريت ابحاث عدة حول المواضيع التي سيتناولها المؤتمر في مباحثاته .

صلحة بين فريقي كرة القدم في عسفيا وصندلة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ تجري اليوم في قرية عسفيا على جبل الكرمل بمبادرة عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي ونائب وزير الزراعة الشيخ جبر داهش معدي صلحة بين فريقي كرة القدم في عسفيا وصندلة وانصارهما وباشتراك ممثلين عن القريتين وبذلك يوضع حد للشجار والخصام وسوء التفاهم الذي حدث قبل حوالي الشهر بين الفريقين اثناء مباراة لكرة القدم جرت على ارض ملعب صندلة . وابدى اعضاء الفريقين وانصارهما تسامحا شهما وتجاوبا مع المساعي الحميدة والمشكورة التي قام بها وبذلها كل من السيدين الزعبي ومعدي لتقريب القلوب بين شباب البلدين ونسيان الماضي . وسيستضيف فريق وشباب عسفيا فريق وشباب صندلة الذين سيقومون بزيارتهم بصحبة الزعبي ومعدي . كما سيقوم بعد ذلك شباب عسفيا برد الزيارة

الاعلان

فقد جواز سفر اردني

نابلس ـ انا آمنه عفانه ارملة المرحوم محمد موسى من قرية بيت فوريك قضاء نابلس .

اعلن عن فقدان جواز سفري الاردني الذي لا اعرف رقمه والصادر عن نابلس والذي فقد مني على جسر دامية . راجية ممن يعثر عليه ان يسلمه لاقرب مخفر للشرطة او الى مكتب هذه الجريدة بنابلس وله الشكر .

المجلس المحلي معلوت ـ ترشيحا

يعلن المجلس المحلي معلوت ترشيحا عن قراره بتعبيد الشوارع الداخلية في ترشيحا بعد التعديلات التي طرأت عليها بموجب الخريطة الهيكلية حسب التفصيل ادناه :

١ـ شارع رقم ١ : يبدأ من قسيمة رقم ٢ في بلوك ١٨٣٨٧ متجها الى الجهة الغربية حتى بيت السيد انطون دكور بعرض حوالي ثمانية امتار وطول حوالي مائة متر ثم ينعطف جنوبا حتى بيت السيد محمد شرقاوي من الجهة الشرقية بعرض متغير من ستة امتار حتى ثلاثة امتار ونصف بحيث يشمل على ساحة مقابل بيت السيد ابراهيم دكور .

٢ـ شارع رقم ٢ : يبدأ من شارع يانوح متجها جنوبا ـ غربا حتى مدخل بيت السيد نصري دكور من الجهة الشرقية . ثم ينعطف جنوبا ـ شرقا حتى بيت السيد كريم غرزوزي .

٣ـ شارع رقم ٣ : يبدأ قرب بيت السيد احمد شناتي متجها الى الجنوب حتى اخر قسيمة الارض التابعة للسيد توفيق عوده بعرض متغير بين اربعة امتار وثلاثة ونصف . ثم يكمل بشكل مدرجات بعرض مترين حتى حي عرب الزناد .

على كل من له اعتراض ان يقدمه للمجلس المحلي خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان .

القائم باعمال رئيس المجلس المحلي معلوت ـ ترشيحا
شلومو بحبط

اعلان صادر عن دائرة الاراضي في رام الله

تعلن دائرة الاراضي في رام الله ان السيد صالح سعيد ابو عياش من بيت لحم قد تقدم بطلب بصفته الوكيل المفوض من قبل داود (مارك) ابن خليل يوسف حنضل بموجب الوكالة المسجلة لدى كاتب عدل بيت لحم تحت رقم ٧٥/٤١/٤٩٧ بتاريخ ٨ـ٦ـ١٩٧٥ . من اجل تسجيل العقار المسجل في سجل بيت لحم رقم ٤ (انجليزي) صفحة رقم ٢٠٤ تحت عقد رقم ٧٥٥ بتاريخ ٩ـ٦ـ١٩٢٧ . عوضا عن ضائع نظرا لان التسجيل المذكور فيما تقدم غير ظاهر في السجل المذكور رقمه في اعلاه لدى دائرة تسجيل اراضي بيت لحم .

اوصاف العقار كاملة

١ـ المدينة ـ بيت لحم
٢ـ الموقع ـ البصه
٣ـ نوع الارض ـ ارض وقف (وقف خاسكي سلطان) .
٤ـ اوصاف العقار ـ ارض مشجرة وعليها دار ملك مؤلفة من غرفة وايوان
٥ـ التسجيل ـ سجل بيت لحم رقم ٤ (انجليزي) صفحة رقم ٢٠٤ عقد رقم ٧٥٥ بتاريخ ٩ـ٦ـ٢٧ .
٦ـ المساحة ـ ٢٢٠٩ ذراع .
٧ـ الحصص ـ كاملا .
٨ـ الحدود ـ شمالا ـ ابراهيم رزق شاهين ـ جنوبا ـ نقولا عطا الله شاهين ـ شرقا ـ الطريق ـ غربا ـ كذا .
٩ـ المالك المسجل ـ خليل بن يوسف حنضل .

وعلى من يدعي باي حق من الحقوق في العقار المذكورة تفاصيله اعلاه والمطلوب اعادة تسجيله عوضا عن ضائع ان يتقدم الى هذه الدائرة باعتراضه مدعما باثباتاته بالحق الذي يدعيه خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ، اذ سيتم اعادة تسجيل هذا العقار عند انتهاء المدة المحددة بهذا الاعلان بموجب القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٤٤ الفلسطيني والساري المفعول .

مساعد مدير الاراضي

اعادة فتح حوانيت في نابلس

نابلس ـ من محمد عمرة ـ اعيد قبل ظهر امس فتح المحلات التجارية في مدينة نابلس بعد اضراب استمر بضع ساعات تضامنا مع سكان البلدة القديمة التي كان مفروضا عليها نظام منع التجول منذ يوم السبت الماضي .

وقد اتخذت هذه الخطوة اثناء زيارة وزير الدفاع للمدينة .

هذا وقامت بلدية نابلس بالتعاون مع الاهالي صباح امس بادخال كميات من المواد التموينية والفواكه والخضار والحليب لسكان البلدة القديمة وهي مواد تبرع بها الاهالي لسد النقص الملحوظ في البلدة .

كما قامت سيارة العيادة المتنقلة التابعة لمديرية صحة نابلس بجولة في البلدة القديمة للاطلاع على الحالة الصحية في داخلها .

مواطن سوري معجب بنشاطات بيت الكرمة

حيفا ـ من يونيل دار ـ انضم مواطن سوري الى المعجبين بالمركز الثقافي العربي اليهودي بيت الكرمة بحيفا . ويفيد مراسلنا ان هذا المواطن السوري عبر عن اعجابه بالدور الذي يلعبه هذا المركز عن طريق ارسال ٢٠ دولارا اي قرابة مائتي ليرة اسرائيلية الى ادارة بيت الكرمة بواسطة مركز الاعلام الاسرائيلي في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة الامريكية . وكان هذا المواطن قد قام في الستينات بزيارة للولايات المتحدة واثناء تجواله وزياراته التقى بمواطن اسرائيلي من حيفا الذي حدثه عن نشاطات بيت الكرمة ومحاولته لتدعيم العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب. وبعد ان عاد هذا المواطن السوري الى وطنه بدأ يتابع نشاطات بيت الكرمة عن طريق التلفزيون ودار الاذاعة الاسرائيلية . وقبل فترة وجيزة قام بزيارة ثانية للولايات المتحدة حيث دخل مركز الاعلام الاسرائيلي في ولاية اوهايو وطلب اليه ارسال هذا المبلغ الرمزي لبيت الكرمة . واقرت امس ادارة بيت الكرمة ارسال كتاب شكر وتقدير لهذا المواطن السوري برفقة مجموعة ادبية اعدها نخبة من الكتاب اليهود والعرب باللغتين العبرية والعربية .

فرع للجامعة المفتوحة يفتتح قريبا في ام الفحم

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ يفتتح في ام الفحم قريبا فرع للجامعة المفتوحة وذلك في مقر المعهد الثقافي. وستكون هذه الجامعة مفتوحة امام الراغبين في الحصول على لقب جامعي. وسيلتقي الطلاب المنتسبون في هذه الجامعة بمحاضريها لاستلام وتسليم التمارين .

وسيضع المعهد الثقافي امام الطلاب المنتسبين الى هذه الجامعة مختبراته بحيث يتمكن الطلاب من اجراء التجارب والاختبارات .

هذا وقد علمت أن المجلس الاعلى للتعليم العالي في البلاد يعترف باللقب الممنوح من هذه الجامعة .

اغلاق مدرسة في جنين

جنين ـ من خالد العدس ـ قرر امس حاكم جنين العسكري اغلاق مدرسة جنين الثانوية للذكور الى اشعار اخر وقامت قوات الامن بتفريق عدة مظاهرات في جنين .

ويقول مراسلنا في قلقيلية بلال صبري ان طلاب المدرسة السعدية للذكور ما زالوا ممتنعين عن الدراسة .

هذا هو الحل

في تصريح ادلى به السيد شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي في النادي البحري والاقتصادي في حيفا . تطرق الوزير الى قضية اللاجئين الفلسطينيين فاستذكر الخطوات التي خطتها اسرائيل لا استقرارهم من جديد في مساكن ثابتة بدل المخيمات وقال ان حوالي ٤٠٠ الف لاجيء فلسطيني يقيمون في قطاع غزة والضفة هم الان في طريق الانتقال من المخيمات المذكورة .

الواقع انني كلاجئ فلسطيني استغرب كل الاستغراب مثل هذا التصريح يصدر عن مسؤول اسرائيلي فلقد كان من الاجدر لو ساهم السيد بيرس . قبل ان يطلق هذا التصريح كان جادا ومخلصا في نيته في حل القضية من جذورها بدلا من ان يعالج مشاكل جزئية ضمن مخيمات اللاجئين هنا فقط .

ولو افترضنا ونقل سكان المخيمات هنا الى اماكن ثابتة ، فان ذلك لا يغني القضية الفلسطينية كل

ومن المفروض في السيد بيرس . كمسؤول في الحكومة الاسرائيلية ، ان ينظر الى مخيمات اللاجئين المنتشرة في الاردن وسوريا ولبنان والبالغ تعداد سكانها ما يزيد عن المليون ونصف المليون نسمة .

والمهم في هذا الموضوع ان تتوفر حسن النية لدى بالمساهمة الفعالة مع الشعوب والدول المعنية ، وضمن اطار دولي للتوصل الى الحل الشامل والعادل .

وبهذا فقط يكون قد اصاب الهدف .

ضرورة توحيد الاحزاب العمالية

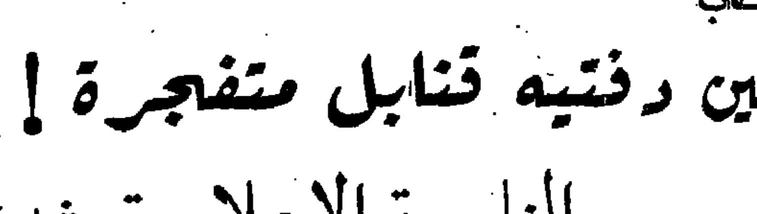
حيفا ـ من سفيق منصور ـ عقدت سكرتارية شبيبة حزب العمل الاسرائيلي في حيفا جلسة خاصة اصدرت في ختامها بيانا اكدت فيه تأييدها للسكرتير العام للحزب مئير زارمي في سعيه للابقاء على التجمع التي تضم حزبي العمل ودعت سكرتارية الشبيبة الى في مفاوضات عملية مجدية مع مبام دون اية ضغوط . وابلغ هذا الحزب عن وجود حدود للتجمع اذا حاول احد الشريكين تخطيها . فيعني ذلك القضاء على التجمع .

واعلنت عن رأيها في ضرورة من اجل توحيد كافة الحركات والاحزاب العمالية .

جرح سيدة اثر قفزها من الطابق الثالث

حيفا ـ اصيبت سيدة من تبلغ من العمر ٢٧ عاما بجراح اثر قفزها من شقتها في الطابق في اعقاب خلاف عائلي . على وقد نقلت السيدة على مستشفى رمبام في المدينة . تعاني من كسور في اجزاء مختلفة جسمها .

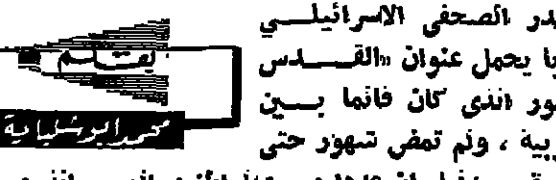
هــذا الكتـــــــاب



يضم بـــين دفتيه قنابل متفجرة !..

ولهذا حوصر من الناحية الاعلامية بشدة !!





قبل حوالي ثلاث سنوات ، اصدر الصحفي الاسرائيلـــي «عوزي بنزيمان» باللغة العبرية كتابا يحمل عنوان «القـــــدس مدينة بلا سور» ، ويعني بالسور السور الذي كان قائما بـــين القدس الشرقيــة والقـــدس الغربية ، ولم تمض شهور حتى نفدت معظم النسخ العبرية من السوق ، بدليل ان عددا مـــن المواطنين العرب الذين يعرفون العبرية قد حاولوا الحصول على نسخة من الكتاب ، ولكنهم لم يستطيعوا ، بسبب نفاذ النسخ جميعها ، او معظمها .

ومع ذلك وبالرغم من ان قليلين جدا من المواطنين العرب قد اطلعوا على الكتاب الا ان نتفا مثيرة من الاسرار التي جاءت في الكتاب قد تسربت الى الناس وخاصة عندما حاولت جريدة الشعب ان تترجم بعض فصوله . وكان ذلك منذ اكثر من سنتين ثم توقفت .

حصار اعلامي

ثم عملت وكالة ابو عرفة للصحافة الى ترجمة الكتاب وطبعه . وانزاله الى الاسواق منذ اكثر من ثلاثة اسابيع

ويقول صاحب وكالة ابو عرفة بـــان الصحف العربية التي تصدر في القدس قد رفضت حتى نشر اعلانات ماجورة عن الكتاب . باستثناء جريدة - الفجر - التي نشرت عدة اعلانات ثم توقفت . الامر الذي يعني ان الكتاب يجابه حصارا اعلاميا محكم النطاق .

وفي الحقيقة ان الذي يقرأ الكتاب يتبين اسباب الحصار الاعلامي المضروب حوله . فهو كتاب يضم بين دفتيــه اسرارا اشبه بالقنابل المتفجرة وتتصل هذه الاسرار اكثر ما تتصل بالهيئة الاسلامية ودائرة الاوقاف وجهات دينية مسيحية كثيرة وامانة القدس العربية سابقا ، وهي اسرار - اذا كانـــت صحيحة - فانها لا تشرف الذين تتصل بهم . بل هي تدينهم بتهم كبيرة وخطيرة للغاية اولها تسريب جميع الاخبار بجميع التفصيلات الى السلطات الاسرائيلية .

صحيح ... !!

والغريب انني عندما سألت بعض اعضاء الهيئة الاسلامية عن الموضوع اجابوا بان اكثر ما جاء في الكتاب مع الاسف صحيح . اما بعض المواطنين الاخرين فقد كان تعليقهم على الكتاب بانه ينبغي اجراء تحقيق عربي مـــع الهيئات والجهات التي يتعرض لهـــا الكتاب . ومع السلطات الاردنية التي تشترك بشكل مباشر وبشكل غير مباشر في الكثير من الامور التي وردت في الكتاب

٣٢ فصلا

يتالف الكتاب من اثنين وثلاثين فصلا نشر منها في الترجمة العربية سبعة وعشرون فصلا فقط . وحذفت خمسة فصول هي الفصول التي تحمل عناوين - عش الدبابير . ومحادثات فــــي الفاتيكان . والمعركة حول الحائط . وتواجد باطون واسمنت . وثمن كبير -

اما الفصول التي نشرت في الترجمة العربية فهي : - السوط يضرب . وطائفة سياسية . وعلم فوق روكفلر وامر بالغ الاهمية . والمكبس . والجرافة والويل لكم ان اعدتم . وكيف يضمنون ووريقة في فندق غلوريا . وعصيان . وقيادة داخل ملزمة . وهيئة حائرة . وعنف . وبوابة النزاع . ونار في المسجد . وحجر . وتعارف . ومعاملة خاصة ووزير العدل يستقيل . وتغاضي ومحكمة غير شرعية . وحروب اليهود وحماة الاسلام . وصحوة . وتشحيم دواليب الضم . وامام العالم . وحلول -

خمسة فصول محذوفة

وبالرغم من ان الترجمة في حد ذاتها ليست قوية . وبالرغم من ان ثمة جملا ركيكه . واخرى غير مترابطة . ثـــم بالرغم من ان ترجمة عنوان الكتاب غير دقيقة . فالترجمة كانت - القدس مدينة بلا اسوار - والصحيح هو - القدس مدينة بلا سور - . ويعني به المؤلف كما ذكرت سابقا السور الذي كان يفصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية والذي هدمته السلطـــــات الاسرائيلية بعد حرب الايام الستة سنة ١٩٦٧ .. اقول بالرغم مما قلته عن الترجمة . الا ان الجهد الذي بذله المترجم السيد محمد ماضي هو دون شك جهد كبير يشكر عليه . ولاشك انه قادر على تنقيح الترجمة في الطبعات القادمة ، كما ان وكالة ابو عرفـــة للصحافة مطالبة بنشر الفصول الخمسة المحذوفة من الكتاب .

اشرف ما في الكتاب

لقد وصفت الكتاب بحق بانه كتاب يضم بين دفتيه عددا كبيرا جدا من القنابل المتفجرة ، وهذا يعني ان الكتاب خطير ومثير للغاية . ومما يزيد من خطورته ان احدا من الذين تعرض لهم الكتاب لم يحاول ابدا تكذيب كلمة واحدة مما ورد فيه .

وعلى كل حال فان اشرف ما في الكتاب الفصل الذي يتعلق بسماحة الشيخ عبد الحميد السائح . الذي يطلق عليه الكتاب اسم الشيخ الغاضب والشيخ الاصلع . والذي كان يطلق عليه المواطنون العرب في القدس لقب النمر . فالكتاب يبرز شجاعة سماحته وصلابته وتعقله . بل ان الكتاب يتنبأ بانه لو لم تنف السلطات الاسرائيليه سماحته لاستطاع ان يكون القائـــد الشجاع الصلب العاقل لشعبه . وهذا يؤكد ان بذور القيادة موجودة في سماحته . وان الروتين الوظائفي ايام الاردن هو الذي كان يحول دون نمو تلك البذور اشجارا وارفة الظلال .

وعلى كل حال فان نفي السلطات الاسرائيلية لسماحة الشيخ عبدالحميد السائح ، قد حبسه من جديد في قمقم الروتين الوظائفي الاردني . القائم على الولاء . الذي يرفضه بطبعه سماحة الشيخ الشجاع ، وهذا ما حال دون نمو البذور القيادية عند سماحة الشيخ بعد ان وضع اقدامه في عمان

اخطر فصل

اما اخطر فصل فهو الذي يحمل عنوان - كيف يتفقون على الضم - . ويعرض هذا الفصل التعديلات والتغييرات التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في عدد من القوانين بسرعة كبيرة تمهيدا للاعلان عن ضم القدس .

والذي يتعمق في دراسة هذا الفصل يرى بعين خياله الابعاد الحقيقية لما تجريه السلطات الاسرائيلية من تعديلات وتغييرات في قوانين الضفة الغربية . وخاصة ما حدث من تعديل بالنسبـــة لقانون انتخابات البلديات . ذلـــك التعديل الذي تصوره بعض السذج بانه كان نصرا ، وان السلطات الاسرائيلية اضطرت اليه بسبب الضغط الشعبي -

جاء في الكتاب بان - السيد اليعازار شوستاك ، من المركز الحر . قال في الكنيست عند عرض القوانين المعدلة للموافقة عليها .. لماذا تتصرف الحكومة في هذا الشأن - كلص في الليل - . كما جاء في الكتاب ان شموئيل ميكونيس ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست عارض التعديلات وقال بان هذه التعديلات تمنح الحكومة حق الضم ليس بالنسبة للقدس الشرقية وانما ايضا بالنسبة لمدن عربية اخرى وهذا هو - كما قال ميكونيس - هدف الحكومة الاساسي .

يجب ان يدرس

ان كتاب - القدس مدينة بـــلا اسوار - لا تكفيه القراءة . وانما ينبغي ان يدرس دراسة .. وينبغي ان يدرسه اولا وقبل الجميع المسؤولون في منظمة التحرير . وفي البلاد العربية كلها ، اما مجابهة الكتاب بالصمت . فهي مؤامرة لا يجوز السكوت عنها

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان سؤالا خطيرا يطرح نفسه على كل قارئ للكتاب .. وهو اذا كانت السلطات الاسرائيلية قد وجدت لها اعوانـــا يزودونها بالاخبار الرسمية وبالاسرار في هيئات مختلفة . بعضها هيئـــات دينية اسلامية ومسيحية ، فلماذا سمحت تلك السلطات بكشف ذلك ..؟

ان هذا السؤال موجه في الدرجة الاولى الى الجهات والهيئات التي تعرض لها الكتاب ، والتي وضع حولها علامات شك كبيرة ، مزودة بالارقام والتواريخ .. ولذلك فان تلك الجهات والهيئات مطالبة بالاجابة عن هذا السؤال ، وذلك باصدار بيانات حول صحة او عدم صحة ما ورد في الكتاب عنها . لان ما ورد في الكتاب عنها يبلغ من الخطورة حد اتهام بعض اعضائها بالجاسوسية والعمالة

شؤون عالميات

مسؤول بلغاري يريد ان ينفتح على الولايات المتحدة ولكـــن ..

تستطيع بلغاريا - اذا طلبت - ان تحصل من الولايات المتحدة على معاملة الدولة الاولى بالرعاية ولكنها لا تطلب ذلك لانها لا تريد ان تغضب اعز اصدقائها : الاتحاد السوفييتي !

الا ان هناك بعض المسؤولين في هذه الدولة البلقانية الصغيرة التـــي ترزح تحت السيطرة الحازمة . يعتقدون ان التجارة مع الغرب . ومع الولايات المتحدة بالذات . من شأنها ان تساعد في تخفيف حدة التوتر بـــين الشرق والغرب .

واحد هؤلاء المسؤولين المتفتحين هو اندريه لوكانوف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية . وهو رجل يتحدث بحرية وطلاقة في بلاد تعتبر الطلاقة فيها امرا نادرا .

وحجته بسيطة للغاية : ليـــس هناك خلافات عقائدية ولا مذهبية بين رجال الاعمال في الشرق والغـــرب . وانما هناك ايديولوجية واحدة تجمع بينهم هي : الفلوس !

وفي حوار صريح جرى اخيرا بين لوكانوف وبين ريتشـــارد جروســـس المعلق السياسي لاحدى وكالات الانباء الامريكية الكبرى قـــال لوكانوف : «لم يحدث اطلاقا ان قابلنا رجـــل اعمال امريكيا رفض ان يبيع لنا اية سلعة من السلع التي يتعامل فيها ، لان صحفنا كتبت مقالا تهاجم فيـــه النظام الرأسمالي» ..

واوضح لوكانوف ان بلغاريا تود ان توسع حجم تجارتها مع الولايات المتحدة رغم الخلافات بـــين نظامي الحكم في الدولتين . وهي خلافـــات يعترف بها ويدركها جيدا .

وقال لوكانوف : ان بلغاريا اشترت ما قيمته ٣٠ مليون دولار من السلع من دول الغرب خلال عام ١٩٧٥ . ولكنها لم تشتر شيئا مـــن الولايات المتحدة - ومن بين هـــذه المشتريات خصص نصيب ضئيـــل للسلـــع الاستهلاكية البسيطة مثـــل البارفان الفرنسي . اما النصيب الاكبر مـــن الصفقة الغربية فقد ذهب الى انتاج السلع الطويلة الاستخدام السوفيتية الصنع مثل السيارات والثـــلاجـــات الكهربائية .

ولا يستطيع - او ربما لا يريد - لوكانوف ان يقول ما اذا كانت بلاده ستشتري خلال العام الحالي سلعـــا اكثر او اقل من الغرب . ولكنـــه يشير الى ان المشتريات ستظل على نفس مستواها السابق تقريبـــا

والمعروف ان الحـــزب الشيوعـــي البلغاري الذي يتزعمه الرئيس تودور جيفكوف قد تعهد في مؤتمره الاخير - المؤتمر الحادي عشر - بان يحسن مستوى معيشـــة الشعـــب البلغاري البالغ تعداده ٨ ملايين و ٧٠٠ الف نسمة . عشرهم اعضاء في الحزب .

وتعتمد بلغاريا عـــلى الاتحـــاد السوفييتي في ٨٠ في المائة من تجارتها ويستطيع اي زائر اجنبي عند زيارته لاكبر المحلات التجارية في بلغاريـــا ان يلمس ان جميع معروضاتهـــا تقريبا جاءت من الاتحاد السوفييتي وسائر دول اوروبا الشرقية .

ويقول الدبلوماسيـــون الغربيـــون في صوفيا ان بلغاريا تستطيع بالفعل ان تصل الى مرتبة الـــدول الاولى بالرعاية ، مما يحقق لها خفضا كبيرا - وفي بعض الاحيان الغاء كامـــل - للرسوم الجمركية المفروضة عـــــلى صادراتها .

ولقد سبق للكونجرس ان وافـــق في مارس من العام الماضي على منح الاتحاد السوفييتي وضع الدولـــة

البقية على الصفحة السابعة

الفلسطينيون بـــين مصر وســوريا

كل من تعقب مـــا تنشره وتذيعه اجهزة الاعلام المصرية في صحفها واذاعتها وتلفزيونها لا بد ان يلاحظ ان هنـــاك موضوعين يستأثران بالمقـــام الاول وهما الوضـــع الداخلي اقتصاديا واجتماعيا ، والاخر التأكيد على القضيه الفلسطينية

وفي حين ان معالجة الوضع الداخلي مفهومة في ضوء ما تعانيه مصر وتعانيه من انفجار سكاني وقلة المواد الغذائية والبطالة والنقص البارز في العمـــلة الصعبة لاستيراد الحاجيات الضرورية والمواد الخام واختلال الميزان التجاري والتضخم المالي . وغير ذلك ، فان التأكيد على القضية الفلسطينية لا يخلو من اتجاهات تتخطى القضية الى ابعد من جوهر الدأب عليها والقلق مـــن اجلهـــا .

المحـــك

كانت الدول العربية في جميع الادوار تجعل من المشكلة الفلسطينية محكا لتصرفاتها على الصعيدين المحـــلي والعربي . ولطالما اتهمت اجهزة الاعلام هذه الدولة او تلك بفتح دكـــان فلسطينية لاغراض انانية . او مزاجل المناطحة والملاسنة . ولم يكن ذلك ليعني انعدام الاهتمام والعناية بالقضية وانما يعني ان هناك ضغوطا تملي على متبنيها تلك التصرفات دون ان يكون للموضوعية والتجرد الوزن والاعتبار الضروريان .

سوريا تتهم ..

وهذا هو ما يحدث هذه الايام بين دمشق والقاهرة . اجهزة الاعلام السورية تتهم مصر بالتفريط بالقضية الفلسطينية ومحاولة وأدها . وتشكل اتفاقيـــة سيناء في نظرها ابرز دليل على ذلك بفعل الالتزام بعدم استعمال القوة . والملجوء الى الطرق السلمية . كما تتهم مصر بالانحراف عن مبادئ الثورة فيما يتعلق بالقضية . وتذهب دمشق الى ابعد من ذلك لتربط بين تنكر مصـــر للقضية الفلسطينية وبين السلبيات التي تسود مصر . وفي الايام الاخيرة اخذت تحرض الطلاب المصريين عـــلى التمرد ضد النظام بابراز ما تكتبــه الصحف الطلابية او صحف الجدران كما تسمى ، ونشاطات الاندية السياسية وكلها موجهة ضد النظام المصري الذي تسميه بالساداتي . وبالطبع تستأثر دمشق لنفسها بكل الفعاليات لمصلحة القضية الفلسطينية في الامم المتحدة وخارجها .

.. ومصر تكيل

اما مصر فان اجهزة اعلامها تحاول ان تكيل لسوريا الصاع صاعين - ففي عرفها كان خطاب الرئيس انور السادات امام الامم المتحدة في ٢٩/١٠/٧٥ المنطلق الاول والاهم لانجازات منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة . حتى ان السكرتير العام للامم المتحدة وجد من الصواب الاتصال مؤخرا بالمنظمة كطرف في مشكلة الشرق الاوسط . كما ترى القاهرة ان قرار الجمعية العموميـــة للامم المتحدة في تشرين الثاني الماضي بشأن استمرار المنظمة في الجهود والاتصالات المتعلقة بالمشكلة جاء بفضـــل مصر ومبادرتها بينما سوريا تدعي ذلـــك لنفسهـــا .

كذلك جاء خطاب الرئيس انـــور السادات بمناسبة اول ايار حافلا بصيغ وتعابير تشيد كلها بموقف مصـــر وبمنظمة التحـــرير . واعتبر نتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية نصرا لها رغم الاحتلال الاسرائيلي .

دون ان يرد على التناقض الذي يشير اليه الاسرائيليون وهو انه اذا كان الاحتلال قاسيا وشاذا الى الدرجة التي يصفها . فكيف يتفق هذا والانتخابات التي عبر فيها سكان الضفة الغربية عن ارائهم بحرية ونزاهة .

تشبيه بين لبنان واسرائيل

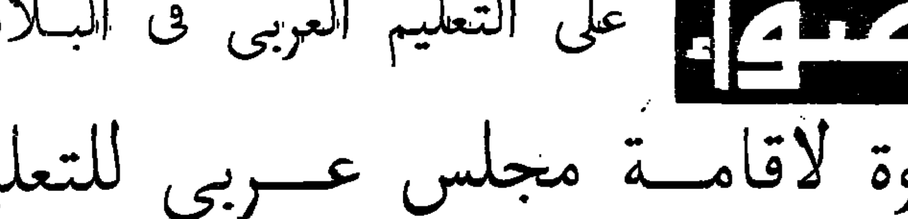
وعلى الصعيد العربي تتهم مصـــر سوريا بمحاولة القضاء على منظمـــة التحرير من خلال الازمة اللبنانية . اذ ان سوريا لا تكتفي بالتدخل في شؤون لبنان بعساكر خاصة بها . بل تسخر ايضا منظمة الصاعقة وتحاول اخضاع منظمة التحرير للصاعقـــة وتستشهد القاهرة بالمصادمات التي حصلت بين الصاعقة وبين غيرها من المنظمات الفلسطينية . وفي مقدمتها منظمة التحرير في لبنان . واصـــرار تحالف القوى الوطنية التقدمية وبضمنها المنظمات الفلسطينية على وضـــع حد للتدخل السوري هنـــاك . وشبهت القاهرة ما تقوم به سوريا في لبنان ضد الفلسطينيين بما تقوم به اسرائيل في الضفة الغربية . وليس من شك في ان الاتفاق الذي تم بين حافظ الاسد وياسر عرفات قبل عدة ايام رغم انـــه جرى كما تناقلته الصحافة الغربية تحت التهديد بسحق كل معارضـــة فلسطينية او غير فلسطينية للسياسة السورية ، لم يكن مما ترتاح اليـــه القاهرة . ولذا رايناها تشدد الحملات ضد سوريا من جهة . وتشدد حملات الاقناع والتقارب نحو منظمة التحرير من جهة اخرى .

الذهاب الى مجلس الامن

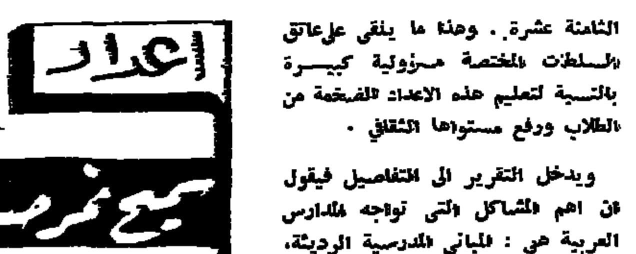
من هنا لم تكن مستغربة المبادرة المصرية بدعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لمناقشة سياسة اسرائيل في الضفة الغربيه . وبصرف النظر عن تاكيد اسرائيل والولايات المتحدة بان هذه الشكوى المصرية منافية لاتفاق سيناء ، فان انصراف مصر اليها نابع ليس فقط عن الاهتمام بالقضيـــة الفلسطينية بل كذلك عن منافستها الفلسطينية مع سوريا . واذا ما نظر الى الامر بصورة موضوعيه فلا مناص من التوصل الى استنتاج كهذا . بصرف النظر عما قالته اسرائيل او جهة اخرى ولا يستبعد ما اوردته صحيفـــة «نيويورك تايمس» من ان انور السادات وياسر عرفات توصلا الى اتفاق حول التعاون في الميدان الدولي . وان مصر ستوافق على تجديد اذاعـــة صوت فلسطين بعد غلقها قبل سبعة اشهر . وان مصر ترمي من وراء ذلك الى استعادة مكانتها وزعامتها في العالم العربي . بالنسبة الى القضية الفلسطينية .

المنافسة تخل بالاعتدال

رب قائل يقول ان في المنـــافسة المصرية - السورية من شأنها ان تعود بالفائدة عـــلى القضية الفلسطينية بصورة عامة . وعلى منظمة التحرير بصورة خاصة . وهذا القول لا يخلو من واقع يبرره . غير ان المنافسه من شأنها ان تبعد الموضوعية واذ ذاك يحل التطرف محلها . واذا كان الهدف هو التوصل الى حل سلمي او الى تسوية للقضية فان استبعاد الموضوعية لا بد ان يتم على حساب الاعتدال . وبذلك تتقلص فرص السلام المنشود .



اضواء على التعليم العربي في البـــلاد :



دعوة لاقامـــة مجلس عـــربي للتعليم

لجعـــل التعليم على مستوى واحـــد في الوسطين اليهـــودي والعربي

اعداد: سميح سمير صالح — محمد شريف

المعروف ان هناك هوة لا تنكر بين مستوى التعليم في الوسطين العربي واليهودي . وهذا يعود بالطبع الى الظروف التي عاشها المواطنون العرب في البلاد عندما هاجر اكثر مثقفيهم عام ١٩٤٨ ، بحيث لم يكن ثمة في عام ١٩٤٩ سوى بضعة جامعيين في الوسط العربي . الامر الذي اثر طبعا على مستوى التعليم ..

ومع ان هذه الهوة اخذة في التقلص سنة بعد اخرى . الا ان التعليم العربي في البلاد لا يزال بحاجة ماسة الى علاج جذري في اكثر من مجال ترفع مستواه بحيث يضاهي مستوى التعليم في الوسط اليهودي .

ولرفع هذا المستوى لابد من اجراء الدراسات بين الحـــين والاخر لمعرفة المرحلة التـــي وصلها التعليم ، ولتحـــديد السرعة التي يجب السير بموجبها كي يخطو خطوات مرضية الـــى الامام ..

ومن جملة هذه الدراسات تقريـــر وضعه الاستاذ حنا ابو حنا استاذ في الكلية الارثوذكسية بحيفا ومحاضر في جامعة حيفا ، حول اوضاع التعليـــم العربي والمشاكل التي تواجهه ، بتكليف من لجنة الرفاه الاجتماعي في اسرائيل .

ويمكن القول ان التقرير شامل لـــم يترك مشكلة تعليمية الا وتطرق اليها .

يقول واضع التقرير في المقدمة ان المواطنين العرب يعيشون بشكل عـــام في مستوى يقل عن مستوى المواطنـــين اليهود وذلك بشهادة لجنة حكوميـــة شكلت لتصنيف السكان في البلاد .

ومقارنة بين مستوى المواطنين فـــي الوسطين العربي واليهودي يبرز هذا بشكل واضح .. ويتمثل هذا المستوى بثلاثة اشياء : (١) الدخل للفرد (٢) الازدحام في الغرف السكنية (٣) ثقافـــة رب العائلة .. وهذه هي مقاييس مستوى المعيشة التي حددتها اللجنة الحكومية المذكورة ..

ويقول تقرير السيد حنا ابو حنا ان مستوى المعيشة يؤثر على وضـــع التعليم ، فمتى تحسن هذا المستوى . اي متى زاد دخل الفرد وقل الازدحام في الغرف السكنية وزادت ثقافة رب العائلة . فان مستوى التعليم سيرتفع بالتالي ..

دون سن الثامنة عشرة

ان حوالي ٦٠ بالمائة من المواطنين العرب هم من ابناء الشبيبة دون سن الثامنة عشرة . وهذا ما يلقي على عاتق السلطات المختصة مسؤولية كبيـــرة بالنسبة لتعليم هذه الاعداد الضخمة من الطلاب ورفع مستواها الثقافي .

ويدخل التقرير الى التفاصيل فيقول ان اهم المشاكل التي تواجه المدارس العربية هي : المباني المدرسية الرديئة ، والنقص الكبير في عدد الغرف الدراسية النقص في المختبرات المدرسية ، والمكتبات وقاعات الرياضة . وقاعات الثقافة ، والساحات العامة وتسييج المدارس .

وضرب التقرير انموذجا على النقص في غرف التدريس فقال ان ٦٢ من بـــين الغرف الدراسية في ام الفحم وعددهـــا ١٣٧ غرفة هي غرف مستأجرة .. واذا كان ينقص المدرسة غرف تدريس ، فانه ينقصها بالطبع القاعات الثقافيـــة . والمختبرات ، وغرف المعلمين والادارة وهي حيوية لكل مدرسة .. خاصة اذا اخذنا في نظر الاعتبار تزايد عدد الطلاب سنة بعد اخرى .

ان استئجار غرف دراسية لحل هذه المشكلة في الوسط العربي خلق مشاكل جديدة قد تكون اصعب من المشكلـــة الاساسية . فالغرف - وهي في الاساس غرف سكنية - متداعية وضيقة ولا تتوفر فيها الشروط الصحية الملائمة .

وبالمقارنة مع المدارس اليهودية نرى تطورا معكوسا في الازدحام بالصفوف :

معدل التلاميذ في الصف عام ١٩٦٠ يهود ٣١٫٠ عرب ٢٩٫٢ .

معدل التلاميذ في الصف عام ١٩٧٤ يهود ٢٥٫٥ عرب ٣١٫٤ .

ويبدو حجم المشكلة على حقيقته اذا علمنا ان معظم الغرف المدرسية العربية اصغر حجما من المعدل ثم ان الغـــرف المستأجرة مبعثرة في انحاء مختلفـــة ومتباعدة من القرية العربية . الامر الذي يثقل كاهل المعلمين . ويعرقل سير التعليم بشكل طبيعي ومنتظم . والغرف التي تنعدم فيها الكهرباء يصعب فيهـــا التعليم في فصل الشتاء . بالاضافة الى انعدام وسائل التهوية في الصيـــف والتدفئة في الشتاء .

وفي معظم المدارس تنعدم الهواتف . والسكرتيرات وغرف ملائمة للمعلمين كما ان انعدام التسييج حول المـــدارس يعرض التلاميذ ، وخاصة صغار السن منهم - الى خطر وسائط النقل .

٥٠٠٠ غرفة تدريس

وحسب التقديرات الرسمية فانـــه ينقص المدارس العربية حاليا حوالـــي ٥٠٠٠ غرفة تدريس وقاعة .

وبالنسبة للتجهيزات يقول التقرير انه تنقص هذه المدارس الاثاث والكتب والمختبرات .

وفي بعض المدارس يجمع المعلمـــون مبالغ من الطلاب لشراء بعض التجهيزات الضرورية للمدرسة .

ويوصي التقرير بزيادة المخصصات المالية . ورصد مبالغ كافية لانشـــاء المزيد من الغرف المدرسية وشراء الاثاث اللازم ..

ويجب الاخذ بالحسبـــان هنا ان المجالس المحلية العربية تعاني بشكل دائم من عجز في ميزانياتهـــا بسبب المشاريع التطويرية التي تقوم بها . ولذا فان المخصصات المالية يجب ان تاتي من السلطات المختصة (وهنـــا وزارة المعارف والثقافة) .

ويجب التنسيق هنا بين وزارتـــي المعارف والثقافة والداخلية فيما يتعلق برصد المبالغ المذكورة ، وكذلك مناشدة الهستدروت ومكتب رئيس الوزراء ووزارة الاديان المساهمة في هذه المخصصات . وذكر الاديـــان هنا يعني الوقـــف الاسلامي .

واشار التقرير الى ان كثرة المدارس الارسالية التي تشرف عليها الطوائف المسيحية المختلفة ، قد خفف من العبء المالي عن كاهل المعارف .

وعلى واضعي سياسة تطوير التعليم العربي ان يأخذوا بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية للتلاميذ العرب . كما يوصي بهذا الصدد نقل اراض تابعة لادارة اراضي اسرائيل الى المجالس المحليـــة العربية من اجل اقامة مدارس وقاعات رياضية وملاعب عليها .

الوضع الصحي في المدارس العربية دون المستوى . وهناك ٣٠ بالمائة مـــن المدارس ينعدم فيها الماء او الكهرباء او التلفون او اي شيء من هذا القبيل .

ولا نعني بالوضع الصحي عدم وجود الظروف الصحية الملائمة فقط . وانما توفر ظروف يمكن من خلالها انتقال المرض .

رياض الاطفال

وينتقد التقرير عدم وجود رياض للاطفال لمن هم في سن ٣ - ٤ سنوات كما هو عليه الحال في الوسط اليهودي لكن هناك حوالي ٣٠ روضة خاصـــة لاطفال في هذه السن لا تخضع لاي مراقبة او اشراف من جانب وزارة المعـــارف والثقافة .. وعلى الوزارة ان تعد الكادر اللازم من المعلمات وتنشئ المبانـــي والتجهيزات الملائمة لاستيعاب اطفـــال في هذه السن .

ويبلغ عدد الاطفال العرب الذين هم في سن الرياض ١٧٫٦٠٠ (عام ١٩٧٤) لكن حوالي ١٦٠٠ طفل لم يدخل الرياض بسبب النقص في عدد الرياض .

والظروف الصحية في بعض الرياض غير ملائمة بالاضافة الى النقص فـــي الادوات وساحات اللعب . ويوصـــي التقرير بهذا الصدد بانشاء ريـــاض اطفال ملائمة ضمن خطة مدروسة .

بالنسبة للاستشارة النفسانية فانها معدومة في المدارس العربية ، وذلك يعود الى النقص في القوى البشرية الخبيرة في هذا المجال .

وتوصي اللجنة باعداد طاقم مـــن الخبراء في علم النفس والعاملـــين الاجتماعيين الارشاد وتوعية الطـــلاب العرب . وهذا ياتي عن طريق تشجيع الطلاب الثانويين على دراسة مواضيع علم النفس والاجتماع في الجامعات . وطمأنتهم الى انهم سيجدون العمل في هذا الحقل في المدارس ، بعد تخرجهم .. وينعدم التعليم المكمل في الوسط العربي وخاصة في القرى . وذلك لانعـــدام الوسائل اللازمة لذلك مثل المكتبـــات والملاعب والادوات الرياضية والفنيـــة ووسائل تثقيفية اخرى - وقد بـــدات بعض المدارس في الاونة الاخيرة محاولـــة لادخال التعليم المكمل .

ويوصي التقرير باعداد كادر مـــن المعلمين الرياضيين والفنيين والمرشدين الثقافيين ليتولوا مهام تدريس المواضيع التعليمية المكملة في المدارس العربية وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية والمجالس المحلية ..

ومن المشاكل التي يواجهها التعليم العربي مشكلة هروب التلاميذ مـــن المدارس او اقلاعهم عن الذهاب للمدرسة وقد بلغت نسبة المخالفين لقانون التعليم الالزامي عام ١٩٧٤ ٨٫٧ بالمائة مقابـــل ٩٫٩ بالمائة في الوسط اليهودي . فمن بين كل مئة تلميذ عربي تتراوح اعمارهم بين ٥-١٤ سنة . هناك ١٩ تلميـــذا خارج جدران المدرسة . ويقول معهـــد ابحاث التعليم العربي وتطويـــره ان نسبة التلاميذ العرب الذين لا يتوجهون الى المدارس تتقلص من سنة الى اخرى واشار التقرير الى خطورة هذه الظاهرة التي تؤثر على مستوى التعليم وتخلق نوعا من الامية ..

ويوصي التقرير وزارة المعـــارف والثقافة باجراء نقاش شامل حول هذه المشكلة من اجل ايجاد حل جذري لها . ويتساءل التقرير عن سبب عـــدم وجود مدارس مميزة كما هو الحال في الوسط اليهودي (مناطق التطـــوير ومدارس القادمين الجدد) وذلك من اجل جعل المدارس العربية تلحق بالمدارس اليهودية من ناحية الكم والكيـــف . ولتحقيق مبدأ المساواة في هذا المجال . وحتى يمكن تشجيع التعليم في القرى العربية النائية . فيجب دفع مرتبـــات مغرية للمعلمين .

التعليم الزراعي

كان توزيع الطلاب العرب الثانويين عام ١٩٧٤ على النحو التالـــي : ٨٤٫٧ بالمائة يدرسون المواضيع النظرية .

١٠ بالمائة يدرسون المواضيع المهنية

٥٫٤ يدرسون الزراعة .

اما التوزيع العام للطلاب فـــي اسرائيل فهو :

٤٣٫٤ يدرسون مواضيع نظرية .

٥١٫٤ يدرسون مواضيع مهنيـــة .

٥٫٢ يدرسون الزراعة .

لقد بدأ التعليم المهني في الوسط العربي عام ١٩٦٣ وكانت نسبة الطلاب الذين يتعلمون المهن في ذلك الحين ١٠٫٢ بالمائة من مجموع الطلاب العرب الثانويين وظلت هذه النسبة ثابتة تقريبا وهي اليوم ١٠٫٨ بالمائة .

ويقول التقرير ان المجتمع العربـــي اخذ يميل الى التعليم المهني وينظر اليه نفس نظرته الى المواضيع النظرية . الامر الذي يدعو السلطات المختصة الـــى تشجيع التعليم المهني والتركيز عليه بدل التركيز على المواضيع النظرية خاصة وان اسرائيل دولة صناعيـــة

البقية على الصفحة السابعة

العالم حولنا

اين وصلت حرب النفط

بين البنـــك الدولي وبين الاوبك

غلقت صحيفة «الاوبزروفر» البريطانية على ما يقوم به البنك الدولي الان . وبشيء مـــن السرية . لاحداث تغيير رئيسي في سياسته بحيث يصبح فـــي الامكان وضع برنامج جديـــد لتمويل عمليات انتاج النفـــط في الاقطار النامية . وقد ترددت انباء سرية حول هذه الخطوة منذ شهر اذار الماضي . فقالت:

يعتقد دعاة هذا التغيير انه كفيل بان يحدث تحسينا جذريا في الوضع الاقتصادي لكثير من الاقطار التي احست ان الاحتكار النفطي الذي تمارسه منظمة اوبيك والذي مكنها من رفع اسعار النفط قد اخذ يهدد امكاناتها الانمائية .

على ان فوائد هذا التغيير لا تقتصر على الاقطار النامية وحسب . بل تشمل ايضا الاقطار الصناعية المستوردة للنفط لان قيام تلك الاقطار النامية بانتاج النفط يقلل من حاجتها الى استيراده من اقطار اوبيك وبالتالي يخفض اسعار نفط اوبيك .

مما يذكر ان البنك الدولي كان يمتنع ، حتى وقت قريب ، عن تمويل عمليات انتاج النفط في الاقطار النامية لسببين اولهما لان استخراج النفط من هذه الاقطار غير اقتصادي . اما الثاني فلانه يعتبر ان هذا النوع من التمويل ينبغي ان تقوم به شركات النفط الخاصة

بيد ان البنك اصدر اخيرا . وبناء على الحاح الهند بوجه خاص بتوصية تقضي بان يبدأ البنك بتمويل عمليات استخراج النفط في الاقطار النامية ذات الاحتياطي النفطي المثبت .

ان ارتفاع اسعار النفط جعل انتاجه من النفط في الاقطار النامية عملية مربحة اقتصاديا والواقع ان موافقة البنك على دراسة امكان قيامه بتمويل عمليات انتاج النفط في اقطار العالم الثالث - التي لم تكن حتى الان تنتج النفط - اعتبر مؤشرا يدل على امكان حدوث تغيير في سياسة البنك .

وعلى الرغم من توصية روبرت مكنمارا رئيس البنك باحداث هذا التغيير فان ذلك لا يمكن ان يتم بدون موافقة مجلس الادارة الذي يمثل الحكومات الاعضاء . ويعتقد بان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ستوافق على قرار كهذا . اما اقطار اوبيك فلـــم يتضح موقفها بعد وما اذا كانت تمتنع عن الاعتراض على هذه الخطوة في سبيل ما تعود به من الفوائد على الاقطار النامية غير النفطية .

ويرى المراقبون ان هناك اقطارا تعتبر من افقر بلدان العالم مع ان امكانات قدرتها على انتاج احتياجاتها النفطية الخاصة ، اذا توفر لها التمويل اللازم وفي عداد هذه الاقطار كل من الهند وبنغلاديش وباكستان والبرازيـــل والنيجر وتشاد .

ان البنك الدولي يعتقد ان كلفة انتاج النفط في هذه الاقطار النامية ستبلغ ما يتراوح بين ثلاثة دولارات وستة دولارات للبرميل الواحد اي اقل بكثير مما تتقاضاه الان اقطار الاعضاء في اوبيك ثمنا لنفطها .

وبعملية حساب بسيطة يمكن ملاحظة ان اقدام البنك على هذه الخطوة كفيل بان يخفض مجموع قيمة ما تدفعـــه الدول النامية ثمنا لاحتياجاتها النفطية من ١٠ مليارات دولار سنويا الى مليار واحد فقط ، بل ان بعض هذه الاقطار النامية ستصبح متمتعة بالاكتفاء الذاتي .





الفنـــان والارض

بقلم : فاروق متيب

وسط نبات عباد الشمس كسانت الذكريات تتدفق الى قلبه . امتيته في قطعة ارض تسع اثنين ولقمة قوت تكفي اثنين . وكوخ يأوي اثنين .. ها هي تتحقق .

مد بصره الى الافق البعيد . الشمس تترب . كل يوم يتامل هذا المشهد الفريد . يختفي النور تماما . يرتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب .

هنا يغرق روحه في انكون . يحاول ان يمتص رحيقه !.. يكف عن الحركة العادية . ينظر الى تماثيله القابعة على الارض ! . كم اخذت من جهده وعرقه . تمثال المراة المقهورة احب التماثيل الى قلبه . ربما لانه ذاق القهر اكثر من مرة ! .

كيف استقرت به الاحوال على هذه الارض !؟ كان سائحا على وجهه في المدينة . لا يجد شيئا يفعله سوى الجلوس على المقهى . يترثر مع الفنانين والمثقفين . ساخط على كل شيء . وربما شرب زجاجة من البيرة . واكل قطعة كبيرة من «الاسكلوب» ثم تنتفخ اوداجه بالنقد والمرارة . الان يتسع عالمه . قام وضرب جذع شجرة بيده . هذه النخلة العتيقة تحمل ثمارها . ارتفع ببصره الى اعلى . فراى بلحها الاحمر اللطيف . فتناول طوبة وقذفها . فتساقط البلح رطبا جنيا . اكل حتى شبع . حمل ادواته الفنية ثم القى عند احد تماثيله التي لم تتم بعد . اخذ يعمل بهمة ونشاط .

كان يغني ويصفر ! .. من طبيعته السخرية والطيبة . فهاتان الصفتان تحميانه من احداث الزمن استعرض شريط حياته في دقائق .. فشل في الدراسة .. سافر الى ايطاليا .. اخذ شهادة في النحت وصنع الميداليات .. وعندما عاد من الخارج اعترضوا عليه لانهم لم يعترفوا بشهادته .. اختار ميدان محطة باب الحديد ليستقر فيه . وعلى احد الاسطح المتواضعة كدس تماثيله . وكان وقتها يدرس ويجرب تحت حمامة السلام الشهيرة . يعرضها على اصدقائه . هذه بلد الشهادات والرسميات والروتين .. انهم يلجأون اليه في كل عمل يريدون انجازه .. اما الوظيفة فلا .. لان مسوغات التعيين غير كافية . لا شيء يهم ما دام يحقق وجوده انه يريد ان يجعل الحياة بفنه ..

ورفع القلة ليشرب . هذه ثلاجة المساكين . يرتاح اليها عندما تكون بجواره . تامل سربا من النمل يحمل طعامه . ويمشي في قافلة طويلة . حدق فيه بعينيه ثم قطع طريقه بيده . فانحنى السرب ليلف بعيدا . امسك نملة بين يديه . وقربها الى بصره . كانت النملة تجاهد للخلاص لا تحب ان تقع فريسة الاسر . تركها الى حالها .. فكر ان يسد الجحر الذي يصل اليه سرب النمل . لكنه تراجع . النمل مخلوقات اليفة . ماذا فعلت بك حتى تضطهدها الى ذلك الحد ؟

مرت سحابة بيضاء فوق راسه . فشعر بالمودة . هنا تتالف الموجودات جميعا . القطط والكلاب والخنافس والضفادع تعيش في وحدة متكاملة ! وهو قد اصبح جزءا من كل . لا يستطيع ان ينزع نفسه من الوجود حوله ! فكر ان يزرع الارض بطيخا وشماما . فالارض هنا رملية . عباد الشمس يعطي محصولا وفيرا . لكنه ليس محصولا شعبيا .

وفي الصباح انتقل الى حوض الزهور كل زهرة ووردة فيه لها ذكريات معه . غرسها بيديه . ورواها بماء الرعاية والمحبة الالوان البهيجة تخطف بصره . خاصة الاصفر الناصع . الاخضر في كل مكان . وهو يميز بين درجاته المتعددة . بعض هذه الشجيرات زرعها بذورا . والبعض الاخر احضرها شتلات صغيرات والنبات مثل المخلوقات يحتاج الى حنان في المعاملة . لا يكفي ان تقدم له الطعام وتتركه لتقلبات الجو . لابد ان تحميه بمظلة من الحنان والحب . قعد مستريحا بين زهوره اخذ يقطف منها ما يريد . يرتبها في باقة جميلة ككل يوم . ضميره مرتاح . لا يشعر بالقلق والتوتر . تذكر حوارا قديما كان يدور بينه وبين زملائه :

قال احد الرفاق :

ـ هل الازمة من داخلنا ام من خارجنا يا زملاء !؟

ردوا عليه في صوت باك :

ـ الازمة من داخلنا وخارجنا يا اخ ! .

قال :

ـ وما العمل !؟

قال فنان طيب السريرة :

ـ ان نعمل .. لا نملك غير عملنا الفني وحده .. هو السلام الوحيد لمجابهة الواقع السخيف !

وقال اخر :

ـ واذا جاء الطوفان . فكيف يتركك تعمل وحدك ؟

وقال رابع :

ـ انتم تتعبون انفسكم في تحليل الفروع .. كلوا «الاسكلوب» واشربوا البيرة الى ان تشعروا باناملكم متجمدة فقوموا فناموا .. ذلك هو كل شيء .. اليس كذلك !؟

وهتف فنان شيخ :

ـ هل سمعتم اخر نكتة .. تزوج احدهم .. وكان عجوزا .. وفي ليلة الزفاف انتظرته عروسه . فلما جاء قبل يدها . واعتذر عن قضاء ليلته معها . وحدث نفس الشيء في اليوم الثاني . فلما جاء اليوم الثالث اعتذرت عن تقبيل يدها بحجة انها مشغولة هي الاخرى ! اضحكوا .. لماذا لاتضحكون يا ابنائي؟! نحن لن ناخذ من الدنيا غير الضحكة الحلوة !

وقال فنان :

ـ يا عم .. نريد ان تشرب ماء مثلجا .. ثم تفكر .. هات الثلج يا حمادة! .

ثم عادوا من حيث بدأوا . ناقشوا الازمة . وعرجوا الى مشكلات الفن التشكيلي تحدثوا في الهواء الطلق كثيرا وتباكوا على ضياع القيم الاصيلة . ثم فكروا في اقامة معرض مشترك لهم . ولكن كيف يتفقون مع صاحبه الصالة؟! من ينظم ذلك المعرض ؟! . وكان الكحول قد لعب برؤوسهم . فتمايل احدهم نوما وانتفض الاخر واقفا ليذهب الى بيته لكنه ظل وحيدا يقضم مرارته بنفسه . زاد جرعة البيرة فازداد التوتر في روحه . كسر الكوبة الملأى امامه حاول ان يجري حديثا مع جاره لكنه لم يستطع .

كان جيبه خاو . الا من بقايا الفول السوداني واللب ! . ماذا يفعل ؟ اليس له ارض يقف عليها . ها هي الارض اخيرا . ليست ارضا مثل باقي الاراضي تماثيله تستيقظ في النيل وتتحرك فوقها رائحة الفل والياسمين تفوح منها . عباد الشمس بلونه الاصفر الناصع يعطيها جمالا فوق جمالها . وها هي الاسماك تتقافز في الترعة امامها .

في الصباح يقعد بصنارته في صبر ايوب بالساعات . المهم ليس اكل السمك . وانما صيده .

وفي مرة قعد اربع ساعات يحاور «قرموطا» كبيرا .

في البداية غطى الصنارة بطعم دسم. لكن «القرموط» شد الطعم من تحت لتحت دون أن يشعر . وهرب .. اطعمها مرة ثانية . فخطف «القرموط» الطعم بسرعة البرق . وكاد الغيظ ان يفجر دمه ! . وفي المرة الثالثة امسكت الصنارة بفم «القرموط» ولكنه قفز في اللحظة الاخيرة الى الماء .

ولم ييأس ظل يرمي بصنارته في الماء . يغير طعمها بين وقت واخر . والسمك يحاوره ويناوره عن قرب . يراه بعينيه على وجه الماء قافزا . يشعر به تحته . وهو يلتهم الطعم . واخيرا صح عزمه . لهف الغاب دفعة واحدة . فاذا الصنارة محملة بسمكة كبيرة . خفق قلبه في صدره من الفرح والامل . خلصها من الصنارة بعيدا عن الماء . ظلت السمكة تلعب في التراب . ثم هدأت تماما في لفحة الشمس . جاءه خاطر ان يعيدها الى الماء لتسبح حرة طليقة . امسكها بين يديه . كانت تلهث . وفجأة قذفها في الماء ثانية فزاغت عبره بسرعة البرق . انه فنان لا يحب ان يحبس حرية انسان او حيوان او طير ..

وهو يتشاءم من الابواب المغلقة . يريد ان يفتح كل باب او نافذة مغلقة . هنا على هذه الارض تظلله السماء . تفرشها النجوم ليلا . والسحابات نهارا . ينام ملء جفونه في العراء . الكلاب تحرسه. واصوات الضفادع تنق في الترعة حوله تسليه . والعصافير تسقسق عند الغروب .

وفي غالب الاحيان . يجيئه هديل يمامة حنون ! .

لا ينسى يوم ولدت بقرة الجيران ، ظل يراقب المولود الجديد . خدا وسط الحقل سعيدا .. منتظرا .. مشوقا .. البقرة كانت متعبة جدا . وبجوارها صاحبها يساعدها في وقت العسر ... وهو يلهج بالدعاء لها .. قدموا اليها الماء .. فشربت حتى ارتوت .. لكنها رفضت البرسيم .. تغير لونها فجاءة طق قرنها .. فسال ماؤها على الارض .. حارا دافئا .. وخرج الوافد الجديد ... مضمخا بماء الحياة .. املس البشرة . في طلعته بشرى طيبة .. عيناه جميلتان عسليتان .. خفقت روحه بالسعادة .. قام ومسح جبهته . ثم قبله ..

والقى بطوبة الى اعلى النخلة . . فتساقط الرطب على راسه .. اخذ ياكل .. ويتامل المولود الجديد .. والشمس تسطع فوقه ! .

اغاني من الجليل

نسمات من الماضي

في مطلع السنة الجديدة صدر في مدينة الناصرة الديوان الاول للشاعر الزجلي سعود الاسدي (اغاني من الجليل) . وهو الاول من نوعه في البلاد اذ لم يسبق لشاعر من بلادنا ان اهتم ودون هذا اللون الرائع من الادب الشعبي .

الديوان عبارة عن نفحة عطر من الماضي الذي اندثر ومات . لا يستطيع احد ان يحيي الماضي ـ فالماضي لا يعود ـ ولكن الاديب القادر يستطيع ان يحييه واستاذ سعود كان لها .

ينقسم الديوان الى قسمين . المقدمة وتتالف من خمسة وخمسون صفحة وفيها يتحدث الشاعر عن الزجل واثره في حياة الشعب . فهو البلسم الشافي لجروحهم . فالفلاح يعبر عن حبه لارضه بالزجل ، والام تتذكر ابنائها الغائبين بالزجل ، والحبيب يتذكر حبيبته ويتغزل بها بالزجل . لقد عاش هذا اللون في القلوب وشارك الشعب في افراحهم واتراحهم .

لم اكن اعلم ان للزجل اوعلى الاصح للشعر العامي اوزانا وبحورا كالشعر الفصيح ويذكر شاعرنا في ديوانه ثلاثة عشر بحرا ، هم الاسواني ، المتساوى المتوسط ، المتقارب ، المزدوج ، المتفاوت ، المتناهي ، البسيط ، اليعقوبي ، الوفائي ، المتوازي ، الكامل ، السريع ، أما فنونه فهي الشروقي والحداء .والفرعاوى العتابا ، الميجانا القرادى ، والمعنى ، ومحوربة ، والمياها ، والندب ، والتنويح .

احب شاعرنا الزجل منذ نعومة اظفاره ، فقد نشأ في بيت يتغنى بهذا اللون ، فوالده ابو سعود الاسدى ، اشهر من ان يعرف . جبال الجليل وتراب الساحل يشهد على ذلك .

أما القسم الثاني فهو الدخول الى روضة الزجل ، وتطالعنا القصيدة الاولى التي يصف الشاعر حبه وولعه بالزجل وسهره عليه كالام الرؤوم .

سهرت عالزجل في وقتو واوانه
سهر طالب زكي عا امتحانو
وسهر الام الحنونة في الليالي
ع طفل بحضنها سهرت جفانو

ويلي هذه القصيدة قصائد تاخذك في رحلة الى عالم الطفولة اجمل ايام العمر . والى الارض الخضراء ، والسماء الزرقاء ، وتغريد الطيور ، وايام الحصاد ، فتتمنى لو يتوقف الزمن وترجع الى الماضي الدفين لتنسى المدنية وما جرته عليك من ويلاتها .

واخيرا ، نشد على يد استاذ سعود التي اخرجت لنا هذه التحفة الرائعة ونتمنى له التوفيق في كل خطوة يخطوها .

شوقية عروق
الناصرة

البريد الادبي

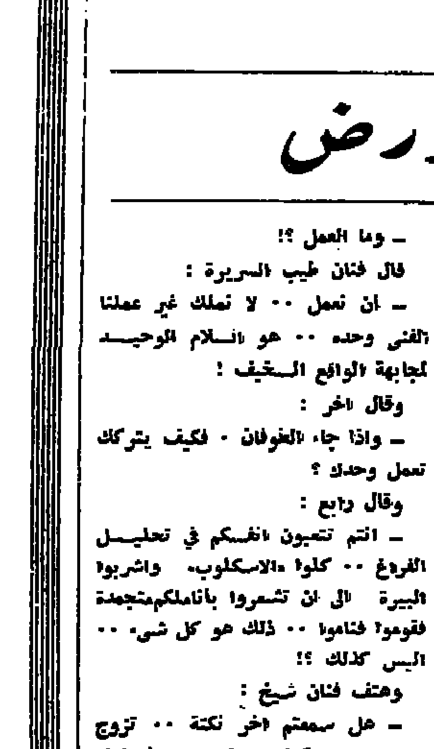
ش٠ف٠ح ـ مصمص

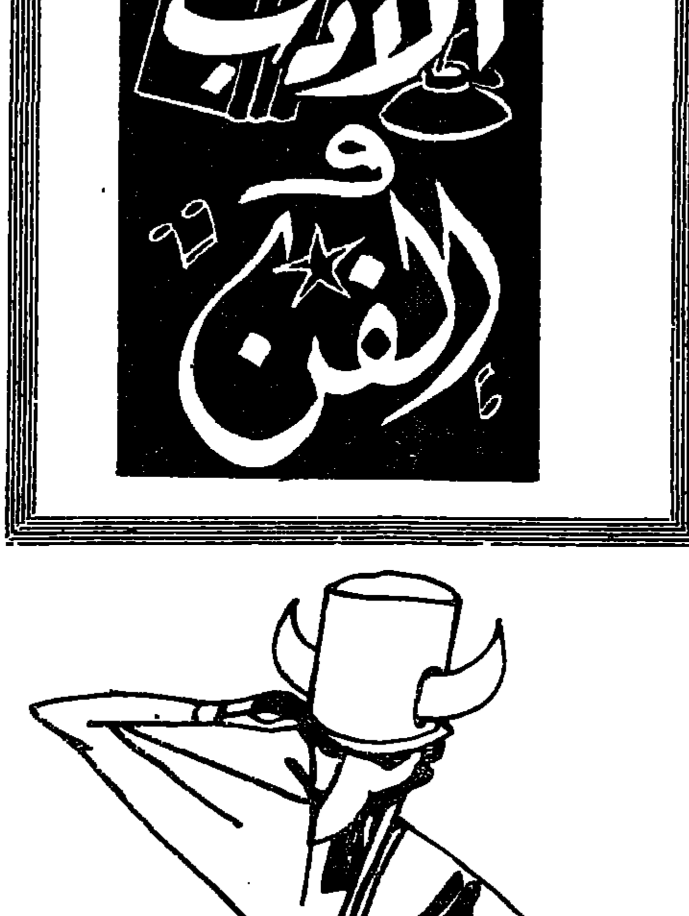
لا جديد في المقال عن ناديا صايغ .

قصيدتك هنا اذاعة العصافير مناسبة لمجلات الصغار .نقترح عليك ارسالها لاحدى هذه المجلات . اما مقالك عن عزرائيل فانه ساذج لا يناسب للنشر .

ع٠ف٠ا ـ سخنين ..

الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق .





حين استيقظت يوماً

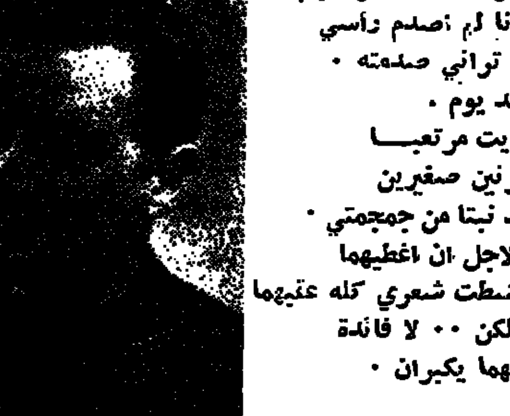
للشاعر الامريكي النمسوي : هربرت كوهنر

هربرت كوهنر هو شاعر وروائي امريكي يعيش في النمسا منذ اكثر من عشر سنوات . له روايتان ومسرحية ومجموعة شعرية . ترجمت الى اللغة الانجليز والفرنسية والعربية . التقيت به وتعرفت اليه في مؤتمر الادباء في فينا .

(محمود عباسي)

استيقظت يوما
ورأيت في المرآة
نتوءين صغيرين
على جبيني .
تماما تحت خط الناصية

× × ×



فكرت : انه لامر عجيب
فأنا لم اصدم رأسي
أم تراني صدمته .
بعد يوم .
رأيت مرتعبا
قرنين صغيرين
قد نبتا من جمجمتي .
ولاجل ان اغطيهما
مشطت شعري كله عليهما
ولكن .. لا فائدة
انهما يكبران .

× × ×

اعتدت ان اعتمر قبعة
مائلة على عيني ،
لكنك لا تستطيع ان تعتمر قبعة داخل الاماكن
اتستطيع ؟
لذا ..
بدلا من أن أخجل ،
عدت متباهيا
أرفع قبعتي
حين ألقى من اعرف ،
محييا ...

× × ×

واخيرا من أجل ان اتجنب المتاعب
وتماما كما يفعلون بقبعة الحمار القش
حفرت ثقبين في أعلى قبعتي
حتى يبرز قرناي
للناس جميعا .



امثـــال شعبية

سجلها : محمودحسين اغبارية ـ ام الفحم

× الكلمة في محلها تسوى قنطار .
× الربى غلب اللبى .
× صاحبك اللي بدك تبقيه لا تاخذ منه ولا تعطيه .
× الجمل لو شاف حردبته بوقع وبتنكسر رقبته .
× يا راكض ركض الوحوش غير رزقك ما بتحوش .

الســور والكتــب

للكاتب الارجنتيني : خورخى لويس بورخس
ترجمة : جميل ارشيد

قرات قبل ايام قليلة . ان الرجل الذي امر ببناء سور الصين العظيم . كان الامبراطور الاول «شيه هوانج تي» الذي اصدر مرسوما بحرق جميع الكتب التي سبقته زمنيا .

ان الخمسمائة او الستمائة طبقة من الحجارة التي صفت ضد البرابرة والالغاء الصارم للتاريخ . اي الماضي ينبغي ان تبدأ بالشخص عينه . وان تكونا من ميزاته، وهما اللتان سرتاني على نحو تعذر تعليله . وازعجتاني في نفس الوقت . والغاية من هذه الملاحظة هي ان نستقصي اسباب تلك العاطفة .

من الظاهر تاريخيا . انه لا توجد اسرار خفية حول ذينك القياسين . وثمة متعاصر لحروب هانيبال وهو «شيه هوانج تي» امبراطور الصين الذي سيطر على المملكات الست والغى النظام الاقطاعي وبنى السور . لان الاسوار كانت بمثابة حصون . وحرق الكتب لان المعارضين له ناشدوه الاطراء بأباطرة الازمنة الغوابر .

ان حرق الكتب واقامة التحصينات، عمل مشترك سري بين الامراء . اما الشيء الذي انفرد فيه «شيه هوانج تي» فهو مقدار عمله . وهو ما سنعرفه من متخصصين بالعلوم الصينية . مهما يكن فانني احس بان الحقائق التي سردتها هي شيء اكثر من مجرد امور مبالغ فيها او من مجرد الغلو بنزعات مبتذلة نسبيا . فان نفصل بستانا او حديقة بجدار هو فعل طبيعي الى حد كاف، لكن ان نفصل امبراطورية بجدار فهو امر غير طبيعي .

ليس من العبث ان نفرض وجود اكثر عادات الاجناس البشرية انتقالا، لكي تنكر ذكرى ماضيها الاسطوري او الحقيقي . لان للصينيين سجلا تاريخيا دقيقا لفترة تاريخية ترجع الى ثلاثة آلاف سنة (تضم بين طياتها حكم الامبراطور الاصفر وشوانج تسو وكونفوشيوس ولاوتزو) عندما امر «شيه هوانج تي» بان يبدأ ذلك التاريخ به .

لقد نفى الامبراطور «شيه هوانج تي» امه لانها فاسقة . ووجد اولو الراي القويم هذا العدل الصارم عاقا تام العقوق . ولعله اراد ان تلغي الكتب المعترف بها لانها اتهمته . او حاول ان يلغي الماضي كله لكي يقضي على ذكرى واحدة : اي عار امه .

يسترعي هذا الحرز الانتباه . لكنه لا يخبرنا شيئا عن السور اي وجه الاسطورة الثاني . ووفقا لما تناقله المؤرخون . حظر «شيه هوانج تي» من ذكر الموت . وجعل يبحث عن اكسير الخلود . وعزل نفسه في قصر رمزي ذي حجرات بعدد ايام السنة . ويوحي هذا الامر بان السور الموجود في المكان والنار الموجودة في الزمان هما حدان سحريان وضعا كي يوقفا دابر الموت .

كتب الفيلسوف اليهودي باروخ لسبينوزا يقول ان جميع الامم (ترغب بالاستمرارية). ولعل الامبراطور «شيه هوانج تي» وسحرته ومشعوذيه ، آمنوا بان الخلود امر موروث . وان الفساد لا يستطيع ان يدخل الى دائرة مغلقة . ولعله اراد ان يعيد خلق بداية الزمن ، واطلق على نفسه اسم (الاول) لكي يصبح الشخص الاول بالفعل ، ودعا نفسه (هوانج تي) لكي يصبح بطريقة ما او باخرى هوانج تي الامبراطور الخرافي الذي ابتدع الكتابة والفرجار . اما الادب فقد اعطى الاشياء اسماءها الحقيقية حسب كتاب الطقوس، وبالمثل تباهى «شيه هوانج تي» وفق نقوش لا تزال باقية ، بان جميع الاشياء «سوف تحظى بالاسماء التي تليق بها خلال فترة حكمه» ، وحلم بتأسيس سلالة خالدة . وامر ان يطلق على كل وريث يخلفه اسم الامبراطور الثاني، الامبراطور الثالث الامبراطور الرابع وهكذا الى ما لا نهاية ....

تحدثت عن هدف سحري . ومن الجائز ايضا ان نفترض ان بناء السور وحرق الكتب ليسا فعلين تما في آن واحد . سيعطينا هذا الامر وفقا للنظام الذي نختاره . صورة عن الملك الذي بدأ بالهجوم على كل شيء ومن ثم روض نفسه على صيانة كل شيء . او صورة عن ملك تحرر من الوهم وقطع على نفسه عهدا ان يدمر ماصانه في السابق . وكلا الحدسين مفعمين بالحركة الا انه ينقصهما الاساس التاريخي بقدر ما اعرف .

ويخبرنا (هربرت الن جيلس) بان اولئك الذين اتهموا باخفاء الكتب واحرقوا بالحديد الملتهب، وحكم عليهم بالعمل في بناء السور الهائل الى يوم وفاتهم .

هذا النبأ يدعم او على الاقل يجيز تفسيرا اخر : لعل السور كان امرا مجازيا . وان الامبراطور «شيه هوانج تي» حكم على اولئك الذين يعبدون الماضي بان يشتغلوا في عمل في منتهى الضخامة وغاية العقم بضخامة وعقم الماضي نفسه . او لعل السور كان بمثابة تحد . واعتقد «شيه هوانج تي» ان «الرجال يحبون الماضي . واني اقوى كما لا يقوى جلادي على صنع اي شيء ضد هذا الحب . ولكن في يوم ما سيظهر رجل يشعر مثل شعوري . فيدمر سوري مثلما حرقت الكتب ويطمس ذاكرتي ويصبح خيالي ومرآتي من غير ان يعرفه ذاك الحب» او لعل «شيه هوانج تي» حصر نفسه في امبراطوريته. لانه ايقن انها فانية . وحرق الكتب لانه عرف انها كتبا مقدسة . اي كتب تعلم مايعلمه الكون وعقل كل انسان. ولعل حرق المكتبات وتدمير السور عمليتين تبطل كل منهما الاخرى بصورة سرية . ان السور المنيع الذي يلقي في هذه اللحظة وفي كل لحظة شبكة ظلاله فوق ارض لن اراها ، هو ظل قيصر الذي امر اكثر الشعوب توقيرا بان تحرق ماضيها .

ومن المعقول ظاهرا ان تلك الافكار بذاتها ، تحركنا ، بصرف النظر عن الحدوس التي تجيزها . (ولعل ميزتها تكون في معارضتها للبناء والهدم بدرجة كبيرة) واستقراء مما ورد آنفا . نستطيع ان نستنتج ان جميع الاشكال تطلب ميزتها في ذاتها . لا في اي محتوى او مضمون حدسي . وهو ما يتفق وفرضية الفيلسوف الايطالي بندتو كروتشة .

وقد اكد الفيلسوف باتر ... ان جميع الفنون تطمح الى منزلة الموسيقى التي هي شكل محض من ال...

ان الموسيقى وحالات السعا... ومجموعة الاساطير والوجوه التي خ... مع الزمن وبعض فترات الانط... وبعض الامكنة . تريد ان تحدثنا ... او تخبرنا شيئا ينبغي ان لا تكون ... افتقدناه . او هي على وشك ان تحد... شيئا . ولعل هذا الخطر المحدق ... الهام لا يتبوأ له مكانة ، هو الحق... الجمالية .

اديبــة يتملكهــا شبــح المــاضــى

عندما شرعت الاديبة بريل بينبردج بعرض اول رواية لها على دور النشر البريطانية قبل نحو ١٢ عاما كان رد الفعل المثبط للعزيمة هو انها لا تستحق مجرد النشر .. ولكن هذه القصة بالذات مضافا اليها ثلاث قصص اخرى وضعتها المؤلفة بعد ذلك ، قد تم نشرها واكتسبت صاحبتها قدرا كبيرا من المكانة العالية . بل ان اخر قصة لها كادت تظفر باكبر جائزة ادبية في بريطانيا وقدرها ٥٠٠٠ جنيه استرليني .

والواقع ان هذا النجاح الهائل السريع الذي احرزته بريل بينبردج لم يثر دهشة احد بقدر ما اثار دهشتها هي بالذات . ومع انها تبلغ الان الاربعين من العمر فقد شرعت في كتابة القصص وهى في السابعة والعشرين من العمر . ولكنها لم تجد من يقدم على نشر قصصها الا في السنوات الاربع الاخيرة . وكانت احدث قصصها واكثرها نجاحا هي القصة المعروفة «الخياطة» .

ومع ان بريل تقطن مع ابنائها الثلاثة في حى هامبستد الانيق بلندن فان محور معظم قصصها يدور حول مسقط رأسها مرفأ ليفربول الشهير في شمال انكلترا .

مأخوذة بشبح الماضي

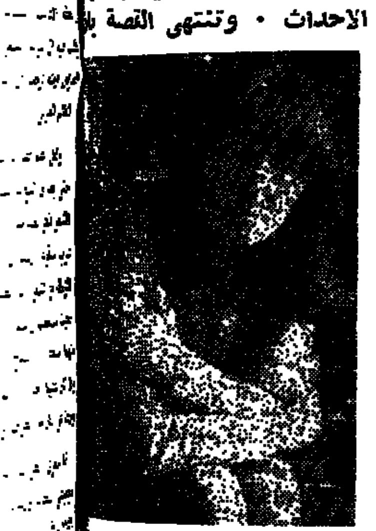
ومع ان بريل لم تكن تتجاوز الثانية عشرة من عمرها في اثناء الحرب العالمية الثانية فانها تقول انه من حسن الحظ، ان كتابة القصص تعيد الى الذاكرة كل التفاصيل المنسية . وتضيف «انني مأخوذة بماضي الناس على كل حال . وهذا هو ما دعاني الى الكتابة عن تلك الحقبة . ولقد انتهى الان كل ما يذكرنا بتلك الايام، ربما باستثناء مجموعة الصور الفوتوغرافية . ففي مدينة مثل ليفربول اختفت الشوارع والمنازل والناس بل حتى الاثاث والفرش .

ولعل جيلي هو وحده الذي يتسلط عليه شبح الماضي على هذا النحو . لاننا شهدنا طريقة حياة بكاملها تختفي .»

مشاهد مروعة

وليس عجيبا بعد هذا ان توصف قصصها بانها ذات طابع نفساني مروع فقد انطوت كل منها على حادثة قتل فقصتها الاولى التي وضعتها منذ نحو ١٢ عاما واسمتها «قالت هارييت» ، لم تنشر الا عام ١٩٧٢ لان احدا من اصحاب دور النشر لم يقبلها ... وكتب احدهم يقول لها عام ١٩٦٠ : «ليس هنالك نا... محترم واحد يرضي بان ينش... فموضوعها منفر جدا» .

وتدور حوادث هذه الرواية حول فتاتين في الثالثة عشرة من العمر تطاردان رجلا متوسط العمر تعجبان به ولكنهما لا تستطيعان تصور مدى عمق العواطف التي تحركانها وبالتالي تنجرفان في مجرى الاحداث . وتنتهى القصة ب...




تكون الفتاتان المراهقتان ... في حادث قتل يقع ضحيته شخص ما . اما قصة «الخياطة» فتدور حول شقيقتين متقدمتين في السن تتابعان بفزع ... تصرف جندي امريكي في ليفربول وهو يتودد الى ابنة شقيقتهما . وتكون نهاية الجندي هو الاخر ، مؤلمة .

وتقول بريل ان القتل في قصصها ليس هدفا بذاته هو مجرد قالب تبنى عليه القصة . وتضيف ان جميع شخصيات قصصها اشخاص عرفتهم في الحياة . فالشقيقتان في رواية «قالت هارييت» عمتا بريل نفسها ، وكانتا سيدتين محترمين متزمتتين ... القيم الخلقية التي تؤمنان بها .

والغريب ان بريل لا ت... في حياتها الشخصية شريرة مفزعة بل هي اقرب الى ان تكون اجتماعية وابعد ما تكون عن الانانية والتفكير بالذات وهي ذات جذور عائلية ع... جدا . كما تصف نفسها ... كانت قد التحقت في ... باحدى مدارس تعليم ... والتمثيل المسرحي .

اما الان فانها تحترف ... والتاليف . وهي نهاية ... طريفة لكاتبة لم تس... مجرد نشر قصتها الاولى ... ١٢ عاما من تاليفها ... فان قصتها هذه وسا... تعتبر اليوم من انجح ... في بريطانيا وربما في العالم كله .

مع نازك الملائكة

- الشعر الحر .. العراق كان مسقط رأسه
- لم اتراجع عن الشعر الحر وايضا لم انبذ شعر الشطرين
- الاغتراب في الشعر الجديد غريب على الانسان العربي
- الحضارة المادية .. مازالت ذات عين واحدة

بقلم : عبد العال الحمامصي

● ● ● ما من مرة قرأت أو سمعت كلمة «العراق» الا وللتو تواردت على ذهني هذه الاسماء ، بكل ما تثيره من دلالات وايحاءات لها ايقاعاتها المتباينة : كربلاء ، الشبيبي الجواهري ، الرصافي ، الزهاوي ، وايضا نازك الملائكة .. شاعرتنا ، تلك التي استطاعت بموهبتها ، وثقافتها ، واصالتها ان تكون «خنساء عصرنا» وان تفرض اسمها على تاريخ ادبنا المعاصر .. تفرضه بالجدارة والشرعية ، والعطاء والحب ايضا . كانت قصيدتها «الكوليرا» ـ تلك القصيدة التاريخية والتي تعتبر هي البداية الحقيقية للشعر الحر ... وفي القاهرة التقت نازك بشعراء مصر وكتابها ودار بينها وبينهم حوار حيوي ساخن حول قضايا الشعر والثقافة . وفي دار الادباء اعطتنا نازك أمسية رائعة .. قرأت لنا احدث ما كتبته من قريضها . واعطتنا ايضا بالحوار وجهات نظرها في مسائل الفكر والادب . والتقيت بالشاعرة الكبيرة لاطرح عليها بعض التساؤلات حول قضايا هي طرف فيها .. وقضايا يهم القارىء العربي ان يعرف رأي نازك الملائكة بشأنها ● ● ●

<> هناك من يعتبرك الرائدة الاولى لحركة التجديد في شعرنا المعاصر . ولكن هناك ايضا من ينكر عليك دور الريادة زاعما ان هناك من سبقك الى ذلك . ويستشهدون بمحاولات جبران وابي شادي وعلي احمد باكثير ومحمد فريد ابي حديد . فما رأيك انت في هذه القضية ؟ انطلاقا من كون امانتك ستعطينا الحقيقة وحدها مجردة الا من ردائها الموضوعي ..

ـ عندما نظمت قصيدة «الكوليرا» عام ١٩٤٧ وهي اول قصيدة حرة لي . وقف ابي ـ المؤرخ الاديب صادق الملائكة ـ يسخر منها ويهزأ بها ويتنبأ لها بانها لن تقع موقع القبول من نفس اي قارىء عربي .

وقد اجبته في تحد ان قصيدتي تلك ستقلب صفحة جديدة في الشعر العربي لانني كنت شاعرة بانني قد وصلت الى اسلوب شعري باهر جديد ذي اهمية بالغة ... ولم اكن اذ ذاك اعرف ان هذا الشكل قد سبقت ارهاصات به لدى طائفة من الشعراء نظم كل منهم قصيدة واحدة . لذلك كتبت بحثي المعنون «حركة الشعر الحر في العراق» ونشرته في مجلة الاديب اللبنانية عام ١٩٥٤ وقلت فيه ان مولد الشعر الحر كان في العراق ومنه زحف الى سائر اقطار العالم العربي ...

ولعل هذه الفكرة مازالت مقبولة حتى بعد ان اتضح لنا كنا ان شكل الشعر الحر يملك جذورا لدى شعراء عرب سبقونا . وذلك ان تجارب هؤلاء الزملاء من الشعراء لم تجتذب اي شاعر بحيث يستعملها في شعره . ولا قامت لاي منها ضجة . ولا امتدح التجربة احد ولا ثار عليها احد . وانما مضت وكأنها وردة على تيار ماء تجرف ولا تبقى اثرا .

اما شعري الحر ـ الذي برز في مجموعتي «شظايا ورماد» الصادرة سنة ١٩٤٩ ـ فقد لفت الانظار فورا وقامت حوله معارك في الصحف . لا بل انه ما كاد يصدر حتى بدأ الشعراء اليافعون يستجيبون لدعوتي وينشرون قصائدهم الحرة الاولى . وقد وضع كثير منهم عليها اهداءات الى «نازك الملائكة» وهو امر يثبت انهم سمعوا بالشعر الحر مني انا لا من اي من الذين سبقوني .

اضف الى ذلك انني ـ حتى اذا كنت مسبوقة الى الشعر الحر بالارهاصات المذكورة ـ فانني على كل حال اول من دعا اليه دعوة رسمية في مقدمة «شظايا ورماد» وهي الدعوة التي استثارت الضجة ولفتت الانظار الى الشعر الحر ..

وهناك ايضا انني اول من ارخ لحركة الشعر الحر وحاول وضع عروض مفصل لها . وانا اول من كتب عن الاسباب الاجتماعية التي حتمت ظهورها .. واول من وجه النقد اليها . كل ذلك في كتابي «قضايا الشعر المعاصر» . وقد بادر الاخوان من الشعراء والادباء الى استعمال الاصطلاحات التي وضعتها للشعر الحر مثل «البحور الصافية والبحور الممزوجة» وسواها . لا بل ان اصطلاح «الشعر الحر» نفسه مما وضعت انا . واقول اخيرا انني مع ذلك كله لا أراني ابالي ان اسمى رائدة الشعر الحر او لا اسمى وليست عندي اية رغبة في خوض المجادلات حول هذا الموضوع . لانني واثقة ان التاريخ الادبي سيدرس هذه القضية دراسة موضوعية وينطق بحكمه فيها .



الجواهري

× × ×

<> في مواجهة الشعر الجديد يشهر اصحاب الشعر العمودي سلاح الزعم بانك ـ وانت الرائدة ـ قد تراجعت عن الشعر الجديد وهذا دليل افلاسه .. فهل حقا ما يزعمونه . وما رأيك انت في هذه المسألة ؟

ـ احب ان اقول اولا ان تراجع «الرائدة» ـ او الرائد ـ لا يكون دليلا على «افلاس» الشعر الحر وخيبته وخذلانه فكيف بالامر اذا كانت «الرائدة» لم تتراجع مطلقا وانما واصلت نظم الشعر الحر في سنة ١٩٤٧ حتى اليوم بلا انقطاع ؟

والواقع ان حكاية «تراجعي» المزعوم قد شاعت شيوعا كبيرا في العالم العربي خلال السنوات العشر الماضية . وهو أمر التي واسفت له لانه لا يستند الى اي دليل ايجابي . فانا اولا لم اترك الشعر الحر مطلقا . ومجموعاتي الشعرية المتواصلة تشهد بذلك . ولو كلف نفسه اي فرد من الذين يتهمونني بمراجعة شعري المنشور لعرف خطأ الزعم بانني ناكصة .

وانه ليحزنني ان اصدم انصار الشطرين ـ ومنهم شعراء احمل لهم التقدير والاعجاب ـ حين اصارحهم بان الشعر الحر حبيب الى نفسي ، وانني سامضي في نصرته نصرة مستمرة لا عوادة فيها . وهذه قصائدي ـ التي القيتها في ندوة اتحاد الادباء بالقاهرة يوم ٢٧ـ٨ـ١٩٧٣ ـ تشهد لما اقول . فقد كان عدد القصائد التي قرأتها هناك تسعا كلها من الشعر الحر عدا واحدة اخترتها عامدة من شعر الشطرين رغبة في التنويع وحرصا على الا يظن ظان انني انبذ شعر الشطرين .

ولقد سبق لي ان نشرت في عدد شهر اب ـ اغسطس ـ من مجلة ـ الهلال ـ مقالا مفصلا عنوانه ـ انا والشعر الحر ـ بينت فيه هذه الحقيقة بالتفصيل وشرحت الاوهام التي ساقت طائفة من الادباء الى ان يظنوا انني نبذت الشعر الحر ..

هذا ولابد لي من ان اقول انني متمسكة بالشكلين معا اسلوب الشطرين واسلوب الشعر الحر ولن اتخلى عن اي منهما لانهما كليهما ضروريان للشاعر العربي .

× × ×

<> ما رايك في الاتجاهات الجديدة لهذا الشعر مثل الاغتراب والتمزق واجتلاب هموم حضارية لا تتفق وواقعنا ؟ وهل تتضمن هذه الاتجاهات مقومات تكفل له شرعية البقاء . ام تراها تحمل جراثيم مدمرة ؟

ـ احب ان اقول اولا ان الاغتراب والتمزق والرفض كلها افكار يمكن التعبير عنها بشعر الشطرين والشعر الحر معا . فهي ليست مرتبطة بالشكل الجديد لكي تقرنها به . وملاحظتي الثانية ان هذه الافكار لم تنبت في البيئة العربية بحيث تكون لها جذور في واقعنا نفسه . وانما هي اشجار مستوردة دخلت حياتنا مع البضاعة الاتية من الغرب . فبدلا من ان ناخذ عن الغربيين الزهور والاثمار فحسب . نجدنا نقلنا المواقف ايضا .

والذي اراه ان الفرد العربي المتوسط لايشعر بالغربة ولا بالتمزق في محيطه هنا . وانما هو على العكس يجد طمأنينة الروح حين يلاحظ ان له جذورا مكينة في هذا المجتمع . فهو ياوي اليه ويتطلب محبته واسناده ورأيه . ويشبه هذا ، ذلك الاحساس الذي ينقله الينا كثير من شعرائنا اليافعين ـ وبينهم موهوبون مبدعون ـ وهو الاحساس بان «المدينة الحديثة» تنظر اليه شزرا وتطارده وتمقته وبانه حزين وغريب .

ان هذا الاحساس في رايي غريب على الفرد العربي في مدينته . لان مدائننا انما برزت الى الوجود حديثا ولم نزل نعمل في انهاضها على قدميها . واسنادها وابراز قواها الروحية والحضارية .

فنحن سعداء بمدننا هذه ولا نحس بالتمزق فيها . اضيف الى ذلك اننا ما نزال نعمل في بناء حياتنا الجديدة، ومن يعمل لا يجد وقتا للرفض والكراهية لان الانغماس في العمل والنشاط والبناء يهب الانسان حبا للحياة واحساسا بالفرح والنشوة .

× × ×

<> يؤكد اصحاب المدرسة الجديدة في الشعر بان الشعر العمودي يحول دون ان يوصل الشاعر رؤيته المعاصرة لازمة عصرنا بتعقيداتها الحضارية . فهل ينطلق هذا الزعم من موقع الحقيقة او انه وجهة نظر مغالطة او على الاقل متعسفة ؟

ـ اقول اولا انه يمكن للشاعر ان يصور ازمة الامة العربية باستعمال شعر الشطرين كما يمكن تصويرها بالشعر الحر . فالاوزان الخليلية لا تضيق مطلقا عن تصوير الحرقة الروحية وازمات النفس الانسانية . اما الغلالة الرومانسية الغنائية التي نجدها في شعر المرحلة السابقة لجيلنا فليست ناشئة عن شكل الشطرين وانما نبعت من نفسية الفرد العربي الذي كان يهرب من مواجهة الواقع الى جنة الاحلام السحرية .

ثم ان هناك شعراء حالمين يصورون احلامهم بالشعر الحر ايضا . فلا شعر الشطرين ملازم للرومانسية ولا الشعر الحر خلو منها . وليس من ارتباط اذن بين الشكل والحالة النفسية . ولكنني اظن مع ذلك ان الشكل الحر يساعد الشاعر على واقعية اكبر قد يقصر عنها الشكل الخليلي الدارج .

هناك مثلا قصيدتي «عناوين واعلانات في جريدة عربية» وقد تحمس لها الجمهور حين قراتها في اتحاد الادباء تحمسا شديدا . ذلك اني ادرجت فيها عناوين سياسية «ماتنشر الصحف» وضمنتها اعلانات في الجرائد ايضا ـ في صيغة شعرية طبعا ـ ومثل هذا يتطلب ان اقف بالعبارة حيث اريد . فانا احيانا انتهي من العنوان في نصف الشطر ولا احتاج الى الباقي منه . واسلوب الشعر الحر قد ساعدني على ذلك لانني كنت اقف حيث يناسب المقام . ولو كنت استعملت الوزن الخليلي الدارج لاضطررت الى ان اضفي على القصيدة ، هيبة ورصانة وشكلية لا يقبلها الموقف . فالشعر الحر اذن مطلوب لموضوعات معينة، وهذا شيء اكاد اتيقن منه بعد ست وعشرين سنة من ممارسة نظم الشعر الحر وشعر الشطرين معا .

كذلك تقتضي الموضوعية والامانة ان اقول ان هناك مواقف يكون الشعر الخليلي افضل لها من الشكل الحر ..

والتمييز بين افضلية هذا النوع وافضلية ذاك ينبع من نفس الشاعر المبدع الذي يقف مسيطرا على قصائده يهديه حسه الفني الى اختيار الشكل الملائم في كل حالة .

× × ×

<> ما رايك في الشعر النسائي العربي الراهن ؟ وما موقفك مما يقال من ان المرأة الشاعرة تتسابق بعد شاعريتها الى مستوى الرجال من شعرائنا ؟

ـ في الشعر يكون من الخطأ في نظري ان نتحدث عن رجل وامرأة . فهناك الشاعرية الخصبة الموهوبة وهي مما يمكن ان تملكه امرأة كما يملكه رجل .. والله تعالى لم يقصر المواهب الشعرية على الرجال وانما اغدق علينا نحن النساء بمقدار ما اغدق على الرجال .

اما اذا كان شعر المرأة في العالم العربي متخلفا عن شعر الرجال اليوم ـ وانا لا اؤيد هذا الرأي ـ فلا بد ان يكون سبب ذلك ظروف المرأة الاجتماعية والثقافية . لانقص الموهبة . ومعنى حكمي هذا ان امرأة عربية شاعرة من اعلى المستويات قد تطغى بشعرها يوما على كل شاعر عربي يعاصرها . لانه ليس في تكوين المرأة ما يحول دون ذلك .

ومع ذلك فالامانة تقتضي ان اعترف بان غير قليل من الشاعرات العربيات يبقين في مستواهن دون الرجال من الشعراء . لان الشاعرة العربية تملك الموهبة وحدها عادة . والشعر لا على مجرد الموهبة وانما هو دراسة متواصلة لا تفتر . وثقافة تتسع يوميا ومعاناة روحية. واصالة عاطفية وتفرد في الشخصية .

ويحتاج الشاعر الى ان يعيش الحياة لحظة لحظة . والى ان يبقى يقظ القلب والذهن مفتوح الشبابيك للوجود . واذا اردت الايجاز قلت ان على الشاعر ان يكرس حياته للشعر .

والواقع اننا نجد بين الشاعرات العربيات من يعشن للتبرج ويعتقدن ان معنى الانوثة هو العاطفة البدائية الغريزية والذوبان في شخصية الزوج . ويحسبن ان مواهب المرأة الاساسية تكمن في الطهي والحياكة والتنظيف والاغراء . وارجو ان تلاحظ انني احترم الطهي والحياكة واقدس الزواج وتربية الاطفال ولكن هذه الامور ليست كل ما نملك نحن النساء تقديمه للحياة . ان الجانب الفكري فينا عميق الابعاد وفي وسعنا ان نفلسف الاشياء ونملأ حياتنا شعرا وجمالا وقيما روحية والا فقدنا انسانيتنا واصبحنا ادوات زينة وحليا متكلفة قبيحة .

على انني ـ بعد هذا كله ـ اعتقد ان المجتمع العربي مسؤول عن هذه الضحالة في المرأة العربية المتوسطة. مجتمعنا المتخلف على ان يربي «الزوجة» بدلا من «الشاعرة» او «المفكرة» او «الاديبة» او سواها . وهذا يشل الفتاة اليافعة الموهوبة ويقتل انسانيتها واصالتها .

× × ×

<> حاول بعض الشعراء توضيح رؤيتهم الشعرية بواسطة النثر مثل نزار قباني ، وصلاح عبد الصبور ، وادونيس . وايضا نازك الملائكة . الا ترين ان هذه مهمة كان يجب ان تترك للناقد وللقارىء عتبة قصائده وحدها ؟

ـ انني لا ارى ذلك . فان الشعراء الذين ذكرتهم قد تحدثوا عن اعماق خفية لا يعرفها الناقد ولا يدركها الا الشاعر نفسه . تحدثوا عن حياتهم الشعرية وعوالمها المجهولة . واخبرونا كيف بزغت القصيدة الاولى في كيانهم . واعطونا معلومات ثمينة عن طريقتهم في نظم الشعر ، وعن الانفعالات التي يحسونها . كما افصحوا عن آرائهم في قضايا مختلفة تختص بالشعر . وكل هذه امور لا علاقة لها بمهمة الناقد . لان الناقد يتناول نصوص الشاعر فيوضح ما فيها من جمال وموسيقى حينا وما يعيبها من ضعف في الصياغة ، وكسور في الوزن ، وجموح في الاستعارة حينا اخر . وهذا امر ثان غير رفع الحجب عما وراء تلك النصوص وعما سبقها . وهو غير ايضاح عناصر التجربة الشعرية والعوامل التي اثرت في بناء نفسية الشاعر . والظروف الادبية والاجتماعية التي صادفها . وكل هذه امور محجوبة لا يعرفها الا الشاعر نفسه فما يكتبه عنها ويقدمه للقارىء والناقد يصبح وثيقة روحية وفكرية وعاطفية ثمينة .

× × ×

<> البعض اصدر حكمه بأن دور الشاعر قد انتهى وبدأ دور العالم «لقد ماتت الرومانسية وصرعتها قوانين فلادة ان الصواريخ وحدها هي التي تحلق الان لا مخيلة الشاعر . هكذا يقولون فهل لك وجهة نظر مغايرة ؟

ـ هذا رأي لا اومن به ولا اقر عليه احدا . فالشعر والعلم مطلوبان كلاهما للانسان . العلم يكتشف الكون ويدرس الانسان والحياة كلها . والشعر يغني ويفلسف ويرود اللانهاية ويطير بالانسان الى افاق الرؤى والجمال والروح ..

ان الشعر ضرب من عبادة الخالق العظيم . فكما اننا لانستطيع الحياة حين نفقد ايماننا الجميل بالله . كذلك لا نستطيع الحياة من دون شعر . لان الشعر هو انسانية الانسان وتعطشه الى المجهول وتحرقه الى النشاط والحياة والخصوبة . والصاروخ المعاصر ليس هو المحلق الوحيد . فالمتنبي والمعري وابن الفارض قد حلقوا قبله وسيحلق بعده مئات وآلاف من الشعراء في العالم كله .

هذا ولقد تناول هذا الموضوع تناولا رائعا مبدعا الفيلسوف الفرنسي الشاعر «جان ماري غويو» في كتابه الجميل «مسائل فلسفة الفن المعاصرة» وقد اثبت فيه اثباتا يدحر الشك ان الانسانية لا غنى لها عن الشعر والفن . وان آلية الحضارة الحديثة لا تتعارض مع جوهر الشعر مهما تقدمت وحلقت .

●●

<> وبالمناسبة فان هناك في عصرنا من يعذبه احساسه الفادح بقاهرة كون التقدم العلمي لم يعط للانسان خلاصه . لقد حقق بعض الرفاهية المادية ولكن روحه ما زالت مغتربة مكروبة يعصرها القلق وينتهبها عدم الاحساس بالامان . ويعتقد اصحاب هذا الرأي باننا نعيش في عصر تقلصت فيه مشاعر الانسانية وكذلك تضاءل وربما انعدم دور الفن في تكوين الانسان . ولهذا فان روح الانسان تضمر . فهل هي وجهة نظر ذاتية مغرقة في توجسها ؟ ام انها جزء من احساس تام لدى انسان عصرنا ؟ وهل هي وجهة نظر صائبة. ام تراها تنطلق من نفوس ضلت طريقها الى التوافق مع عصرنا ؟

جبران خليل جبران

× × ×

ـ اوافق على ان التقدم العلمي لا يروي ظمأ الروح الانسانية ولا ينجيها من المهاوي الرهيبة التي حفرتها امامها وسائل المدنية الآلية الجارفة . فالحضارة المادية ـ كما قال «ليوبولد فايس» ـ ما زالت ذات عين واحدة هي عين المادة . اما العين الثانية التي هي عين الروح فقد انطفأ ضياؤها .

اننا محتاجون الان ان نسمو بارواحنا وتكثف حرقتنا الروحية بحيث نصل الى ادراك الله من جديد . بعد ان هدم العلماء والكتاب من امثال «داروين» و «فرويد» و «ماركس» ايمان الانسانية به ، كما هدموا ثقة الانسان بنفسه .

ونحن نقلق لاننا نقيم حياتنا على مظاهر التقدم العلمي وحدها دون ان نرى اصبع الله فوق هذا الكون الباهر الذي خلقه لنا ولو عدنا الى عبادة الخالق . لازدهرت عواطفنا الانسانية ثانية وبزغ على العالم فجر متألق لا مثيل له يكون الانسان فيه مسيطرا على المادة الى درجة تسير المركبات بين الكواكب القريبة . ويكون في الوقت نفسه مطمئن القلب سعيدا بالحياة تمتلئ نفسه بالتطلعات الروحية . وسيكون اعظم كنز يملكه هذا الانسان هو الايمان بالله . لان هذا الايمان سيجعله سيد الكون .

وانا اعتقد ان العودة الى عبادة الله ـ ومن ثم اكتساب التوازن العاطفي ـ ستنبع من عالمنا العربي الاسلامي فنحن بطبيعتنا روحيون نؤمن بالمغيب والمجهول . ونتعطش الى الآفاق العليا . ولذلك كانت ارضنا مهد النبوءات الباهرة . وهذه الروحانية اثمن ما وهبنا الله ومنها وحدها ينبثق العلم .

ان كل عالم ينطوي على تطلعات شاعر يسحره الكون فيتحرق الى اكتشاف اسراره وتحديد ابعاده . والروحانية تواكب العلم في كل زمان ومكان ؟ لان اكتشافات العلم تكشف عن المجهول الذي يبقى كامنا في الاشياء مهما عراها العلم فكلما كشفنا مجهولا وجدنا خلفه مجاهيل اعمق واشد اثارة .

ومهما يثبت هذا كتاب رائع قراته بالعربية وعنوانه «الله يتجلى في عصر العلم» وفيه مقالات باقلام علماء معاصرين كبار في مختلف العلوم يثبتون فيها «عن طريق تجاربهم ومختبراتهم في الكيمياء والفيزياء وعلم الحياة» بان الله موجود وبانه هو الذي خلق هذا الكون المذهل الذي لا حدود له ولا نهايات . فالعلم انتهى بالعلماء الى القول الفصل بوجود خالق جبار لهذه الخليقة العظيمة . وان هذا الخالق الجميل مسيطر على كل شيء ، عالم بكل شيء . ويصحب كل انسان مهما كان تافها في كل لحظة من حياته وموته جميعا .

اعصار حب

زهير بهلول

اجل
والف اجل
اعترف
واقسم اليمين
بكل الاسفار السماوية
اني حين رأيتك
تسدلين اهدابك وتبتسمين
احسست
ان اعصارا اجتاحني
ومحا
ايامي الماضية
لان لحظة رؤياك
كانت
لحظة مولدي ..

أعلام أرض السلام



عرفان ابو حمد

ابن زقاقة

ابراهيم بن محمد بن بهادر بن احمد بن عبد الله « برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي .

ولد بغزة في اول ربيع الاول عنه ٧٤٥ هجرية . تعاطى الخياطة في مبدأ امره وسمع من قاضي بلده العلاء بن خلف ومن النور علي القوي وغيره . واخذ القراءات عن الشمس الحكري والفقه عن البدر القونسوي والتصوف عن شخص من بني الشيخ عبد القادر الجيلي اسمه عمر . وتولع بالادب فقال الشعر ونظر بالنجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النباتات والاعشاب وساح في الارض وبعد صيته خصوصا في اول دولة الظاهر برقوق فانه استقدم من بلده مرارا عديدة لحضور المولد النبوي وتطارح الناس اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر خرج تخصص به وتحول الى القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق . فقطنها وسكن مصر على شاطىء النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لا يخرج الى الاسفار الا بعد ان ياخذ له الطالع ولايتعدى الوقت الذي يعينه له . فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته من محنة في اوائل دولته ثم اعرض عنه .

ذكر صاحب معجم الشيوخ انه جمع له اشياء منها : ـ

دوحة الورد في معرفة الورد
تعريب التعجيم في حرف الجيم
وغير ذلك .

وله قصيدة في خمسمائة بيت في صفة الارض ثانية ثم زاد فيها حتى تجاوزت خمسة آلاف بيت .

وله قصيدة نبوية اولها :

غصن بان بطيبه
في حشا الصب راسخ

قيل انه كان نادرة زمانه في معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدرا على النظم عارفا بالارفاق وما يتعلق بعلم الحرف مشاركا في القراءات والنجوم وطرفا من الكيمياء .

قال التقي المقريزي اجتمع بي بعد طول اقتناعي من ذلك وانشدني كثيرا من شعره وملا آذاني بهذيانه وهذره .

ونقل عنه في عدد قصيدته المشار اليها انها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعون بيتا . وكان مكثارا بهذا لايؤثر عنه مخاريق وشعبذه والاخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات واخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفية من كان يزعم انه يعلم الحرف والاسم الاعظم . ووصفه الجمال بن ظهيره :

وناهيك به شيخنا الامام
العلامة شيخ الطريقة والحقيقة

شعره سائر وفيه :

ومن عجبي ان النسيم اذا سرى
سحيرا يعرف البان والرند والآس
يعيد على سمعي حديث احبتي
فيخطر لي ان الاحبة جلاسي

ومما كتبه عنه ابو السعادات بن ظهيره فيما قال :

رأى عقلي ولبي فيه حارا
فاضرم في صميم القلب نارا
وخلاني ابيت الليل ملقى
على الاعتاب احسبه نهارا
اذا لام العوازل فيه جهلا
اصفه لهم فيقلبوا حيارى
وان ذكروا السلو يقول قلبي
تصامم عن اباطيل النصارى
وما علم العوازل ان صبري
وسلواني قد ارتحلا وسارا

وله قصيدة مدح بها البرهان ابن جماعة :

لاذ احمد برهان دين
يترنم بحفظها في كل ساعة
قمت في حبه ان شئت تحيا
فذا البرهان قد احيا جماعة

وله مما زعم بعض مريديه ان فيه الاسم الاعظم

سألتك بالخواتيم العظيمة
وبالسبع المطولة القديمة
وبالامين والفرض المبدا به
قبل الحروف المستقيمة
وبالقطب الكبير وصاحبيه
وبالارض المقدسة الكريمة
وبالغصن الذي عكفت عليه
طيور قلوب اصحاب العزيمة
وبالمسطور في رق المعاني
وفي المنثور في يوم الوليمة
وبالكهف الذي قد حل فيه
ابو فتيانها ورأى رقيمة
وبالمعمور من زمن النصارى
باحجار بحجرتها مقيمة
ففجر في فؤادي عين حب
تروي في مشارحها حيمة

قال السنماوي : لقيت غير واحد من اصحابه منهم محمد بن احمد علي الغزولي الحنبلي وانشدنا عنه وكثيرا روى لنا عنه الموفق الرأى قصيدة من نظمه اولها :

سلام كلما دارت
ببدر التم داراته

واخرى اولها .

شمس عقيق الاجرع
غيث عقيق ادمعي

سمعها الموفق وهو والجمال بن موسى المراكشي الحافظ . وكتب عنه البرهان الحلبي من نظمه :

الهي انت ذوق رجا المرتجى
فهب لي قبل ان القاك توبة
فان العفو عن زلات جان
احب الى الكريم من العقوبة

المراجع : الضوء اللامع ١/١٣٠ـ١٣٤

ابن القباقبي

ابراهيم بن محمد بن خليل بن ابي بكر بن محمد ابو المعالي ـ ابن الشمس المقدسي الشافعي ويعرف بابن القباقبي .

قرأ على الزين ماهر واخذ الفقه عن العلم البلقيني والاصول عن المحلي والقراءات عن ابيه وزار القاهرة غير مرة اورد له السنحاوي من نظمه :

يانفس كفي كفى ما كان من زلل
فيما مضى واجهدي في صالح العمل
ومن هواك اعدل ثم اعزلي وعظي
بمن مضى واعتني الطاعات واعتدل
ولا تغرنك الحياة الدنيا وزينتها
فانها شرك الاكدار والعلل
ما ضحكت يوما الا وفي غدها
ابكت نكرني بها منها على وجل
فتلك دار غرور لا بقاء لها
ولا دوام لدانيها على امل
اين القرون التي كانت بما سلفت
كأنها لم تكن في الاعصر الاول
فلازمي كل ما للهكيه رضا
واستمسكي بالتقى في القول والعمل
فمن اطاع سعيد عند خالقه
في جنة الخلد في حلي وفي حلل

وله ايضا : ،

ما خلي من حب ليلى كم لسم
يتغذ في الورى رواها خليلا
ثم طوى البيد في هواها اوضحى
لايراعي في العذل عنه الخل لا

المراجع : الضوء اللامع ١/١٣٧

ابن مفلح

ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح .

ولد سنة ٨١٥ او ٨١٦ هـ ١٤١٢م مات سنة ٨٨٤ هـ ١٤٧٩م ولي قضاء دمشق نيابة واصالة اكثر من اربعين سنة وكان معروفا بعدم التعصب وحسن المخالقة . حتى انه عمل على حسم الفتنة التي كانت تحدث بين فقهاء الحنابلة وسواهم ورفض الذهاب لتولي قضاء مصر . وذكر من تصانيفه :

١ ـ الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وبيان وسوسته وخدعه وكشف اموره . طبع بمصر سنة ١٣١١ هـ .
٢ ـ المقصد الارشد في ترجمة اصحاب الامام احمد ـ في طبقات الحنابلة على حروف المعجم . منه نسخة بدار الكتب المصرية
٣ ـ الآداب الشرعية لمصالح الرعية في مجلدين
٤ ـ المبدع بشرح المقنع في اربعة اجزاء في فروع الحنابلة
٥ ـ مرقاة الوصول الى علم الاصول

المراجع

- الدارس ٢/٥٩
- الضوء اللامع ١/١٥٢
- اعلام الزركلي ١/٦٢
- معارف البستاني ٤/٥٩ ـ ٦٠
- هدية العارفين ١/٢١
- السحب الوابلة مخطوط
- المقصد الارشد مخطوط
- تاريخ الصالحية مخطوط

ابراهيم بن محمد بن عبد الرزاق

ابو طاهر الحافظ الحيفي نسبة الى حيفا .

سمع في طرابلس ابا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وابا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن احمد النسوي وحدث بصور سنة ٤٨٦ هجرية . سمع منه غيث بن علي وابو الفضل احمد بن الحسين بن نبت الكاملي .

المراجع

- تاريخ دمشق
- معجم البلدان ٢/٣٣٢

ابن الديري

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضي برهان الدين ابن الشمس الديري المقدسي الحنفي واخو القاضي سعد الدين سعد ويعرف كسلفه بابن الديري .

ولد في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وسافر مع ابيه وهو صغير الى القاهرة فحفظ القرآن وصلى به على العادة والمقنع للخباز والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلي . وسمع بقراءة الكاوتاني على ابيه الصحيح وعلى الشرف ابن الكويك رفيقا للزين السندبيسي العمدة عن محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وتفقه بالسراج قاري الهداية وكذا اخذ عن والده واخيه وعنه اخذ اصول الدين وعن الحناوي والعز عبد السلام البغدادي العربية وغيرها .

وكان يقضي العجب من قوة حافظته واول ما ولي من الوظائف استقلالا تدريس مدرسة سيرون من زاده في سنة ست وثلاثين عرضا عن البدر القدسي ثم ناب عن اخيه في القضاء تعلل مدة ومات ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ست وسبعين وثمانمائة ودفن بالقرافة جوار الشيخ ابي الغر الاقطع والبوصيري صاحب البردة .

المراجع

- الضوء اللامع ج ١ ص ١٥٠

ابن مفلح

ابو اسحق بن محمد بن محمد بن مفلح شمس الدين ابو عبد الله الراميني الاصل ثم الدمشقي الحنبلي .

الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهم وقاضي قضاتهم . من عائلة ابن مفلح الشهيرة التي عرفت بالفقه والقضاء واصلها من قرية رامين او رامين من وادي الشعير من اعمال نابلس . قدم جدها دمشق ونزل الصالحية وتفرع ابناؤه بطونا .

ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة هجرية . وحفظ كتبا عديدة واخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي . وقرأ على البهاء السبكي واشتغل وافتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره وبعد صيته . ودرس بدار الحديث الاشرفية بالصالحية والصاحبية وغيرهما . واخذ عنه جماعات منهم ابن حجر العسقلاني .

من تصانيفه :

١ ـ كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
٢ ـ كتاب الثلاثة .
٣ ـ شرح المقنع
٤ ـ شرح مختصر ابن الحاجب
٥ ـ طبقات اصحاب الامام احمد

وقد تلف غالبها في فتنة تيمور (تيمور لنك) .

ناب في الحكم لابن المنجا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد في الجامع الاموي بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه نحو مجلد ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب .

ثم ولي القضاء بدمشق . ولما وقعت فتنة التتار كان ممن تاخر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعه جماعة ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي امام تيمور مناظرات والزامات فاعجبه ومال اليه فتكلم معه في الصلح فاجاب الى ذلك ولكن تيمور غدر به فتالم الى ان توفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ٨٠٣ ودفن بالروضة .

المراجع :

شذرات الذهب ابن العماد ٧/٢٢

ابراهيم بن محمد

بن محمد مفلح الحنبلي برهان الدين الكفل حارسي .

الامام العالم الخطيب المقرىء . توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة ٨٧٦ هجرية بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده .

ابراهيم عودة

ابراهيم ميخائيل عودة

ولد بالناصرة عام ١٩١٧ او ١٩١٨ واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ونال المترك الفلسطيني من كلية دار المعلمين العرب بالقدس وبعد تخرجه عمل في جهاز التعليم في المدرسة العمرية لفترة ثم انتدب للعمل في الجهاز الاداري وكان في دائرة المفتش احمد خليفة .

غادر البلاد في حرب ١٩٤٨ الى دمشق واستقر هناك وهو يزاول التعليم وتدريس اللغة الانجليزية والترجمة . كان نشاط ابراهيم ولا يزال في حقل الترجمة فقد مكنته معرفته الممتازة باللغة الانجليزية من ترجمة عدد من الكتب الى العربية منها :

- بطل الحدود
- تاريخ العالم
- زيادة ثروة الشعوب
- لانا بيت في امريكا
- مجمل تاريخ العالم
- المواطن الصالح دمشق
- هذا الكوكب المزدحم دمشق ١٩٦٤





منير جبران يقدم

ثلاث اغنيات حديثة فى التلفزيون مع فرقة الجواهر

انها الحلقة الاولى الوحيدة من حلقات برنامج «من اغانينا المحلية» التي استوعبت ثلاث اغنيات لملحن واحد هو معلم الموسيقى الاستاذ منير جبران .

كانت الاغنيات الثلاث من كتابة الاغنية المحلية عندنا ولعله من المناسب ان نستعرضها حسب ظهورها على الشاشة الصغيرة :

المطرب عادل زكريا احد اعضاء فرقة الجواهر وعازف جيتار «باص» غنى الاغنية الاولى وهي من كلمات سيمون عيلوطي تقول الاغنية :

[illegible]

حبال الشوق نسرجها

معلقنا ومنطلقنا

اما الاغنية الثانية فغنتها الانسة اوديت شحادة من ترشيحا تقول كلماتها التي كتبها احمد صوالحة من ام الفحم :

يا عمر الدار

[illegible]

الاغنية الثالثة كانت مشتركة بين اوديت وعادل كلمات الاغنية لناجي الناصر . تقول الاغنية :

[illegible]

كانت التجربة المحلية فريدة من نوعها في برنامج اغانينا المحلية . وكانت فرقة الجواهر بقيادة عازف الجيتار الاول (صولو) على المستوى اللائق بالظهور في اولى الحفلات التلفزيونية التي اشتركت بها بشكل رسمي .

ولا باس من ذكر باقي اعضاء الفرقة فوم مع رزق عادل وزكريا جيتاره «باص» وفارس بوادي جيتارة (مرافق) وضابط الايقاع (درمز) يعقوب طنوس . وعازف الاورج لطف سعديت .

في هذه المرة استضافت الفرقة ملحن الاغاني التي قدمتها انه منير جبران بالعزف على الكمان حيث اشتركت في الثلاث اغنيات . وكانت هذه التجربة الاولى من نوعها . اشراك آلة الكمان مع الجيتارات وكانت تجربة ناجحة .

وسالنا الاستاذ منير بعد فترة من اذاعة البرنامج على الشاشة الصغيرة سالناه عن رايه في مدى تجاوب الجمهور المشاهد لهذه الحلقة فقال :

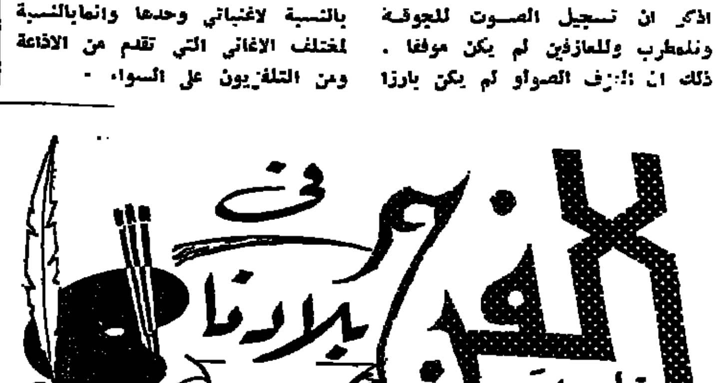
— لقد لاقت تجاوبا ونجاحا في الوسط العربي عندنا كذلك فان المستمعين من بين ابناء الشعب اليهودي الذين يلتقون كثيرا بالعمل مع العازفين والمطربين ابدوا اعجابهم بهذا اللون من الغناء المستحدث مع الفرقة العربية .

ويقول الاستاذ منير :

— قبل كل شيء احب ان اشكر جوقة نادي الهستدروت في عيلبون بقيادة الاستاذ داود عيلبوني الفرقة التي اشتركت معنا في اداء اللوازم الغنائية . وبهذه المناسبة احب ان اذكر ان تسجيل الصوت للجوقة وللمطرب وللعازفين لم يكن موفقا . ذلك ان العزف الصوتي لم يكن بارزا بين الآلات العازفة . الامر الذي يتطلب دراية من قبل مهندس الصوت دراية واهتمام وانتباه - وهذا ما نلاحظه ليس في هذا البرنامج وحده بل في مختلف البرامج التلفزيونية الغنائية المحلية .

ويستطرد ملحن الاغاني قائلا :

— ترى كيف تصبح الاغنية مالوفة ومستحبة ان لم تذع بتكرار وفي فترات متقاربة . اقول هذا ليس بالنسبة لاغنياتي وحدها وانما بالنسبة لمختلف الاغاني التي تقدم من الاذاعة ومن التلفزيون على السواء .



مع الفنان رجب الصلع

بقلم : فايز الكردى - عكا

من فنانينا المقتدرين في هذه البلاد الاستاذ رجب الصلع من حيفا . «ورجب» فنان متكامل يتقن العزف على الكمان والعود والجيتار . كما يمتلك صوتا مخمليا وطليا يشجي النفس ويطرب المستمع .

عشق الفن منذ صغره . وكان يحلم في اليوم الذى يمسك به العود ليعزف ويغني . وقد تحقق حلمه حين التقى بالاستاذ «صدقي شكري» وبدأ يتلقى الدروس على يديه . ومع انه اصبح اليوم فنانا يشار اليه بالبنان الا انه مازال يتتلمذ على يدى استاذه الكبير ويتدرب عنده ويسأله النصح والارشاد الفني . وهو حين يتحدث عنه تلمع عيناه باعجاب ويتكلم بلهجة اجلال واكبار تليق بتلميذ مجد ومخلص لاستاذه الذى لقنه وعلمه وهذه اخلاقيات جميلة ووفاء نتمنى ان يسودا مختلف نواحي حياتنا بعد ان اصبحت مثل هذه القيم نادرة نبحث عنها ونتلهف على وجودها .

وحول هذا الامر يقول «رجب» ان اكثر ما يضايقه هو ما يراه من مظاهر الغرور وقلة الوفاء لدى بعض الزملاء من «الفنانين» . فما ان تتاح الفرصة للواحد من هؤلاء للظهور في سهرة او حفلة ويسمع بعض التصفيق والاستحسان حتى يفقد توازنه ويعتقد بنفسه انه اصبح في مكانة «عبد الوهاب» فتبدأ «الأنا» بالسيطرة عليه وتفقد



اهم ميزات الفنان الاصيل وهي التواضع من جهة والدراسة من جهة اخرى . فيقطع صلته باستاذه تكبرا وغرورا وتكون النتيجة اجترار ما عنده وعدم تقدمه البتة وبالتالي التأثير سلبيا على سير الحركة الفنية عندنا وتأخيرها بدل دفعها الى الامام .

اما المتاجرة بالفن فقد اصبحت هي الاخرى مرضا مزمنا لدى فنانينا يجب مقاومته . ذلك اننا اصبحنا نشاهد كل من يتقن غناء صوت او عزف مقطوعة قد «صار فنانا» لا يتورع عن الاشتراك في كل سهرة او حفلة مدفوعا الى ذلك بالاغراء المادي وما يتلقاه من اجر غير قليل . فيجد الامر مربحا ويتفرغ للحفلات فلا يجد الوقت الكافي للدراسة وزيادة التدريب والمعرفة . وتكون النتيجة مرة اخرى اجترار ما عنده وعدم تقدمه البتة .

اني ادعو زملائي الى التمهل والدراسة والتدريب وعدم الغرور كما ادعوهم الى عدم نسيان او تجاهل فضل اساتذتهم عليهم وليعلموا بانهم كلما تمرنوا وتعلموا لدى استاذ مدرب كلما كان افضل لهم شخصيا وللحركة الفنية عندنا فقد مضى عهد الارتجال وليعلموا بانه اذا استحسن الجمهور ظهورهم اليوم فهو سينبذهم غدا بعد ان يتبين له بانهم لا يملكون القدرة على التقدم والتطور .

وبعد . فهذه اراء جريئة واتهامات صريحة يوجهها الاستاذ رجب الصلع الى زملائه من الفنانين الناشئين نطرحها على القراء ونرجو مناقشتها وسماع رأي من يهمهم الامر بها .

وليد ابو شقره

رسام من بلادى

بقلم : صالح عباسى

الفنان وليد ابو شقرة من مواليد ام الفحم . درس فن الرسم في معهد «الفني» وحصل على الدبلوم الفني الاول . وكان في حينه يعمل في ضريبة الاملاك كموظف .

اشترك وليد في اكثر من عشرة معارض جماعية في القدس - وتل ابيب - وحيفا . وانفرد ايضا في خمس معارض خاصة .

ساهمت وزارة المعارف وقدمت للفنان وليد منحة مقدارها ٢١ الف ليرة وذلك لمواصلة دراسته الفنية في معهد الفنون العالي في لندن . وقبل اسبوع عاد وليد الى البلاد بعد ان انهى العام الاول من دراسته العليا .

اغتنمت الفرصة وزرته في بيته واجريت معه هذه الدردشة .

س - قدمت لك وزارة المعارف منحة مقدارها ٢١ الف ليرة لمدى عامين . هل هذا المبلغ يغطي نفقاتك ومصاريفك في لندن ؟

اود اولا ان اقدم شكري وتقديري العميقين الى وزارة المعارف والثقافة على المبلغ الذى قدمته . اما اذا كان هذا المبلغ يغطي جميع النفقات لعامين . فلا اخفي عليك بانني احتاج لضعفين مثله . فالمبلغ الذى تسلمته يساوي الف واربعمائة ليرة استرليني . ياخذه الطالب الاجنبي لعام واحد عدا عن توفير السكن له . ولا يخفى عليك وضع عائلتي الاقتصادي .

س - كيف استطعت ان توفق بين المنحة ومتطلبات الحياة الغالية في لندن ؟

لقد وجدت لنفسي عملا جزئيا في ايام العطل الاسبوعية والفصلية وذلك في معرض لبيع السجاد . وفي الوقت نفسه كنت اعرض قسما من لوحاتي التى تباع بسرعة لا مثيل لها هنا في بلادي .

س - قرأنا في الآونة الاخيرة في الصحف العبرية عن المعرض الذى عرضت به لوحاتك قبل حوالي شهر في تشلسي . هل لك ان تحدثنا عن المعرض بشكل عام ؟

المعرض هو خاص . وبدون اي مساعدة رسمية . كان هناك مجرد اقتراح للرسام المشهور «وليم تومسون» الذى يعلم الفن في المعهد العالي في لندن . قبلت الاقتراح وقدمت للمعرض (٣٣) لوحة واستمر اسبوعين . وبيعت ٢٤ لوحة باسعار مرضية .

حضر الافتتاح جمهور غفير من بينهم رئيس كلية الفنون وزوجته ومستشاره الفني . وعدد كبير من الرسامين المعروفين في لندن كالرسام سيسل كولنس وبعض نقاد الفن في لندن .

وحضر من اسرائيل السيد يسرائيل اليعزاري . ومراسلة جريدة يديعوت في لندن «روث كوهين» التي اجرت معي مقابلة لا بد وقرأتها .

س - ما دمنا في سيرة روث كوهين والمقابلة التي اجرتها معك . نلاحظ بان تركيزها كان سياسيا اكثر مما هو فنيا ؟ ! ما رأيك .

«روث» انسانة فنانة وعندها فكرة عامة عن الرسم . وتربطني معها صداقة قوية . ولكن بعد ان قرات المقال وجدت بانه لم يعكس للجمهور صدى المقابلة الحقيقي . فلم تتحدث عن فني . بل ركزت تركيزا سياسيا ليس الا وثمة شيء اخر ذكرت بانني اعبر عن فني باللغة العبرية فقط وهذا لم اقله ابدا . اذ انني اعبر باللغتين العربية اولا ومن ثم العبرية والانجليزية . اذ ان لجبال بلادي وزيتونه اثر كبير في غرس روح الفن عندي .

س - هل يلاقي الفنان تشجيعا حقيقيا في انجلترا ؟

الجمهور في بلادنا يخدع الفنان فهو يبدي اعجابا لاي «خربشة» يراها ناتجة عن فنان لمع اسمه قليلا اما في بلاد الانجليز . فهناك نقد قوي وموضوعي فلن ينال الفنان كلمة الاعجاب الا اذا صب جميع مواهبه وقدرته في العمل الذى يقدمه الى الجمهور .

س - كيف وجدت نفسك بين نخبة طلاب الفن القادمين من شتى البلدان ؟

كان علي فقط ان اعمل واثبت نفسي امام هذه النخبة القوية . اعمل ساعات عديدة كل يوم في جد ونشاط . لاثبات نفسي امام زملائي الفنانين في الاستوديو الذى ندرس فيه .

ادخل الكلية في الثامنة صباحا واعود في التاسعة مساءا لاستريح مع زوجتي وابني . محبتي لفني تدفعني الى التغيب عن البيت هذه الساعات الطويلة . وكثيرا ما كان ياتي البواب ويطلب مني مغادرة الاستوديو .

س - هل هناك فارق في نوعية الفن الذى يتعاطاه كل منكم في المعهد ؟

نعم .. نحن عشرة من الرسامين من دول مختلفة . طبيعة اختلاف دولنا تجعل عندنا فارق في نوعية الفن . لكل منا افكار مختلفة عن الاخر . فالبعض يتعاطى الفن المجرد وبعضنا الفن الكلاسيكي او السريالي اما الفن الرومانسي . فانني الوحيد المختص به .

س - هذه اللوحات التي امامنا مستوحاه من طبيعة بلادنا وواقعنا . حسب راي . وارى اسماءها ايضا مثل - «ضوء القمر على بحيرة طبرياه» «نغمات ليلة» «بدوية وجرة من النحاس» «شجرة في البرية» «غروب الشمس» والخ .

الحقيقة انني سافرت الى لندن وكلي امل ورغبة في ان امارس الفن المجرد وانواعه . الا انني وجدت نفسي اعود الى بلادي بشكل ادق وتركيز اكثر نابع من القلب والخيال العميق . فهذه اللوحات التي [illegible] نظرت اليها من زوايا مختلفة [illegible] تدليها الكثير . وبات شوقي [illegible] الى الفن المجرد في خبر كان . [illegible] استطاعتي عمله كرسام يميل الى [illegible] غير كاف جدا .

الفائدة الكبرى التي استفدتها [illegible] هي الامكانيات غير المحدودة [illegible] التي تدفع الفنان الى تجارب [illegible] وخلق تخنيك وتكتيك جديد .

س - هل تنوى القيام باي [illegible] خلال اجازتك هنا ؟

سأقوم في عرض ٣٠ لوحة [illegible] عملي خلال هذه السنة في [illegible] يسرائيل اليعزاري في رمات [illegible] الذى زار المعرض في لندن و[illegible] «جيولوجي» مختص في علم طبقات الارض ويتذوق الفن ويعشقه .

س - ما هي برامجك للمستقبل ؟

سانهي دراستي في نهاية [illegible] يوليو وساحصل على ديبلوم عال [illegible] الفنون يعادل لقب ال ام اي .

وكنت قد عقدت اتفاقيتين [illegible] معرضين لبيع الرسوم في لندن [illegible] عام واحد . ومن ثم ساعود الى البلاد لتادية رسالتي وتقديم [illegible] مجهودي في المجال الفني لابناء [illegible]

والله . اسأل ان يوفقنا .

نشد على يد وليد . ونتمنى له ان يحقق جميع امانيه ورغباته في مجال الفن كي يقدمه الى ابناء مجتمعه ومحيطه .

مسابقة الانباء الفنية

قسيمة رقم - ٢٧٤ -

يحررها ويشرف عليها : عيسى الحرباوي

أعد هذه المسابقة صديق المسابقة خليل مسلم من الناصرة . المطربة اللبنانية الاصل صباح غنت الكثير من الاغنيات الجميلة لعدد من الملحنين الكبار الا أن من بين اغنياتها الحلوة خمس اغنيات لحنهم لها الموسيقار المرحوم فريد الاطرش .

فما اسم تلك الاغنيات ؟

حل ونتائج المسابقة رقم - ٢٧٢ -

الحل الصحيح : -

إسم الفيلم : جفت الدموع

اسم الممثل : محمود ياسين

اسمـاء الفائزين :

لقد اجريت القرعة وفاز المذكورون تاليا بالجوائز المبينة اسمائهم وهي قلم حبر يونيفرسال مقدم من مكتب الدعاية والنشر بالناصرة محفور عليه باللغة العربية «مسابقة الانباء الفنية» .

١ - بهي محمد سعاده - القدس
٢ - ايمان كامل السفاريني - نابلس -
٣ - عايدة ابراهيم - الرملة -
٤ - منى عابدين - القدس -
٥ - داود طوقان - نابلس -
٦ - جورج مزاوي - الناصرة -

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة يمنه المصرى . يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

- اصحاب الحلول الصحيحة -

- القدس - بدر جويحان . عتاف الصالح . سناء النحتواني . محمد [illegible] قرش . اماني الصالح . فوزي الشريف . سمير الجندي . محمد بدوي [illegible] محمود المظفر . زيدان جويحان . بهي محمد سعاده . وليد مسك . انهام [illegible] خالد رويضى . بشير عبد الله . منى عابدين . - الناصرة - سميحة [illegible] تنها . سلمى عواد . ايمان سخنيني . اسامة سخنيني . جورج مزاوي [illegible] مسلم . - حيفا - حليمة راشد . فاطمة حسن . افيولا اسحق . حورية [illegible] ناصر . - عكا - منور فيران . فكرية اسود . نائلة هندى . حمده [illegible] مريم اشقر . معين زيدان . - نابلس - سمير صالح . محمود شنانا [illegible] طوقان . غاده شهاب الدين . يمنه المصرى . نضال مقبول . وائل عابدين [illegible] سامر صايمه . عهود المصرى . نهلة دبلان . عبير ابو عيسى . امنة [illegible] نادية الخفش . سمر طوباسي . امنة سليم . عالة الهرس . سلام [illegible] منتهى مقبول . رغده عاشور . نبيل الخفش . ميرنا الخفش . جمال [illegible] محمود الخنفه . محمد الخفش . امل السائح . الهام حمدان . ايمان [illegible] صبيح الشكعة . امين الشخشير . سعود الحنبلي . ايمان حميض - كفر كنا - عمر شوكن . - ام الفحم - فرحة سعيد . ابراهيم محاميد . تيسير [illegible] - رفح - سمير ابو طعمه . رابط يونس . فكرية فيران . غادة المغزي [illegible] شاهين . محمد عيسى . - غزة - نبيل جراده . محمود المزريني . - العريش [illegible] نبيل العيسوى . زهير الصعيدي . - كفر قرع - بكر زيد . - [illegible] مريم الوحواح . زهر حسونة . سلوى سليم . فايزة حجازى . علاء [illegible] - الرملة - عايدة ابراهيم . - ابو سنان - غالب مشلب . امال [illegible] - شفا عمرو - فتحية خطيب . ازدهار صبح . ماجدة خطيب . صباح خطيب - بسمة طبعون - فاطمة الزبيدات . - دالية الكرمل - جدعان حلبي - الفريديس - احمد شكرى . - كفرياسيف - سلوى جريس . [illegible] هنية عثاملة . - يافا - لطيفة السطل . يوسف عصفور . نهاية [illegible] - كابول - صالح الحاج . - طمرا - وفاء ذياب . - الكبابير - نهاية عودة - قلقيلية - هاني شاكر . عماد عكاشي . منذر خضر . كايد عطا . [illegible] حسن . فتحية قشمر . وجيه قشمر . بسام منصور . - طرعان - بشير [illegible] نصار . - دير الاسد - يوسف اسدى . صالح اسدى . - طوباس - علا [illegible] ابراهيم . علاء الدين خضر . - الريحانية - وسيلة خورشيد . - جنين - محمد [illegible] البيطار . مهند العدس . عصام حسن . عماد دلج . - رام الله - يعقوب [illegible] - اريحا - محمد احمد .

رقم - ٢٧٤ -

الاسـم : ....

العنـوان : ....

التوقيـع : ....

رجل ولا كالرجـال

« هوارد هيوز » اغنى واغرب رجل فى القرن العشرين

عـاش فى ذعـر من الميكروبات وقضى نحبه على متن طائرة

في الاسبوع الاول من الشهرالمنصرم اقلعت طائره خاصه من نيفادا في الولايات المتحدة وهي تحمل – الرجل – متجهة الى لاس فيجاس .. اجل هذا كان لقب هوارد هيوز اغنى رجل في العالم بعد ان لقبوه بعشرات الالقاب لشهرته الواسعة وسلطانه العظيم ثم حفاظا على رغبته في الابتعاد عن الناس.

كان ملكا . لا بل اعظم من العديد من الملوك . الا انه لم يكن له مملكة ذات حدود معروفة وعاصمة معينة . فسلطانه يمتد على الشركات والرجال والاسواق . ونرونه قدرت باكثر من مليارين من الدولارات . وهو والحالة اكبر اغنياء العالم على الاطلاق .

كان في طائرته مع اطبائه وحاشيته وحرسه وفي ذلك الجو قضى نحبه .

ولم تكد تصل الطائرة للمطار حتى هرع الناس يتساءلون بلهفة من ترى يكون هذا الرجل المسجى على المحفة ومن حوله هذا الجمع الغفير من المرضين والاطباء والحرس والمرافقين؟

لقد كتموا اسمه عن الناس حتى بعد وفاته لانه كان يكره مخالطةالناس ويكره ذكر اسمه في الصحف وذلك منذ اكثر من عشرين سنة . فهو يعيش في انعزال تام حتى ان بعض الصحف كانت تدعى انه مات . وورثته يدعون انه حي يرزق لاسباب وراثية محضة

وحملوه الى مستشفىهيوستون حيث يعمل طبيب القلب المشهور الدكتور دبكي . وهنالك اعلنوا رسميا عنوفاته وهكذا انتهت قضيته الكبرى معدوائر الضرائب والرسوم التى كانت تصر على مثوله بالذات للتحقيق معه في عدد من الامور المالية والتى قد تبلغ رسومها عشرات بل مئات الملايين من الدولارات

اما اسباب انعزاله العالم فلم تعرف بالضبط . الا ان اهمها كان خوفه من مخالطة الناس وانتقال امراضهم اليه ولقد كان لا يسمح لرجاله من حرس واطباء وممرضين وغيرهم ان يقتربوا منه ، الا بعد ان يلبسوا ثيابا معقمة خاصة . وكان يعيش في قصور خاصة به ، وفي الطوابق العليا من فنادقه المنتشرة في العديد من البلدان بعد ان حولها الى حصون ، وعقمها كما تعقم غرف العمليات في المستشفيات .والويل لمن كان يعطس او يسعل في حضرته

ولقد اصيب بنكسات عديدة فيحياته الخاصة مع زوجاته او صديقاته بسبب تخوفه من العدوى بالامراض او من اصابته بالميكروبات .

واذا ما عطستاحداهن امامهفعطستها هذه هي نذير نهاية كل شيء بينهما ثم انه لم يكن ليحتمل اى صد او دلال من اى امراة كانت .

ومما يروى عنه أن اليزابيت تايلور لم تمتثل لرغباته يوما فبدلا من ان يغضب عليها اخذ يرسل لها في كل مساء ولمدة ايام معدودات مع سائقه الخاص سيارة كاديلاك وفي صندوقها الخلفى حقائب عديدة ملاها بالمجوهرات

ولقد كانت حياة هوارد هيوز معينا لا ينضب للكتاب والصحفين ومنتجى الافلام السينمائية . وهو لا شك من اكبر المقامرين الذين عرفهم القـرن العشرين لا بل هو اعظمهم واغناهم على الاطلاق .

ولقد اثار العديد من الفضائـح والمشاكل التى هزت اميركا .

من هو ..؟

ولد هوارد هيوز في ليلة عيد الميلاد سنة ١٩٠٥ . كان ابوه ميكانيكيا بارعا لا يجارى في ذكائه وابتكاراته : وقد اخترع سنة ١٩٢٨ الة لحفر الابار ولا سيما ابار النفط . ولم يبعها كما يفعل اغلب المخترعين . بل استثمرها هو نفسه وجمع من ورائها ثروة طائلة ولا تزال الشركة التى اسسها تعمل الى يومنا هذا وهى تعد من اعظـم الشركات العالمية . ويقال ان اكثر من ٧٥ بالمائة من شركات البتـرول العالمية تستعمل حتى اليوم الة هيوز المعروفة للتنقيب عن النفط .

لقد التحق هوارد الصبى بسبـع مدارس . الا انه لا يحمل اية شهادة من الشهادات المدرسية .

كان فارع الطول بهى الطلعة الا انه كان خجولا للغاية . في السادسة عشرة من عمره فقد والدته وكانت ملكة للجمال في صباها . ثم فقدوالده وهو لم يكد يكمل سنه التاسعةعشرة

ومما رواه عن نفسه انه قرر مذكان يافعا ان يصبح امهر لاعب غولف في العالم واشهر طيار ، واكبر مخرج للسينما واغنى الاغنياء ..

لقد اخفق في تحقيق حلمه الاول . الا انه نجح في تحقيق احلامه الثلاثة الاخيرة الى ابعد مدى .

ولم يكد الفتى يتسلم ميراث ابيه حتى قرر ان يتزوج من رفيقة صباه المدعوة ايلا رايس . ولما كان شديد الحياء فقد طلب من طبيبه ان يتلفن لهذه الصديقة ليقول لها ان رفيقها هوارد مريض في حالة خطرة . وهو يهذى ويناديى باسمها باستمرار ايلا .. ايلا . فلا بد والحالة هذه من

عن مجلة «ماتش»الفرنسية
ترجمة : روبي ابراهيم

حضورها بسرعة لزيارته ..

فحضرت الصبية لزيارته . وبعد خمسة اسابيع عقد هوارد زواجه عليها وعاش كاحسن ما يكون عليه العشاق عدة سنوات .

بطل الطيران

في سنة ١٩٣٥ اصبح هوارد بطل العالم في الطيران اذ قطع بطائرتهمسافة ٥٦٦ كيلومترا بالساعة . وفي سنة ١٩٣٧ حقق اول رحلة طيران دونتوقف من لوس انجلوس الى نيويورك .

. وفي سنة ١٩٣٨ ربح رهانا قدره ٥٠ دولارا فقط وذلك بعد دورانه حول العالم بطائرته بمدة ٩١ ساعة و٤١ دقيقة .

وقد استقبل عند عودته الى نيويورك استقبال الابطال الفاتحين وقد قلده الرئيس ترومان وسام الكونغرسومنذئذ اصبح اشهر طيار في العالم .

ولما كان في الخامسة والعشرين من عمره اشترى بمبلغ مليونين مـن الدولارات شركة طيران صغيرة تدعى – ايسترن اير لاين – فحولها الى شركة عالمية ضخمة وباعها بعد اربعين سنة بمبلغ – ٥٤٦٫٠٠٠٫٠٠٠ – دولار

وهو الذى بنى اسرع طيارة اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت تدعـى اللاتننغ . وهو ايضا الذى وضعتصميم الطائرة المعروفة الكونستيليشن

ثم انه صنع طائرة برمائية ضخمة بثماني محركات للبحرية الاميركية ، الا انها اخفقت عند اول تجربة فسببت له خسارة عشراتالملايين من الدولارات

وقد قام بتجربة طائرة عسكرية سميت – اكس ١٢ – وما كاد هيوز يطير بها قليلا حتى سقطت على الارض وتحطمت وسبب له ذلك الحادث كسور في جمجمته وفي العديد من ضلوعه مع حروق بصدره وكتفه .

وقد قرر الاطباء ان حياته في خطر . وانه اذا ما شفى فلن يستطيع الطيران غير انه لم يمض زمن طويل حتىشفي وعاد للطيران وهو اشد حماسا وامضى عزيمة من ذى قبل ..

في ميدان السينما

ولما كان مغرما بالسينما فقد اسس شركة سينمائية كبرى لاخراج افـلام عن معارك الطيران في الحرب العالمية الاولى . وهنا استدعى كبار ابطال الطيران في الحرب واختار فتاة مجهوله لتمثيل دور البطولة في ذلك الفلم . وكان اسمه – ملائكة الجحيم – . فنجح الفلم نجاحا منقطع النظير . واصبح اسم تلك الممثلة المجهولة على كللسان في العالم الا وهو – جين هارلو – ، وهكذا مضى هوارد في اخراج الافلام فاخرج فلم – سكارفاس – مع بول موني ولا يزال هذا الفلم يعتبر من الافلام الكلاسيكية الكبرى .

ومنذئذ اخذهوارد – يخلق – الممثلات الفاتنات اللواتى دوت اسماؤهن فيكل ارجاء الدنيا وما برح الناس يعتبروهن من اعظم الممثلات التى عرفتها الشاشة الفضية . امثال جون روسل . جنجر روجرز – ليندا دارنل – افا غاردنر ، لانا ترنر ، اليزابيت تايلور وكاترين هيبرن .

نشاطات اخرى

في السنوات القليلة الماضية حول هوارد بعض جهوده للسياسة ومـن ابرز نشاطاته في هذا المضمار انه مول حملة الرئيس نيكسون الانتخابية .

ثم اهتم بالالكترونيات والصواريخ وصرف مبالغ طائلة في سبيل اعدادها وتطويرها ولا تزالشركته – ايركرافت هيوز – من اعظم شركات العالم في الالكترونيات والصواريخ .

ثم حاول بمساعدة وزارة البحرية الاميركية – ولكن بصورة سرية – تعويم الغواصة السوفياتية التى غرقت في المحيط الهندى سنة ١٩٦٨ معكل حمولتها من القنابل الذرية . فبنى سفينة ضخمة مزودة بوسائل ضخمة لهذا الغرض . الا ان جهوده باءت بالفشل وكلفته العملية مئات الملايين من الدولارات .

ثم تحول الى خلق مدن التسـرف والقمار امثال مدينة لاس فيغاس المعروفة بفنادقها الفخمة ومنتدياتها المشهورة للهو والقمار .

واكثر من مرة اوشك هيوز انيدخل السجن لسنوات عديدة رغم ثروتـه الطائلة وذلك من جراء امور تتعلق بالبورصة ، ودعاوى مختلفة اقامتها عليه دوائر ضريبة الدخل في عددعديد من الولايات الاميركية .

وفي الوقت نفسه خصص هيوزقسما كبيرا من ثروته في سبيل الابحاثالطبية ومكافحة الامراض باسم – مؤسسـة هيوز الطبية –

وقد كان هذا الملياردير يوقع فيبعض الحالات على رسائله وشكاته ببصمة اصبعه بصورة مجهزة اوتوماتيكيـا بالاضافة الى توقيعه المعروف . ومن جراء هذا التوقيع الغريب اكتشفت اغرب محاولة تزوير عرفت في تاريـخ النشر والطباعة .

ذلك ان صحفيا يدعىكليفورد ايفتنغ استفاد من انزواء هوارد هيوز عن العالم ، فالف كتابا ضخما باسم وتوقيع هذا الثرى الكبير وادعى انه خلاصة مذكراته وباعها الى شركة ماك غروهيل المعروفة بمبلغ – ٦٥٠٫٠٠٠ – دولار . وقد نجحت العملية اكبر نجاح

وطبعت اعداد ضخمة من تلك المذكرات المزيفة . وفي بادىء الامر حاول رجال هيوز احباط تلك العملية المزيفة ، الا انهم لم يفلحوا لاصرار السيدهيوز على رفضه المثول شخصيا امام المحاكم او الموافقة على مقابلة رجال الصحافة وغيرهم لكشف ملابسات ذلك التزوير

وفي النهاية اكتفت المحكمة بتسجيل صوت هيوز على الميكروفون وبتوقيعه مع بصمة اصبعه . وحكمت المحكمة على الصحفى المزور بالسجن وبدفع غرامة مالية ضخمة كانت سببافلاسه ومرضه .

عاش هيوز في اواخر حياته فـي نيكاراغوا ثم لندن ثم في المكسيك . وكان يعود بين الحين والاخرلقصوره في الولايات المتحدة او لفنادقه العديدة

ولقد وضع وصيته قبل سنواتقلائل وكان يكلف كل كاتب على الاله الكاتبة بطباعة اسطر معدودة منها فقط .وذلك رغبة منه في ان لا يعرف احد منالناس خفايا وصيته . ومع هذا فالمقول ان وصيته لم تشمل الا قسما من ثروته التى خصص قسما كبيرا منها لمعاهد الصحة والعلم والتكنولوجيا . اما ما بقى منها فلسوف يخلق مشاكل لا نهاية لها في عالم الطمع ودنيا المحاكم

ولقد كشف النقاب مؤخرا عنجانب من تلك الوصيةوفيها امر يدعوللاعجاب والتقدير وذلك انه اوصى بمبلغ قدره ثلاثة ملايين من الدولارات لعاملبسيط في احد الكراجات يدعى ج. دومر .. وذلك لان السيد هيوز احتاج يوما لمبلغ ربع دولار لمخابرة تلفونية . وكان وحده

ولم يكن يحمل مالا معه جريا علىعادته المعروفة فما كان من هذا العامـل البسيط الا ان اقرضه ذلك المبلغالزهيد دون ان يعلم من هو فجاءته تلـك الملايين مكافاة على ثقته بالناس وتودده لهم ..

آثار تعويم الفرنك الفرنسي

لم يكن قرار فرنسا الاخير (تعويم) الفرنك الفرنسي يساعد على تخفيف حالة الاختناق التي تعاني منهـا العملات الاوربية في الظروف الراهنة وقد جاءت النتائج المالية على العملات الاوربية مغايرة تماما لما كان الخبراء يتوقعونه . فالضغوط على الفرنـك البلجيكي والكرونـر الدانماركـي تزايدت بشكل ملحوظ في الاسواق المـالية العالميـة . بان تضطـر الحكومتان البلجيكيـة والدنماركية تخفيض عملتيهما .

وحتى الان . يبدو مستحيـلا التنبؤ حول طبيعة العلاقات الماليـة بين المارك الالماني والفرنك الفرنسي، في اعقاب القرار بتعويم هذا الاخير، واطلاق سراحه . ليسبح حرا فـي بحر العملات الاوربية . دون ضغط او قيود . مع ابقائه تحت مراقبـة دقيقة منقبل بنك الاصدار الفرنسي.

ومن المذكور . مع ذلـك . بان تخفيض قيمة الفرنك التي يتوقـع الخبراء ان تزيد على النسبة الحالية ٣٫٧٥ بالمئة . سوف تخفف من حدة منافسة البضائع الالمانية الغربية في فرنسا .

وفيض العملة . سوف تصبـح البضاعة الفرنسية اكثر اغراء فـي الاسواق الالمانية .

ان فرنسا هي اضخم واهم سوق خارجية تصدر اليها البضائع الالمانية.

فقد صدرت المانيا الى فرنسـا . تام ١٩٧٥ بضائع بقيمة (٣٦) مليار مارك المانـي . اي بنسبـة (١١٫٧) بالمئة من مجموع الصادرات الالمانية للخارج .

كذلك بالنسبة للصناعة الالمانيـة الغربية . فانها سوف تتاثر بهـذا القرار الذى اتخذته فرنسا ، في ما لوخفضت دولةاخرى اوروبية عملاتها.

هناك تخوف .. حول الصادرات. اذ يعتقد الخبراء في عدد من الدول الاوربية ان حجم حركة التصديـر سوف يتاثر ويهتز . ولكن .. يرى خبراء اخرون بان اهتزاز وضعـف حركة التصدير . لن يكون قويا .. بل من المتوقـع . ان تعقب حالـة الركود القصيرة جدا . حركة قوية من الانتعاش والثقـة بين اسـواق اوروبا المالية والاقتصادية .

ان تعويم الفرنـك الفرنسي . يعتبر ضربة قاسية وغير ضرورية . انزلتها فرنسا في الجهود التي تبذل لدعـم التقارب الاوربـي . وتمتيـن عرى العلاقات بين دول السـوق الاوربية

ويذكر وزراء المالية في اوروبا . ان موضوع تخفيض قيمة الفرنـك كانت مجال بحث مستفيض فـي الاجتماع الذى عقدوه . مـع مدراء بنوك اصدار العملات . ليلة الرابع عشر من اذار. ولميتوصل الحاضرون الى قرار . لان جميع اعضـاء دول السوق رفضوا اسعـار العمـلات الجديدة التي اقترحتها فرنسـا . باستثناء المانيا الغربية .

وفي هذا الاجتماع اعربت فرنسا عن موافقتها على تخفيض الفرنـك الفرنسي بنسبة ستة بالمئة مقارنـة بالمارك الالماني .

ولكن هذه المقترحات . واجهـت رفضا عنيفا وغير قابل للنقاش مـن قبل دول الاراضي المنخفضة . ويعتقد الخبراء ، بان هذه المقترحات ، او ووفق عليها . لكان لهذه الخطوة ، ردود فعل صحيحة ومفيدة جدا عـلى الاوضاع المالية الاوربية ، وكانـت سدت الفرغات والفروق التى ظهرت بين قيم العملات الاوربية .

ويؤكد خبراء العملات . انمعارضة دول الاراضي المنخفضة هذا الاقتراح، يدل عـلى قصر نظر . وان قـرار المعارضة هذا نابع من عدم اكتراث هذه الدول للتقارب الاوربي ، الذى اجهزت عليه نهائيا عملية انسحاب الفرنك الفرنسي من (افعى) العملات الاوربيـة وقد لاتظهـر الان ردود فعل تعويـم الفرنـك الفرنسي ... ولكنها ستظهر حتما في المدى القريب على مختلف انواع العملات الاوربية .

وكان من الواضح . ان الفرنـك البلجيكي والكرونر الدانماركي كانـا اول العملات التـي بدأت تهتـز . نتيجة للتعويم الفرنسي للفرنـك

وبالرغم مـن تصريح كوبنهاجـن الرسمي، بانتعويم الفرنك الفرنسي لن يكون له اي تاثير على الكورنـر الدانماركي. فانخبراء المال يعتقدون بان الكورنر سيصاب بهزة عنيفة ، وانه الان في ضعف مراحل مقاومتـه في وجه العملات الاخرى .

اما الفرنك البلجيكي . فقد بدا يتاثر فور اعلان فرنسا تعويم الفرنك الفرنسي . بدليل ان قيمته بالنسبة (للجلدر) الهولندى قد هبطت فورا، ولو بنسبة ضئيلة . وهذا ما دعا دول الاراضي المنخفضـة للتفكيـر بتعويم عملاتها الثـلاث ، تعويمـا محدودا وبالنسبة لعملات بعضـهـا البعض فقط .

دي فيلت الالمانية

فيلم عربى طويل

صراع فى النيل

والصراع الذى يدور في النيـل مركزه سفينة اسمها «عروس النيل» وهي محملة بالبلاليص .. وفيهـا مبلغا محترما مـن المال . ٦٢٥٠ جنيها .. سلمها صاحب السفينةالى ربانها ومسيرها مجاهد (رشدى اباظة) ليشتري به ماكنة . وابطال الصراع ثلاثة : مجاهد . محب (نور الشريف) ابن صاحب السفينة . وفتاة غازية تدعى نرجس (هند رستم) .

وقد بدأ الصراع قبـل شـروع السفينة في رحلتها الطويلـة عبر النيل الى القاهرة . بدا عندما راى ابو سعفان . وهو من اكبر اصحاب السفن في البلد . رأى في قرار ابى محب شراء ماكنة خطرا يتهـدده . فعول على اغراق عروس النيل وسرقة المال لمنع الشراء .

وتسمع تفاصيـل المؤامرة ورد . خطيبة محب . ولكن سعفان يهددها بالقتل ان هي باحت بالسر .

وفي الليلة السابقة للرحلة يذهب محب الى المولد وهو يحمل المال . فيدبر ابو سعفان وجماعته خطة لسرقة المال . ويتفقون على الراقصة الغازية نرجس ان تقوم بتنفيذ الخطة .

وفي المولـد ترقص نرجس وتثير محب الساذج برقصها .. ثم تجمع المال بدفها .. ويخرج محب محفظته ليضع فيدفها وفينفس الوقت يدبرون معركة ويسرقون المال .. وكان هناك رجلا اخرس يسارع بنقل الخبر الى مجاهد ...

ويحضر مجاهد الى المولد ويتظاهر بانه غني .. ويمكن احد النشالين من سرقة محفظته . ثم يتبعه ويتمكن من استعادة محفظته ومحفظة محب ، ويضع المال في صندوق السفينة .

وبعد هذا الفشل يرسلون نرجس الى السفينة قبل اقلاعها بدقائـق ، حيث تتوسل الى محب ان يخفيها في المركب بحجة ان زوج امها يطاردهـا يريد الاجهاز عليها . ويصدق محب روايتها . ويشفق عليها وياخذهـا معه في المركب .

وبعد الاقلاع . تبدأ نرجس بنصب شراكها حول محب . وتتظاهر بانها مغرمة بهواه لتعرف منه مخبأ المال . ولكن مجاهد يتصدى لها ويوقفهـا عند حدها . ولكن نرجس لاتيأس .

وفي صباح اليوم التالي عندمـا رست السفينة للاستراحة تهبط الى البر وتغري محب ان يلحق بها .. ثم تتظاهر بالسقـوط فينهضهـا ويداعبها وتعترف له بحبها وتقبلـه وتثيره على مجاهد . وتتمكن منانتزاع السر منه ومعرفة المكان الذى يخفي فيه مجاهد المال . وبينما كانا يلعبان معـا يحضر مجاهـد وينشب الصراع بين الرجلين .. ويتآرر ابقاء نرجس على البر .. ولكنها تتظاهر بسـاق نهانا قد لدغها فيهرع اليها الاثنان، ويقـوم مجاهـد بامتصاص السـم الموهوم .. وهكـذا تنجح في تليين مجاهد وتعود الى المركب .

وفي الليل تحاول كسر الصندوق وتنجح في ذلك وتستولى على المـال ويستيقظ مجاهد . ويرى فعلتهـا ولكنه يتظاهر بالنوم .

وفي الصباح تاخذ المال وتهرب .. ولكنها تعود وتعيد المال .. ويقرر مجاهد نهائيا طردها من المركـب . فيرسلها الى البر مع بحار ، ويخفي المال في احد البلاليص .

وفيالبر تتصل بهاالعصابة وترغمها علىالعودة للمركب .. كانت السفينة راسية تنتظر رفع الجسر الذى يسمح لها بمواصلة السير فتحوم نرجـس حول السفينة وتلتقى معمحب وتاخذه بعيدا .. وعندما يعودان يكون محب قد سقط في الشرك وتزوجها .

ويعتب مجاهد على محب لتصرفـه الارعن هذا . ولكنه يضطر للاعتراف بالامر الواقع ويبارك زواجهمـا ، ولكنه فيقرارة نفسه صمم انيقتلها.

وفي الليل ينجح مجاهد في دفـع محب للسكر . وعندما ينـام تخرج هي لترى مجاهد يسكر . فيحـاول مغازلتها . وياخذها في زورق ... ولكنه يسكر فعلا وينام حتى الظهر . في حين تمضي هي الوقت مع محب يسبحان في النهر . ويرفـع الجسر وتعود السفينة لمواصلة رحلتهـا . ويتمكن مجاهد من الاختلاء بنرجس ويسالها ان كانت تحب محـب .. فتتظاهر بانها تحبه .. ويحـاول مجاهد ان يغمد خنجره في صدرهـا فلا تواتيه الشجاعة الكامنة .

ويذهب مجاهد لمقابلة محب ... ويحاول اقناعه ان نرجس تخدعـه ولاتحبه .. فيهرع الى نرجس معاتبا فتقول له ان مجاهد يحاول التفريق بينهما لانه يحبها هي .

وتنجح نرجس في اثارة الشقـاق بين الرجلين .. ويطلب محب مـن مجاهد ان يسلمه المال . وينشـب الصراع بينهما وتتدخـل نرجـس للتفريق بينهما . وفي الليل ينفرد مجاهد بنرجس على البر ، فتعترف له بحبها الحقيقي له . وفي هـذه الاثناء يتعرض مجاهد لهجوم ثلاثـة من افراد العصابة ، ولكنه يتمكـن من الانتصار عليهم . وعندما يعود الى السفينة يتجدد الصراع بينه وبين محب .. وعندما يسقط مجاهـد . يرحل محب بالمركب لوحده . وعندما تصل السفينة الى شاطىء القاهـرة تعترف نرجس لمحب بانها لا تحبـه وتطلب منه ان يطلقها . وفي نفس اللحظة تشن العصابة هجوما شاملا على المركب .. ويبدأ الصراع الدموى الرهيب .. ويحضر مجاهد ورجالـه للدفاع عن السفينة .. وتصبـح شحنة السفينة من البلاليص وسيلة للقتال .. وخـلال الصراع تصـاب نرجس بضربة ساطور فتسقط فيالماء وتنهي حياتها التعسة في الوقـت الذى يقضي مجاهد ورجاله علىشراذم العصابة . وفيالقرية يحتفل السكان بوصول الوابور .. وتعـود السعادة لمحب مع خطيبته ورد .

موعد الفيلم هو السادسة مساء مع ترجمة عبرية .

ادوارد السابـع
— الحلقة الخامسة —
السـف تحيـة

كان حزن الملكة فيكتوريـا عـلى وفاة زوجها الامير البرت حزنـا لا يوصف .. فقد عزلت نفسها عـن المجتمعات ، ولم تعد تبدى اهتمامـا بشؤون الدولة .. ومع هذا . فقد صممت على تنفيذ الزواج بين ابنها الامير ادوارد والاميرة الدانمركيـة اليكس . لان هذا الزواج كان وصية زوجها الراحل لها .

وعندما سنحت الفرصـة لادوارد ليلتقي مع الفتاة التى اختاروها له مرةاخرى . اعجببها وتغيرت مشاعره نحوها كليا. ووافق علىالزواج منها.

وارسل ادوارد الى دورة تعليمية، فيحين بقيت اليكس معالملكة فيكتوريا في اوسبورن لتتلقى التعليمات اللازمة التىتؤهلها لتكون زوجة ولي العهد.

واخيرا تمالزواج في كنيسة سانت جورج فيويندسور . وكانت فيكتوريا لاتزال ترتدى ملابس الحداد عـلى زوجها . ورفضت الاشتراك في حفل الزواج رسميا . بل جلست فـي البنوار ترقب المراسيم وكلها حزن ولوعة .

واستطاعت اليكس بفضل جمالهـا وسحرهـا ان تصبـح معبـودة الملايين في انكلترة وخارج انكلترة . ولكن الزواج لم يغير شيئا بالنسبة لموقف فيكتوريا من ابنها وزوجته . فقد رفضت بشدة ان يتدخل ادوارد بشؤون الدولة . لذا ، فقد كـان الزوجان يقومان بمهام غير رسميـة ويظهران في الحفـلات والمناسبـات الرسمية. الامر الذىزاد منشعبيتهما ومن غيرة فيكتوريا منهما . لاعتقادها انهما يسرقان حب الجماهير منها . وزاد الحالة تازما صعود والد اليكس الى كرسي العرش في الدانمـرك . بحيث لم تعد مجرد اميرة بل ابنة ملـك .

وفي اثناء الازمة وقع حدث سار خفف من التوتر بين فيكتوريا مـن جهة وابنها وزوجته منجهة اخرى .. فقد وضعت اليكس طفلها الاول .. واصبح لولي العهد وريثا ..

موعد الحلقة الساعة التاسعـة والعشرين وهي مرفقة بترجمة عربية وعبرية .

★ تتمـات ★

شؤون عـالميـة

الاولى بالرعاية . ولكن بشروط معينة اعتبرتها موسكو تدخلا في شئونهـا الداخلية وعلى الاثر اعلنت انها لن تطبق ايضا الاتفاقيـة التجاريـة السوفيتية الامريكية لعام١٩٧٢ لانها كانت تعتمد على معاملة كل دولـة للاخرى معاملة الدولةالاولى بالرعاية.

ورغم كل ذلك فان لوكانوف ما زال يعزف على وتر اجراء صفقـات جديدة مع الغرب . وهو يشير الى الصفقة الناجحة التي اجرتها بلغاريا مع احدى شركات المياه الغازيـة البريطانية من اجل تعبئة هذا النوع وغيره من المياه الغازية البريطانية في زجاجات وبيعه للشعب البلغارى .

ويتحدث لوكانوف ايضـا عـن امكانية انتاج البيبسي كولا محليا . بعد ان اصبحت موسكو تشرب الان الكوكا كولا ..

وينهي لوكانوف حديثه مع المعلق الامريكي قائلا : «اننا نردد دائمـا ان الخلافات بين الانظمة ينبغي الا تكون عقبة في طريق التجارة .. وقد ثبت عمليا انه كلما ازداد التعامـل التجارى بيننا .. خفت حدة التوتر العالمي» ..

عن «نيويورك تايمز»

★ تتمـات ★ ★ تتمـات ★

دعوة لاقامـة مجلس عربى

وتكنلوجية .

ودعا التقرير الى زيادة عدد المدارس الزراعية العربية وعددها اليوممدرستان فقط ، ويدرس فيهما حوالى ٦٠٠ طالب مقابل ٢٥ مدرسة يهودية يدرس فيها اكثر من ٦٥٠٠ طالب ..

ويتطرق تقرير الاستاذ حنا ابوحنا الى موضوع تأهيل المعلمين فيقول ان حوالى ٥٠ بالمائة من المعلمين العرب لا يزالون غير مؤهلين . ثم ان نسبـة المؤهلين مـن المعلمين العرب الذين تخرجوا من دور المعلمين يحملـون الشهادات الجامعية تبلغ ٦٫٤ بالمائـة من مجموع المعلمين المؤهلين في البلاد . وذلك رغم ان نسبة الطلاب الثانويين العرب في البلاد تبلغ حوالى ١٨ بالمائة من مجموع الطلاب الثانويين في البلاد . وهو ما يثبت الفرق الهائل بين ما هو مطلوب وما هو موجود .

والحقيقة المذهلة ان من ٢٤٠ معلما عربيا تخرجوا من داري المعلمين العرب في حيفا وهذا العام . فقد تم استيعاب ٢٠٠ منهم فقط في سلك التعليم .وبقى ٤٠ بدون عمل .. !

وقد اثبتت الابحاث ان النقص كبير في عدد المعلمين العرب بالنسبة لعـدد الطلاب . فبينما يوجد لكل ٣٣ تلميذا معلم عربى ، هناك ٢٣ تلميذا يهوديـا فقط لكل معلم . اي ان بالامكـان استيعاب المعلمين العرب المؤهلين عـن طريق تقليص الاكتظاظ في الصفـوف بواسطة بناء غرف دراسية جديدة .

وبعض المدارس العربية لا تـدرس جميع انواع الفنون . مما يعطل عـن العمل اولئك المعلمين الذين درسـوا مواضيع الفنون .

ويوصى التقرير في هذا المجال بزيادة تاهيل المعلمين الحاليين وعدم الاكتفاء بدورات تكميلية في العطلة الصيفية ، وانما عقد دورات على مدار السنة على ان يكون ذلك لمدة سنتين او ثلاث .

التعليم العالي

وحول التعليم العالى يقول التقرير ان نسبة الطلاب الجامعيين العرب فـى اسرائيل اقل من نسبتهم في اية دولة عربية مجاورة او اية دولة نامية فـى اسيا – افريقيا او امريكا اللاتينيه .

فنسبة الطلاب الجامعيين العرب هي ٢ بالمائة من مجموع طلاب الجامعات فـى اسرائيل رغم ان المواطنين العـرب يشكلون ١٥ بالمائة من مجموع السكان

ويركز الطلاب العرب على المواضيع الادبية . وهم يضطرون الى ذلك فـى بعض الاحيان بسبب الصعوبات التـى يلاقونها في سبيل الالتحاق بالكليـات العلمية – هندسة الكهرباء . الالكترونيكا والفيزياء الذرية – ..

ويوصى التقرير بتهيئة الظـروف الملائمة للطلاب الثانويين لتشجيعهم على الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليـا . وكذلك اجراء دراسة شاملة لمتطلبات المجتمع العربى بحيث يوجه الطـلاب لدراسة المواضيع التى تهم المجتمـع المذكور او التى يفتقر اليها . وهذا لا يعنى عدم دراسة المواضيع العلمية .

كذلك يتحدث التقرير عنالنقصفيعدد خريجى المدارس الثانوية العربالمقارنة مع المدارس اليهودية . فقد بلغ عـدد الطلاب العرب الذينحصلوا على شهادات بجروت عام ١٩٧٣ ، ٥٢١ طالبا فقط .

ان احدى المشاكل التى يواجههـا التعليم الثانوى العربى هـى نقص الامكانات المادية . ولذا يجب التنسيق بين وزارتى المعارف والداخلية لتمكين المجالس المحلية العربية من تطويـر التعليم الثانوى وذلك عن طريق بناء المدارس العصرية المجهزة بالالاتوالمعدات اللازمة .

وكثيرون هم الطلاب الذين يواجهون مشاكلعديدة عندما ينتقلون من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية وذلك يعود الى انخفاض مستوى التعليم فـى المرحلة الاولى . ودلت التجارب على ان كثيرين من الطلاب الثانويين يهجرون مقاعد الدراسة بعد سنة او سنتين من دراستهم لعدم استطاعتهم مواصلـة الدراسة واستيعاب المواضيع التـي يدرسونها .

ان المدرسة العربية تعانى من النقص في عدد المعلمين الاكفاء المتخصصين . فهناك معلمون يدرسون اكثر منموضوع لا يلمون به او لا يدخل في اطـار اختصاصهم . ثم ان انعدام المناهـج العلمية في بعض المدارس الثانوية في القرى العربية يضطر الطالب الىالدراسة في المدينة او في قريه اخرى . مع كـل ما يشكله ذلك من اعباء بالنسبـة له ولولي امره .

واشار التقرير مرة اخرى الى النقص في المختبرات والمكتبات وهو امر يؤدى الى انخفاض مستوى التعليم الثانوى . ثم ان عدة كتب دراسية ليست عصرية، او أن موادها اصبحت قديمة لا تساير تطورات الاحداث مثل بعض كتبالتاريخ او الجغرافيا .

ويقترح التقرير اقامة مدارس قطرية للقرى العربية . اى مدرسة ثانويـة شاملة لعدة قرى قريبة من بعضها ..من اجل رفع مستوى التعليم الثانوى .

الميزانيات التعليمية

أما بالنسبة للميزانيات التعليميـة فيدعو التقرير الى زيادتها وعدم ابقائها بهذا الشكل الروتينى لسنوات عديدة لان التعليم بحاجة الى تطوير من سنة لاخرى .

وحول مستوى التعليم تتضح الصورة التالية :

عدد السنوات التعليميـة	النسبة المئوية
صفر سنوات	٣٣ بالمائة
١ – ٤ سنوات	١٢٫٨ بالمائة
٥ – ٨ سنوات	٣٣٫٢ بالمائة
٩ – ١٢ سنة	١٧٫٤ بالمائة
١٣ سنة فما فوق	٤٫٢ بالمائة

ويتبين من الجدول المذكور ان حوالى ٧٨٫٤ بالمائة من الطلاب العرب هم دون المستوى التعليمى اللائق او المطلوب .

ان هذه الارقام تشير الى ضرورةالقيام بمعالجة جذرية لاوضاع التعليم العربى في البلاد على ان تتضمن هذه المعالجة مكافحةالامية . ومكافحة ظاهرة تركمقاعد الدراسة . والعمل على تشجيعالتعليم الثانوى بنوعيه النظرى والمهنى .

واقتراح الاستاذ ابو حنا في نهايـة تقريره اقامة مجلس للتعليم العربىفي البلاد يضم خبراء وشخصيات عربية ويكون تابعا لوزير المعارف والثقافه ، وذا صلاحيات لوضع سياسة لتطويـر التعليم العربى ومراقبة عملية التطوير

واقترح الاستاذ ابو حنا ايضـا تغيير نظرة بعض المسؤولين الى المدرسة، وهى انها مجرد مكان للتعليم .فالمدرسة اصبحت مركزا ثقافيا يستمد منهالتلميذ الغذاء الثقافي الذى يمكنه من انيصبح عضوا فعالا في مجتمعه في المستقبل .

وبعد فقد حاولنا هنا تقديم لمحـات خاطفة من هذا التقرير الذى نامل في ان يدرسه المسؤولون دراسة جدية . لتنفيذ جميع او اغلب ما ورد فيهمن مقترحات، وملاحظات تهدف الى رفع مستوىالتعليم العربى في البلاد .



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميا القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

برنامج للانتعاش الاقتصادى بالدول النامية

يقدمه وزير الخارجية الامريكى فى مؤتمر نيروبى

نيروبي ـ الوكالات ـ عرض امس الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى امام المؤتمر الدولى الرابع للتجارة والتنمية (اونكتد) المنعقد في نيروبي برنامجا بعيد المدى لانتعاش اقتصادى في البلدان النامية ، يتضمن بصورة رئيسية انشاء بنك للموارد الدولية لمساعدة هذه البلدان .

واشار الدكتور كيسنجر فى خطاب القاه امام المؤتمر واستغرق ساعة الى جهود بلاده الرئيسية لمعالجة جديدة لمشاكل النقص في السلع المختلفة في العالم .

ووفقا للاقتراح الامريكى سيقام بنك للموارد لتقديم استثمارات خاصة وساسعة من اجل تطوير مصادر طبيعية في دول العالم الثالث بواسطة بيع سندات قروض تعتمد على المنتوجات . ويحدد الاقتراح ان الهدف الرئيسى للبنك سيكون تنفيذ مشاريع ضخمة مثل استخراج تراب الحديد ومواد خام غيره .

وقال الدكتور كيسنجر انه سيكون بمقدور بنك الموارد تمويل هبوط حاد في اسعار المواد الخام اذا كانت هناك حاجة لذلك .

وعلم ان معظم الدول الصناعية تعارض فكرة انشاء صندوق مشترك كهذا غير ان خبراء تجارة غربيين ذكروا بان الاقتراح الامريكى من شانه ان يشكل نواة لايجاد تسوية لها .

ودعا وزير الخارجية الامريكى الى وضع جدول زمني محدد لفحص قضايا المواد الخام ذات الاهمية بالنسبة للبلدان النامية واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة لان تتولى المبادرة لعقد لقاءات بين منتجين ومستهلكين خلال العام الحالى وذلك للتمكن من العمل على تحسين استقرار وتطور ونجاعة اسواق البضائع الحيوية للبلدان النامية واورد تراب الحديد كمثل في هذا المجال .

ومن جهة اخرى دعا الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس في الخطاب الذى القاه امس امام المؤتمر نيابة عن الدول النامية دعا هذه الدول الى تعزيز الروابط فيما بينها لتخلق ما اسماه بالنظام الاقتصادى العالمى الثانى من اجل موازنة القوة الاقتصادية للدول الصناعية .

وقال ماركوس ان هذا النظام المقترح سوف يجعل الدول النامية اكثر احتراما في التعامل مع الدول الغنية وقدم الرئيس الفليبيني الى المؤتمر اعلان مانيلا الصادر عن مجموعة الدول الـ ٧٧ في فبراير الماضي وتضمن هذا الاعلان مشروع مقترحات الدول النامية لاعادة بناء النظام الاقتصادى الدولى برمته .

ديستان يعلن عن خطة خمسية لزيادة القوة العسكرية الفرنسية

باريس ـ الوكالات ـ اعلن امس الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عن خطة خمسية لزيادة القوة العسكرية لبلاده للسنوات ١٩٧٧ـ١٩٨٢

وذكر ان فرنسا ستركز في خلال هذه السنوات على انشاء جيش تقليدى اكثر تدريبا ومجهزا باسلحة افضل وليس بالاسلحة الذرية فحسب . وسيتم تقليص افراده من ٣٣٦ الفا الى ٣١٠ الاف .

وقال الرئيس ديستان الذى كان يتحدث في مقابلة مع التلفزيون الفرنسى انه بالرغم من الاهمية المعروفة للقوة الذرية الاستراتيجية والتكتيكية فى الحروب . فان الاسلحة التقليدية لا تزال لها اهمية كبيرة .

واضاف مشيرا الى الحربين العالميتين الاولى والثانية وفيتنام انه لا يعتقد ان امن فرنسا يمكن ان يعتمد على افتراض الا تقع حروب اخرى . ومع ان اوروبا ليست المصدر الاساسى للمخاطر فى العالم فان هناك الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط وسائر انحاء العالم .

وقال ان من شان الجيش التقليدى ان ياتى بالفائدة في المستقبل لمناطق استراتيجية مختلفة على الكرة الارضية

وردا على سؤال حول اندماج الجيش الفرنسى في حلف شمالى الاطلسى قال الرئيس ديستان ان القضية ليست قضية اندماج فرنسا في هذا الحلف غير انه يجب ان يفهم ان قوات حلف شمالى الاطلسى تشكل فقط موازنة قوة في اوروبا مقابل حلف وارسو .

ويستدل من اقوال الرئيس ديستان هذه ان ديستان سيواصل سياسة التعاون مع حلف الاطلسى الا ان الجيش الفرنسى لن ينضم بكامله للحلف .

وقال ديستان ان لحلف وارسو ٤ر٣ مليون جندى بينما لا يزيد الجيش الفرنسى على ٥٠٠ الف جندى وعلى هذا الاساس لا يمكن القول ان هناك موازنة قوات . الا ان حلف الاطلسى فقط الذى يضم ٣ر٨ مليون جندى من شانه ان يحافظ على موازنة قواته في اوروبا .

نقص بايد عاملة فى الشهر الماضى

القدس ـ اشارت المعطيات النهائية لدوائر التوظيف في البلاد ان ٨٢٣٧ يدا عاملة لم توفر لطالبيها في الشهر الماضي وذلك من مجموع ٢٣ر٩٣٢ طلبا لايد عاملة قدمت لهذه المكاتب خلال الشهر المذكور .

وكان النقص في الايدي العاملة المهنية في مجالات البناء والمعادن والمنسوجات والصناعة وغير ذلك .

مشغلان جديدان للألبسة الجاهزة فى ابو سنان والمزرعة

حيفا ـ من يوئيل دار ـ افتتح في قريتي ابو سنان ومزرعة في الجليل الغربي مشغلان جديدان للالبسة الجاهزة .

ويستفاد من تقارير وزارة التجارة والصناعة بحيفا ان هذين المشغلين يستوعبان حاليا بضع عشرات من العاملات في هاتين القريتين . ويقوم المشغل في قرية ابو سنان باعداد البسة رياضية . اما المشغل في ابو سنان فيعمل لصالح احدى المؤسسات الاسرائيلية الكبيرة .

★ تتمــات ★

طــوليدانو

الاسكان والمجارى وتوفير نواد للشبيبة وتعبيد الشوارع وتسييج المقبرة الاسلامية في القرية كما طالبوا بتخفيض نسبة الضرائب الملقاة عليهم اسوة بابناء معالوت .

وقال السيد طوليدانو لقد جئنا ترشيحا برغبة صادقة للاستماع الى المشاكل وحلها وقد حللنا بعضها اليوم فعلا وسنهتم بحل الجزء المتبقى منها في القريب العاجل . واضاف انه حصل بعض التقصير في العناية بتقدم وتطوير ترشيحا في السابق ونحن اليوم هنا لنتلافى هذا الامر . ووعد السيد طوليدانو بمتابعة هذا الموضوع شخصيا الى ان يتم حل جميع المشاكل في القرية وحول الابقاء على قيام سلطة محلية مشتركة لمعالوت وترشيحا قال ان السكان من ابناء الطرفين معنيون باستمرار هذه المشاركة كما ان وزارة الداخلية والحكومية تؤيد ذلك غيراننا نسعى الى خلق وضع من الازدهار فى ترشيحا ليتم معه القضاء على شعور عدم المساواة الذى يساور بعض السكان لتصبح معالوت ترشيحا قدوة للتعايش والتاخى بين الشعبين .

تعــاظم القــوة

المتحدة وحليفاتها تتفوق من الناحية التكنولوجية الامر الذى يردع السوفيات عن شن هجوم في الفترة الحالية .

الا ان المعهد يحذر من ان الموازنة العددية اخذة في الازدياد ضد الغرب في السنوات الاخيرة وان التفوق النوعي قد يمس اذا استمر انتاج السلاح السوفياتي على مستواها الراهن .

. واشار التقرير الى ان الولايات المتحدة عانت تراجعات في فيتنام بسبب قضية واترغيت ومقابل هذا فقد تقلص النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط والشرق الاقصى والخليج الفارسى . ويرى التقرير في تاييد الاتحاد السوفياتي للقوات الكوبية في انغولا نجاحا محدودا .

تقرير المعهد

وذكر التقرير ان النزاع في لبنان اظهر انه لا يمكن ايجاد حل هناك دون دعم من منظمة التحرير الفلسطينية .

ومضى التقرير يقول : الا ان الامر المهم هو ان الحرب الاهلية في لبنان قد قضت على صحة النظرية الفلسطينية الخاصة باقامة دولة علمانية في جميع فلسطين .

وقال التقرير : اذا لم يستطع المسلمون والمسيحيون بعد اجيال من التعايش ان يعيشوا في سلام في لبنان فان دولة فلسطينية علمانية يعيش فيها المسلمون مع الاقليات المسيحية واليهودية لن تستطيع خلق استقرار في الشرق الاوسط .

فــوز استراليا ويوغسلافيا ببطولة التنس للجامعيين

حيفا ـ فاز امس منتخب استراليا للرجال ومنتخب يوغسلافيا للنساء في تنس الطاولة ببطولة العالم للطلاب الجامعيين في المباريات التي جرت خلال الاسبوع الحالي في جامعة حيفا .

وقد فاز منتخب اسرائيل في المرتبتين العاشرة والسادسة في هذه المباريات التي اشترك فيها ١١٠ رياضيين من عشر دول .

تدشين جنــاح جديد
بكلية الطب بتل ابيب علــى اسم بياتريكس

تل ابيب ـ احتفل امس بتدشين جناح جديد في كلية الطب في جامعة تل ابيب اطلق عليها اسم الاميرة بياتريكس ولية عهد هولندا . وحضر الاحتفال السيد فكتور شمطوب وزير الصحة والاميرة بياتريكس وزوجها الامير كارلوس ورئيس جامعة تل ابيب واعضاء جمعية الصداقة الاسرائيلية الهولندية وعدد كبير من المدعوين .

والقى السيد شمطوب كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان حفل التدشين يشكل رمزا للصداقة الوثيقة بين اسرائيل وهولندا والتي تعتمد على المثل العليا المشتركة . واضاف ان هذه الصداقة اجتازت مرحلة الاختبار الدقيقة في عهد الاحتلال النازي لاوروبا وانها لم تتزعزع منذ ذلك الحين حتى اليوم . بل اخذة في التطور والتوسع .

واعربت الاميرة بياتريكس عن سرورها العميق بتدشين هذا الجناح الذي اطلق عليه اسمها واضافت ان اقامة هذا الجناح يعبر عن التطور الذي تمر به اسرائيل . واشارت الى النواحي المشتركة التي يتميز بها الشعبين اليهودي والهولندي والتعاون الوثيق الاخذ في التطور المستمر بين البلدين في مجالات عديدة .

★ تتمــات ★

ارجــاء النقاش

وقال ان الامم المتحدة ومنظماتها تسارع الى عقد اجتماعاتها تلبية لطلب اية دولة عربية بغض النظر عن الموضوع المطروح للنقاش في حين تهمل مواضيع اخرى اكثر اهمية ولا تطرح على بساط البحث .وقال ان المواقف الهزلية التي تشاهدها اروقة الامم المتحدة هى دليل اخر على ان الشكوى المصرية تتصل اتصالا وثيقا بعوامل النزاع المصرى ـ السورى وتسابق الدولتين على اجتذاب المنظمات التخريبية الى صفها وبعد هذه الشكوى عن وقائع الامور في الضفة والقطاع .

وصرح السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء بعد ظهر امس في تل ابيب بان المبادرة المصرية الاخيرة لطرح موضوع الموقف في الاراضي المدارة على مجلس الامن لا تتمشى نصا وروحا مع الاتفاقية المرحلية المبرمة بين اسرائيل ومصر واضاف السيد رابين ان هذه المبادرة تنبع بالاصل من النزاع القائم بين الدول العربية نفسها ومن الاختلاف بالراى بينها حول طريقة التوصل الى تسوية في المنطقة وكان السيد رابين يتحدث في جلسة ادارة حزب المتدينين الوطنيين في تل ابيب واستطرد السيد رابين يقول ان الجمود في ازمة الشرق الاوسط لا يرتبط بحال من الاحوال بموقف اسرائيل اتجاه التسوية فى المناطق المدارة او اتجاه الموضوع الفلسطيني .

اعداد ميزانيات التطوير للبلديات قطــاع غــزة

غزة ـ لمراسل خاص ـ علم ان قيادة قطاع غزة ستنتهي في الايام القليلة القادمه من اعداد الميزانيات التطويرية لبلديات ومجالس قرى قطاع غزة لعام ٧٦ـ٧٧ . وسيؤخذ بعين الاعتبار عند اعداد هذه الميزانيات تنفيذ المشاريع الحيوية التي تعتبر اساسا لانطلاقة اعمال وخدمات المجالس البلدية والقروية في القطاع . كتعبيد الطرق ومد شبكات المياه والكهرباء والمجارى ويتوقع ان يتسلم رؤساء البلديات والمجالس الميزانية التطويرية في مستهل الاسبوع القادم من قائد قطاع غزة وذلك في احتفال تقليدي كما كان متبعا في السنين السابقة .

احتمال تعديلات فى الوزارة الاردنية

علم مندوبنا في الضفه الغربية محمد عميرة نقلا عن مصادر مطلعة فى العاصمة الاردنية عمان . ان تغييرا سيطرأ على الحكومة الاردنية وعلى بعض المناصب الحساسة قبيل نهاية هذا الشهر وتردد اسم الشريف عبدالحميد شرف مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة لتولي رئاسة الحكومة الجديدة، بينما تردد اسم منافس له لتولي رئاسة الوزارة الجديدة وهو السيد مضر بدران رئيس الديوان الملكي الاردني.

★ تتمــات ★

اتفاق بين مصر

ميناء اللاذقية باجتياز الحدود الى لبنان واجبرتها على العودة الى مصر . الا ان احدى الوحدات تمكنت في النهاية من الوصول الى ميناء صيدا حيث نقلت بطائرات مدنية الى بيروت .

وتشكل هذه التسوية الجديدة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للرئيس السادات خطوة اولى وذات اهمية نحو انقاذ مصر من العزلة التى تواجهها في العالم العربي منذ التوقيع على الاتفاقية المرحلية في سيناء

وذكرت المصادر التى اعتمدتها الصحيفة ان الرئيس السادات يعتزم جديا استئناف تاييده للتواصل والمتطرف للمنظمات الفلسطينية .

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

وزير الدفاع يقرر الغاء اجراءات

واعضاء المجلس الجديد .

الانتخابات اجريت حسب القانون

واضاف : ان الانتخابات اجريت حسب القانون ونحن تلى امل بان تسود العلاقات الطيبة بيننا . ونسعى جادين للمساعدة في المهام الملقاة على عاتق المجلس الجديد ضمن القانون المفروض على الجميع ، وانا على امل وطيد بان تبذلوا كافة جهودكم لتحسين الاوضاع في المدينة في جو من الاطمئنان والامن .

ورد عليه السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، بكلمة ترحيبية قال فيها : ان مهمتنا كمجلس جديد تنحصر في اعمار البلد وخدمة المواطنين ونحن على استعداد للتعاون لمصلحة بلدنا . والبلد يحتاج لامكانيات كبيرة حيث ان امكانيات البلدية غير كافية مما يجعلها غير قادرة على تلبية الاحتياجات المطلوبة .

وقال ان المرحلة الحالية فيها ذات اهمية . وضرب مثلا على ذلك مشروع المياه الذي قال انه يحتاج الى تقوية حيث ان النقص في المياه اصبح في ازدياد وشبكات المياه اصابها الخلل. وهنالك خطة لحفر بئر مياه ارتوازية كان من المفروض ان يبدأ العمل فيها منذ شهرين . الا ان الظروف السياسية حالت دون ذلك . فبرزت ازمة مياه في المدينة .

وبالنسبة للكهرباء قال رئيس بلدية نابلس : نحن على ابواب مرحلة ستشح فيها الطاقة الكهربائية .وكان المجلس القديم والقسم الفني في البلدية قد اعدا دراسة لتقوية مشروع الكهرباء . والتقوية تحتاج الى ٣ مولدات كهربائية لسد حاجة المدينة حتى عام ١٩٨٥ وهذا ما يحتاج الى مبلغ ١ر٥ مليون دينار اردني .وقال ان نابلس تحتاج الى مشاريع كثيرة واننا نامل من اجل تنفيذها ان تعمل السلطات على تحقيق الجو الهادىء للاستمرار في التطوير والعمران حيث ان زيادة التوتر الناتج عن الاجراءات الامنية ليس في مصلحة احد .

ورد عليه السيد بيرس قائلا :انني اقدر واحترم الاتجاه الموضوعي لمعالجة مثل هذه المواضيع بروح بناءة من قبل رئيس واعضاء المجلس . فمعدل السن لاعضاء المجلس الجديد اقل بكثير من المجلس القديم ولهذا لابد وان يكون عامل الشباب اكثر قدرة وطاقة على العمل والانتاج . ووعد الوزير بان تسود روح الايجاب جميع الاعمال المشتركة وبان يقوم قائد الضفة بزيارة عمل للتخطيط والانجاز لمشاريع المياه حيث ان المشروع جاهز من حيث التخطيط ، وكذلك الكهرباء وبقية المشاريع الاخرى .

الامل بعودة الحياة الى مجراها الطبيعي

وقال : اننا على امل بان تعود الحياة الطبيعية الى مجراها المعتاد لتطوير واعمار المدينة .

لن نسمح برشق رجال الامن بالحجارة

وتطرق السيد بيرس لفرض نظام منع التجول على المدينة فقال : ان هذه الدولة يحق فيها لكل انسان ان يكون لديه الشعور الملائم ليعبر فيه عن رايه علانية ، وهذا ما لاحظتموه في حملة الانتخابات البلدية . الا اننا لن نسمح برشق رجال الامن بالحجارة .

وايد الوزير ان القسم الاكبر من الذين يقومون بالتظاهر هم من الطلاب وطالب من اولياء امورهم بكبح جماحهم حيث ان الاجراءات الامنية التي فرضت تضرر فيها البرىء الى جانب المذنب. وقال : ان على المجلس البلدي ان يعمل قدر طاقاته وامكانياته للسيطرة على الحالة المتوترة واقرار النظام ، الا اننا لا نعتبر المجلس كمتعهد لديناء وكل ما نطلبه منه ان يعمل بقدر طاقاته على معالجة الامور . ونحن لسنا معنيين بفرض منع التجول .واذا ما بذلتم اهتماما لاستتباب الامن سنرفع القيود . واذا لم يكن بامكانكم ذلك فالضرر سيلحق جميع سكان المدينة

وانهى الوزير حديثه قائلا : وانا اعرف ان المجالس البلدية ستتولى مسؤولياتها تجاه المواطنين ونحن على استعداد لاحترام هذه المسؤولية . ولكني اعني بكل ما اقوله الاوضاع الامنية التي تخص كل واحد في مدينة نابلس .

ثم القى السيد بسام الشكعة . رئيس البلديه . كلمه تضمنت بعض الاراء والمقترحات ووجهات النظر جاء فيها قوله : الحقيقة اني اشعر كمواطن اولا وكمسؤول ثانيا ، انني اقيم الامور في المدينة كمواطن خاضع للاحتلال وهنالك قوانين دولية سبقت الاحتلال ومعمول بها منذ امد بعيد . وهذه القوانين وجدت من اجل حماية الانسان والمحافظة عليه . وان المجلس البلدي يرى ان الامن مربوط بالامن النفسي للانسان ، وان المواطن يجب ان يؤمن من خلاله على حياته ومستقبله .وهذا موجود في كل عهد . والذي يحدث هو ان المواطن في الضفة لا يشعر بانه محمي كانسان لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الثقافية ولا من الناحية المدنية الاجتماعية وهذا الواقع يجب ان يكون السبب في تحقيق مثل هذه الشروط لحياة الانسان والاطمئنان على مستقبله وحياته . وبدون هذه النواحي الاساسية وبكل صدق اشعر ان الانسان ليس له السيطرة على ايجاد مثل هذا الهدوء في هذا البلد .

الشكعة يعترض على الاعتقالات

وتابع السيد الشكعة : والذي ارجوه ان تعمل السلطات بان لا تظلم البرىء تحت اي ظرف من الظروف . واشار الى الاجراءات الامنية وقال : انها لم تعط المردود الامني المطلوب منها وانما تعطي مزيدا من التوتر لان العقوبات الجماعية لن تستهدف المذنب كمذنب بغض النظر عن وجهة النظر وانما تستهدف المواطن في مواطنته .وضرب مثلا على ذلك بانه شاهد المظاهرة التي جرت في سوق البلدة القديمة وقال : انه لا يوجد اي مبرر لاتخاذ مثل هذه الاجراءات واقامة البوابات الحديدية. واعترض على الاعتقالات والمحاكمات السريعة واكد ان ٩٩٪ من الذين يحاكمون ويعتقلون هم من الابرياء .

وانهى حديثه قائلا : ان هذه الاجراءات ليس في مصلحة الهدوء والامن وان الاعتقالات الادارية وغيرها تعطي نفس المدلول من الالم للزوجات والابناء والجيران والاحياء واظن اننا كلنا نتفق ان جميع هذه الامور لا توفر الامن لان الامن الحقيقى ينبع من داخل الانسان

القوات الاسرائيلية دخلت الضفة كرد على العدوان الاردني

وهنا قال السيد بيرس : انه عندما دخلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ لم تكن قوات عدوانية وانما كرد على العدوان الاردني ، حيث اننا لم نفكر في مهاجمة الاردن في حينه . وانما فرض علينا ذلك للدفاع عن انفسنا . ومع هذا سنعمل على المحافظة التامة على خير وامن من نحتلهم .

ثم تساءل عن المقترحات العملية قبل رئيس البلدية . وهنا اجابه السيد الشكعة مطالبا بازالة كل المظاهر العسكرية . وفتح المدارس المغلقة وازالة الابواب الحديدية . ورفع منع التجول . واطلاق سراح المعتقلين من الشباب واعفائهم من الغرامات الالية واطلاق سراح المعتقلين اداريا . وتر[illegible] اسلوب القتل مقابل الحجر . لان الحجر لم يولد مع المظاهرة حين يعتبر سلاحها وانهى رده بانه اذا تمت جميع هذه المطالب . توجد الثقة التامة وتقضى رحابة الصدر لتناسي رواسب الماضى وبالتعامل مع الاسلوب السابقة .

٣٧ معتقلا اداريا في سجون الضفة والقطاع

واوضح السيد بيرس انه يوجد في سجون الضفة والقطاع ٣٧ معتقلا اداريا وعلى عائلاتهم تقديم طلبات للجنة الاستئناف في الضفة .

ويقول مندوبنا ان حاكم عسكري نابلس سلم امس السيد اكرم [illegible] مدير التربية والتعليم في لواء نابلس والسيد بدوي عبد المجيد مدير [illegible] الدكتور قدري طوقان الثانوية [illegible] المدرسة المغلقة منذ مدة لاستئناف الدراسة فيها اعتبارا من صباح [illegible] السبت بعد ان قرر وزير الدفاع اعادة فتحها .

اجتماع مجلس

المصري انور السادات والملك خالد [illegible] المملكة العربية السعودية والملك حسين ملك الاردن قد ادركوا ان موقف «الكتائب» هو غير ما كان يزعمه المتحاملون . وابدى الشيخ الجميل استعداده لاطلاع الزعماء العرب الاخرين على الحقائق ليتاكدوا من ان حزبه [illegible] صديق الفلسطينيين .

وقال الشيخ الجميل انه ليس بمقدور احد ان ينتصر على الاخر عسكريا . ودعا الى عقد جلسة انتخاب الرئيس اللبناني الجديد يوم غد السبت . كما هو مقرر .

واعرب الجميل عن استغرابه من اتخاذ بعض الدول العربية الصحف اللبنانية منبرا لمقارعة غيرها ومهاجمتها بعضها بعضا .

وافادت «الانباء» الواردة من بيروت ظهر امس ان الاشتباكات قد استؤنفت بين القوات المسلحة في منطقة الشياح وعين الرمانة واستخدمت فيها المدافع الرشاشة ومدافع الهاون وحاولت القوات اليسارية التسلل ليلة الغبس من بلدة عاليه الى بلدة الكحالة في هجوم مباغت الا انها ردت على اعقابها وقدرت خسائر الاشتباكات التى دارت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية [illegible] ٦٦ قتيلا و ١١٠ جرحى .

وكان عدد من المتقاتلين اليساريين واليمينيين قد تقابلوا وتعانقوا في المنطقة العازلة في احدى مناطق القتال الرئيسية في بيروت يوم امس الاول وقال شهود عيان ان هذه العملية جرت تحت اشراف جنود من جيش التحرير الفلسطيني الذى يتخذ من سوريا قاعدة له والذى ارسل الى منطقة [illegible] ليحاول تثبيت وقف اطلاق النار [illegible]



